

أفكار غربية رجحت بحث الجماعة الانقلابية عن أي مخرج بعد الأحداث الأخيرة

لقاء مسقط اختبار لجدية الحوثيين... والشرعية تعتبر أن هدفهم تحقيق مكسب داخلي

أن يكونوا من صنع القرار داخل الجماعة؛ تحسباً من تكرار سيناريو الكويت، أو أي اتفاق بحجة أنهم يقولون لا لم نقل هذا الكلام وليس رانيا، وهو ما صار في الكويت، رغم أن الوفد كان عالي المستوى، فإن الحوثيين تنصلوا منه، فبالتالي عندما يكون هناك مستوى أقل في التمثيل وصنع القرار ترتفع فرصة التنصل من الالتزام به.

الأشخاص الذين تكلموا مع شريم فعلاً يستطيعون الحل والربط... وهل الذي يتنقل عن هشام شرف يمثل الحوثيين؟ ويقول المسؤول: شريم لم يجتمع مع القيادات الكبيرة الحوثية بالتحديد، وأضاف: تم التأكيد على المبعوث أن يتأكد بأن ذلك لن يسمح للحوثيين بأن يتخلصوا مجدداً، مفسراً: لأن من تقابلهم الأمم المتحدة لا بد

عدة في اجتماع عقد بالرياض قبل أسابيع بحضور ولد الشيخ أحمد وسفراء الدول الـ19 الراعية للسلم. ولم يحدد المسؤول من اقتطف في وجهه النظر أو تقييم الوضع الحالي، لكنه استعرض الأسئلة التي طرحت حول اجتماع معين شريم على الطاولة، ومنها: هل الحوثيون جادون في التعامل الإيجابي مع الجهد الأممي؟... هل

وأنها تبحث الآن عن مخرج». وتفسر تقييمات أطراف دولية وإقليمية للوضع الراهن وجود «قراءات متعددة لزوايا الوضع الراهن»، وفقاً لمسؤول دبلوماسي، طلب عدم الإشارة إلى اسمه، ويقول: لقاء نائب المبعوث الأممي إلى اليمن معين شريم مع صنعاء مع هشام شرف (وزير خارجية الانقلاب) والمحسوب على حزب المؤتمر، نتجت منه آراء

وقال بادي: لقد أرسلوا رسالة إلى الأمم المتحدة بقبول عقد لقاء في مسقط من دون شروط، وكان ذلك في 14 يناير (كانون الثاني) الحالي، حتى قبل إعلان ولد الشيخ أحمد بأنه لا يفضل تمديد مهمته. لكن مصدراً دبلوماسياً غريباً قرأ المشهد بطريقة مغايرة. وقال: «هناك أفكار تناقض مسألة خوف ينتاب الجماعة بعد الأحداث الأخيرة،

الطاولية مع الأمم المتحدة ويجتمعون معها، رغم قتلهم حليفهم السابق علي عبد الله صالح»، مضيفاً: الحوثيون ليس لديهم إرادة حقيقية للسلم. وعاد ليكرر قائلًا: «متأكدون أن اللقاء لن يثمر». وتنازل الحوثيون عن شرطهم السابق الذي روجوا له، وهو عقد لقاء المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد،

في عملية سلام، خصوصاً من الأراضى، وبنزقون في مختلف الجبهات عسكرياً ومالياً ومعنوياً، وفقاً لما تتداوله الحكومة الشرعية وتصريحات مسؤوليها. وقال راجح بادي، المتحدث باسم الحكومة اليمنية الشرعية لـ«الشرق الأوسط»: «يريدون إرسال رسالة للداخل اليمني بأنهم يجلسون في

لندن، بدر القططاني شككت الحكومة اليمنية الشرعية في نتائج لقاء مرتقب بين الحوثيين والفريق الأممي في مسقط، مرجحة ذلك إلى أن الخطوة لن تتجاوز مسألة تحقيق مكسب سياسي للداخل؛ مما يدخل الجماعة التي انقلبت على اليمن منذ 21 سبتمبر (أيلول) 2014 في دائرة اختبار لجدية الانخراط

انتصارات للجيش اليمني في لبح

معارك تحرير تعز تطيح 35 حوثياً بينهم قياديان



قائد محور تعز اللواء خالد فاضل لدى إشرافه على عمليات عسكرية (سبأ)

والسيطرة على مواقع الحويمة وجبل خدش والكسارة وجبل شيفان الاستراتيجي، في ظل احتدام المعارك بين الجيش الوطني والمليشيات الانقلابية، وتمشيط المنطقة من الانقلابيين، طبقاً لما أكدته مصادر عسكرية ميداني لـ«الشرق الأوسط»، الذي قال إن «مجاميع من عناصر المليشيات الانقلابية فرت من مواقعها جراء القصف المستمر من قوات الجيش ومقاتلات التحالف العربي التي استهدفت مواقع وتعزيرت الجبهة التي استهدفت في موضوع آخر، سير مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، حملة إغاثية خاصة للمحافظة حجة المحاذية لسكان جزيرتي الفشت ويكلان بمحافظة حجة المحاذية لسعودية.

الجيش أحرز تقدماً خلال العملية التي انطلقت يوم الأربعاء، في حين أن هناك صعوبات جراء قيام المليشيات الانقلابية بزرعة الأنغام بشكل كثيف. وأوضح، خلال زيارته لجبهات القتال في قطاعات اللواء 22 ميكا، شرق وجنوب المدينة، أن «قوات الجيش الوطني الآن حول جبل الوعث، وفي الجبهة الغربية هناك تقدم حول جبل المنعم وجبهة العنبر بجبل حسي»، وأن «اللواء 17 مشاة تمكنوا من تحرير مواقع وتنازل المهمة في العنبر، مطلة على خط الرماة الذي يربط بين محافظتي تعز والحديدة، في الوقت الذي يصير الجيش الوطني إصراراً كاملاً على أن يتم تحرير هذه المدينة وتخليصها من براثن هذه الفئة الباغية التي دمرت البنية التحتية للمحافظة». وفتح دور القيادة السياسية المثقلة في الرئيس هادي ونائبه، وقوات التحالف العربي، على ما وصفه بـ«الدعم الذي قدموه وحقيقة الصراعات الجوية التي علمت وأوجعت للمليشيات الانقلابية، هي التي مكثتنا وستمكننا من تحرير هذه المدينة في أقرب وقت إن شاء الله». ورافق تقدم قوات الجيش الوطني في تعز، إحرار قوات الجيش الوطني، بمساعدة التحالف، تقدماً جديداً في محافظة لبح، جنوب تعز، من خلال التقدم إلى منطقة الحويمة بجبهة كرش

الروبيعي ومواقع وتجمعات في جبل المنعم، غرباً. كما استهدفت مقاتلات التحالف تعزيرتات جبلشيا الحوثي الانقلابية بشوارع الستين، بعد مفرق الحيمة، تمكنت فيها من تدمير طاقمين عسكريين كان على متنها عدد من الانقلابيين. وبدوره، بارك نائب رئيس الجمهورية الفريق الركن علي محسن الأحمر، الانتصارات التي تحققت منذ بدء العمليات وما سطره الجيش الوطني من ملاحم خالدة في سبيل تحرير المحافظة وبسط سلطة الدولة فيها. وفتح خلال اتصاله بكل من محافظ تعز الدكتور أمين محمود، وقائد محور تعز اللواء الركن خالد فاضل، لاطلاع على سير العمليات العسكرية الهادفة إلى استكمال تحرير المحافظة، دور الدول والتحالف وقواتها المساندة لعملية التحرير»، والتي قال عنها إنها «أسهمت بشكل كبير في تحقيق هذه الانتصارات». وأكد «عزم القيادة السياسية بقيادة الرئيس هادي ودعم الأشقاء في التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية على تحرير المحافظة بشكل كامل وطرد مليشيا الحوثي المدعومة من إيران، والاتجاه لاستعادة الدولة وبسط نفوذها على كامل التراب اليمني». من جهته، قال قائد محور تعز، اللواء خالد فاضل، إن

الجبهات الشمالية والغربية، فإنها حاولت الانخفاص على قوات الجيش الوطني والتسلل إلى مواقعها في الجبهة الشرقية وإبرزها معسكر التشريفات والقصر الجمهوري. وقال القيادي في الجيش الوطني نائب ركن التوجيه في اللواء 22 ميكا، عبد الله الشريعي لـ«الشرق الأوسط»: إن «الجيش الوطني في اللواء 22 ميكا، القطع الثاني، تصدى لهجوم شعبة مليشيات الحوثي في حسانة التشريفات والقصر وحبل الضبي والشمامسي والرهراء بالجبهة الشرقية»، مشيراً إلى أن «المليشيات تكثرت الخسائر البشرية والمادية الكبيرة خلال التصدي لهجماتهم، في الوقت الذي ثبت خسائر مماثلة في جبهات أخرى». ولفت إلى أن قوات الجيش الوطني تسيطر وفق خطط عسكرية تم الإعداد لها لاستكمال تحرير المحافظة من الانقلابيين، وأن الساعات القادمة ستكون حاسمة وستشهد مفاجآت في قيادة الرئيس هادي ودعم الأشقاء في التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية على تحرير المحافظة بشكل كامل وطرد مليشيا الحوثي المدعومة من إيران، والاتجاه لاستعادة الدولة وبسط نفوذها على كامل التراب اليمني». من جهته، قال قائد محور تعز، اللواء خالد فاضل، إن

تعز، «الشرق الأوسط» لليوم الثاني، تستكمل معركة تحرير تعز سيرها، إذ كثفت قوات الجيش الوطني المسنودة جويًا من مقاتلات التحالف من عملياتها العسكرية على مواقع مليشيات الحوثي في مختلف جبهات المحافظة الشمالية والغربية، وعدد من المواقع الشرقية والجنوبية، مما أسفر عن مقتل 35 انقلابياً بينهم قياديان.

وسعت قوات الجيش من هجماتها الميغامة على مواقع الانقلابيين في المحافظة التي تبعد عن العاصمة صنعاء 275 كيلومتراً من جهة الجنوب. وشهدت مواقع الانقلابيين في شرف العنبر، بجبل حشبي غرب تعز، معارك بالترزامن مع هجوم آخر في القطاع السادس للواء 22 ميكا» على مواقع الانقلابيين باتجاه الصرمين بصبر الموادم، جنوباً، وهجمات مماثلة على منطقة غراب شمال غربي المدينة، بينما هاجم اللواء 17 مشاة مواقع تركزت بمليشيا الحوثي الانقلابية في منطقة صدرات شمال غربي المدينة، وأحرزت القوات تقدماً جديدة وسيطرت على تباب استراتيجية مطلة على الخط الرابط بين محافظتي الحديدة وتعز.

وأكد مصدر عسكري في محور تعز، لـ«الشرق الأوسط»: «مقتل القيادي الحوثي المدعو أمير الحاج المكتي (أبو عزام)، شقيق أركان حرب الأمن المركزي التابع للانقلابيين ومشرّف الانقلابيين في مربع القاعدة والذكرة، إضافة إلى مقتل 35 انقلابياً وجرح العشرات من الانقلابيين بغارات مقاتلات التحالف العربي قرب مطار تعز الدولي وجبل أمان شرق المدينة». وقال إن «قوات الجيش الوطني شنت هجومها على مواقع الانقلابيين في العنبر بجبل حشبي ومنطقة غراب والمدرجات، غرباً، والصرمين، جنوباً، وتمكنت من تحرير قرية العنبر بالكامل في جبل حشبي، المطل على الخط الرابط بين تعز والحديدة غرب المحافظة، وتباب التوفيق والقارع، والتقدم باتجاه منطقة إعر العليا، شرق المكل ومنطقة الصراهم بمدرية صبر، في الوقت الذي لا تزال المواجهات مستمرة في مختلف الجبهات وأعنفها في مناطق الشرف والجبرية والصفراء بجبل حشبي غرب تعز». وبينما تتكبد المليشيات الانقلابية خسائرها الكبيرة وتخسر عدداً من المواقع في

غرق 30 مهاجراً غير شرعي في رحلة من اليمن إلى جيبوتي

وذكر البيان الذي نقلته «رويترز»: «تعتقد أن القارب يديره مهربون مدعومو الضمير كانوا يسعون لنقل لاجئين ومهاجرين إلى جيبوتي، وكانوا يسعون أيضاً لابتزاز المزيد من الأموال من هؤلاء اللاجئين والمهاجرين. وانقلب المركب وسط تقارير عن استخدام طلقات نارياً ضد الركاب». وغلبا ما نقل حالات غرق مهاجرين في الطريق بين اليمن والقرن الأفريقي بشكل كبير عن حوادث الغرق في الطريق بين شمال أفريقيا وأوروبا، لكن جويل ميلمان المتحدث باسم المنظمة قال إن 87 الف شخص خاطروا بحياتهم

قال المتحدث باسم المنظمة الدولية للهجرة، في بيان، إن الناجين قالوا إن المركب كان متخطفاً بما لا يقل عن 101 إثيوبي و51 صومالي، مشيرين إلى أنه غادر المنطقة في عدن متجهاً إلى جيبوتي يوم الثلاثاء الماضي.

الجسر الجوي يستكمل رحلاته الإغاثية إلى مأرب وبقية المحافظات



وزير الإعلام اليمني لدى وصوله مع إحدى رحلات الجسر الجوي الإغاثي إلى مأرب أمس (سبأ)

مدي بمحافظة حجة، احتوت على احتياجات الأسرة الأساسية من المواد الغذائية والتمور». وأعاد في بيانه أن المستفيدين من الحملة هم 43 أسرة في الجزيرتين عدد أفرادها 205 أشخاص. إلى ذلك وصل وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني إلى مأرب أمس رفقة إحدى طائرات الجسر الجوي الذي يستمر ثمانية أيام متواصلة منذ بدئه قبل أيام. وقال في تصريح لوسائل الإعلام: «تشرفنا اليوم بمرافقة إحدى طائرات المساعدات الغذائية التي تهبط في مأرب ضمن ثلاث طائرات يومياً تحمل على متنها 30 طناً في كل طائرة من المساعدات في إطار الجسر الجوي الذي يقوم به مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية ضمن خطته للمساعدات الإنسانية الشاملة لليمنيين التي تشمل جسراً جويًا وبرياً وبحريًا». وأشار الوزير اليمني إلى أن خطة المساعدات الإنسانية الشاملة المعلنة تشمل إلى جانب الغذاء تقديم المساعدات الطبية والمساعدات في مجال إعادة تاهل الطرقات وفي

توالت أمس إلى اليمن قوافل المساعدات وشحنات الجسر الجوي الذي يسيره مركز الملك سلمان للإغاثة ضمن خطة الاستجابة الإنسانية الشاملة التي أعلنت عنها دول التحالف بقيادة السعودية قبل أيام، في كافة المناطق اليمنية المحتاجة التي شملتها الخطة. وفي محافظة مأرب وصلت أمس ثلاث طائرات سعودية تحمل 30 طناً من المساعدات، كما سير المركز مساعدات إغاثية لسكان جزيرتين يمينيتين قبالة سواحل مدينة مدي شمال غربي محافظة حجة محاصرتين بالغام المليشيات الحوثية. وسير المركز أول من أمس حملة إغاثة خاصة لسكان جزيرتي «الفشت ويكلان» بمحافظة حجة، المحاصرتين بفعل الغام المليشيات الحوثية. وذكر في بيان له أن «السلطة الغذائية الواحدة التي تم توزيعها على السكان في جزيرتي الفشت ويكلان القريبتين من سواحل

صنعاء، «الشرق الأوسط» توالى أمس إلى اليمن قوافل المساعدات وشحنات الجسر الجوي الذي يسيره مركز الملك سلمان للإغاثة ضمن خطة الاستجابة الإنسانية الشاملة التي أعلنت عنها دول التحالف بقيادة السعودية قبل أيام، في كافة المناطق اليمنية المحتاجة التي شملتها الخطة. وفي محافظة مأرب وصلت أمس ثلاث طائرات سعودية تحمل 30 طناً من المساعدات، كما سير المركز مساعدات إغاثية لسكان جزيرتين يمينيتين قبالة سواحل مدينة مدي شمال غربي محافظة حجة محاصرتين بالغام المليشيات الحوثية. وسير المركز أول من أمس حملة إغاثة خاصة لسكان جزيرتي «الفشت ويكلان» بمحافظة حجة، المحاصرتين بفعل الغام المليشيات الحوثية. وذكر في بيان له أن «السلطة الغذائية الواحدة التي تم توزيعها على السكان في جزيرتي الفشت ويكلان القريبتين من سواحل

المليشيات تفرج عن مختطف أميركي

انقلابيو اليمن يهددون بتصفية المعتقلين من عائلة صالح

الحوثيون يعتقلون نجلي الرئيس السابق مدين وصالح، وابن شقيقه محمد محمد صالح، وابن نجل شقيقه، عفاش صالح، وبرزقون الإفراج عنهم منذ اعتقالهم الشهر الماضي عقب المواجهات الدامية التي شهدتها قوات الجيش السابق وعدد من أنصاره الحزبيين والعسكريين. وتحت إشراف من قيادات قبيلية وحزبية وافقت الجماعة أخيراً على تحسين ظروف اعتقالهم حيث أفادت مصادر في حزب «المؤتمر» أن المليشيات انقلبت على ما قام به من الدرجة الثانية إلى معتقل خاص في أحد المنازل ووضعهم تحت حراسة مشددة.

مخائيل بوغدانوف لنجل صالح في أبوظبي. وأقادت وكالة الأنباء الإماراتية بأن بوغدانوف قدم خلال الزيارة لأحمد علي صالح «واجب العزاء في وفاة والده الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح الذي اعتبرت تابعة له خسارة كبيرة بوصفه شخصية محورية في اليمن والمنطقة وأهم مفاتيح الحل للقضية اليمنية». وقالت الوكالة إن المسؤول الرئسي «شدد على الدور الذي يمكن أن يلعبه حزب المؤتمر الشعبي العام من أجل التوصل إلى حل في اليمن... ونوه في الوقت نفسه إلى دعم روسيا للجانب الإنساني في اليمن لرفع المعاناة عن شعبها». ولا يزال المتمردون

في سياق الثار لعمه. وتتخوف الجماعة الموالية لإيران من أي تحرك لنجل صالح الأكبر يؤدي إلى توحيد شتات حزب «المؤتمر الشعبي» الذي تحاول الجماعة في صنعاء أن تجعل من جناحه الموالي للرئيس السابق ذراعاً سياسية تابعة له بما في ذلك نواب البرلمان وبقية القيادات التي بات أغلبها - كما يقول ناشطو الحزب - في حكم المقيمين إجبارياً تحت سطوة المليشيات مما يجعل أي مواقف لهم غير مجبرة عن إرادتهم الحقيقية. وفي سياق المساعي التي يعتقد أنها ترمي إلى إبراز نجل صالح إلى الواجهة السياسية في اليمن جاءت أول من أمس زيارة نائب وزير الخارجية الروسي

عمه علي عبد الله صالح وقيادات القوات الموالية له نجا من قبضة الحوثيين وظهر بعد نحو شهر من مقتل عمه في مضيض على ربه مؤكداً أنه مضيض على ربه ملتزماً بوصيته التي دعا فيها إلى مواجهة الحوثيين وفتح صفحة جديدة مع دول التحالف العربي لإحلال السلام في اليمن. ويقول مقربون من طارق إنه بدأ فعلياً في تجميع القوات الموالية له من عناصر ما كان يعرف بالحرس الجمهوري و«القوات الخاصة» في معسكرات أعدت في منطقة خاضعة للحكومة الشرعية وقوات التحالف لاستقبال الجنود والضباط الفارين في مناطق سيطرة الحوثيين تمهيداً لانخراط في المعركة ضد المليشيات الانقلابية

أسسه والده تحركات مستمرة بين عدة عواصم خليجية وعربية في محاولة للدفع به إلى واجهة العمل السياسي ضمن قيادات الحزب المناهضة للوجود الحوثي. وتتضمن التحركات جهوداً دبلوماسية موازية لدى سفراء الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي لرفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على أحمد علي صالح والتي تتضمن المنع من السفر وتجميد الأرصدة حتى يمكن من ممارسة نشاطه المرتقب في مواجهة المليشيات الحوثية التي قتلت والده وتكثت باقاربه في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وكان طارق محمد صالح الذي تولى في السابق حراسة

المليشيات الحوثية. وقالت المصادر التي فضلت عدم التصريح باسمها لأسباب أمنية لـ«الشرق الأوسط»: إن قادة المليشيا الحوثية ابغوا قيادات قبيلية في حزب «المؤتمر الشعبي» بأن الجماعة لن تسمح بأي دور سياسي مستقبلي لنجل الرئيس السابق أحمد علي عبد الله صالح كما هددت في الوقت نفسه بتصفية أقارب صالح المعتقلين إذا انخرط ابن أخيه طارق صالح في مواجهة الجماعة عسكرياً إلى جانب قوات التحالف العربي وقوات الحكومة الشرعية. ويقدم نجل صالح الأكبر في دولة الإمارات العربية منذ انتهاء عمله سفيراً لليمن لديها، في وقت تفود فيه قيادات في حزب «المؤتمر الشعبي» الذي

كانت الجماعة اعتقلته قبل أشهر، إلى جانب عشرات الجرحى من عناصر الجماعة. ويتكهن مراقبون أن الجماعة أبرمت صفقة مع واشنطن بوساطة عمانية لإطلاق المواطن الأميركي داني لافون الذي كان يعمل في اليمن لدى شركة صافر النفطية مقابل السماح بنقل نحو مائتي جريح من عناصرها الحوثية ضمن جولة خليجية تشمل السعودية، حيث يرحب أنه يحمل مبادرة للسلم في اليمن وأنه أوعز إلى المسؤولين العمانيين مناقشة خطوطها العريضة مع

أفادت مصادر في حزب «المؤتمر الشعبي» في صنعاء بأن مليشيا جماعة الحوثيين الانقلابية هددت بتصفية أقارب الرئيس الراحل عبد الله صالح المعتقلين لديها رداً على أي تحرك سياسي أو عسكري مناهض للجماعة بقوده نجل صالح الأكبر أحمد علي أو ابن أخيه طارق صالح. وكشفت المصادر نفسها أن المليشيات الحوثية منعت أول من أمس قادة قبيليين في حزب «المؤتمر الشعبي» من مغادرة صنعاء على متن الطائرة العمانية التي أقلت المتحد باسم الجماعة محمد عبد السلام إلى مسقط رفقة مواطن أميركي

الحكمة الجنائية تريد محاكمته بتهمة التورط في إعدامات... والغرب يدعو إلى محاسبته

ليبيا: تزايد الضغوط على حفر لتسليم الورفلي

القاهرة: خالد محمود



صورة أرشيفية للمشير خليفة حفر والراند محمود الورفلي

تنظيم متشدد في درنة يصفي 3 من الموالين للجيش

التأرب «الإعدامات المتبادلة»

على طريقة «داعش» يُخيف الليبيين

القاهرة: جمال جوهر

سادت حالة من الغضب والخوف، الأوساط الليبية، عقب تصاعد «وتيرة الانتقام من معتقلين ومدنيين»، بعد تصفية ثلاثة شباب في مدينة درنة، رمياً بالرصاص، رداً على ما وصف بقيام محمود الورفلي الرائد في قوات الصاعقة التابعة للقوات المسلحة الليبية بقتل 10 أشخاص أمام مسجد بيعة الرضوان بمنطقة السلماني بمدينة بنغازي، في وقت قال مواطنون إنهم عثروا على 5 جثث ملقاة في مكب للنفايات على أحد جانبي الطريق في بنغازي، دون صدور تأكيد أو نفي رسمي.

وأعرب سكان من درنة (شمال شرقي ليبيا) عن استيائهم من إقدام ما يعرف بـ«مجلس شورى درنة وضواحيها» الموالي لتنظيم القاعدة، على تصفية ثلاثة شبان من المدينة في منطقة باب طبرق، مساء أول من أمس، بعد اقتيادهم من منازلهم، والتخلص منهم بتهمة «التعاون مع القوات المسلحة الليبية».

ودعا عضو المجلس الأعلى للدولة منصور الحصادي بـ«وقف الإعدام خارج القانون»، وقال: «ندين ونستنكر تصفية وقتل ثلاثة شباب بدرنة، دون إخضاعهم لحكمة عادلة أمام القضاء».

وأضاف: «القتل (من دون محاكمة) مُجرم ومُجرم ومُخالف لأبسط حقوق الإنسان ومرفوض مهما كانت المبررات والأسباب»، مشيراً إلى أن «الإرهاب كل لا يتجزأ، ويجب ملاحقة الجناة وعدم الإفلات من العقاب».

وتابع الحصادي، الذي ينتمي إلى مدينة درنة، لـ«الشرق الأوسط»: أن «هذه الجرائم من شأنها ضرب النسيج الاجتماعي، وزيادة وتيرة الفوضى، ما يؤثر على أي فرصة لاستقرار البلاد».

وقال: «سبق وادناً تفجير السلماني، وقتل 10 مواطنين في بنغازي، على أيدي المدعو الورفلي... وإذا كنا نريد تأسيس دولة ديمقراطية قائمة على المؤسسات فلا بد من التصدي لمثل هذه الجرائم بعيداً عن التجاذبات السياسية».

وتحاصر قوات تابعة للجيش الوطني الليبي، مدينة درنة، التي يسيطر عليها «مجلس شورى مجاهدي درنة وضواحيها». وقال مسؤول محلي لـ«الشرق الأوسط» إن «مجلس مجاهدي درنة» قتل 3 مواطنين، والقي بجثثهم أمام

رحلة جوية أيضاً عبر المطار نفسه. وكانت بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا أعلنت أمس عن وصول المقررة الخاصة للأمم المتحدة لشؤون النزوحين، سيسيليا جيميني داماري، إلى طرابلس في زيارة هي الأولى من نوعها لمدة سبعة أيام لتقييم ظروف النزوحين واحتياجاتهم، ونقل بيان للبعثة عن سببيلها قولها «أنا هنا لمساعدة السلطات على إيجاد حلول دائمة لجميع النزوحين داخلياً وللعائدين».

على صعيد آخر، نفى العميد طارق شنوبر رئيس غرفة العمليات الليبية - الإيطالية المشتركة لمكافحة الهجرة غير النظامية والتهرب، مناقشة موضوع زيادة القوة العسكرية الإيطالية في مدينة مصراتة الليبية خلال محادثته الأخيرة مع وزارتي الداخلية والدفاع في إيطاليا. وحذر شنوبر في تصريحاته بتخمة وكالة «كي» الإيطالية من أنه «في حال صدور هذا القرار سيخلق أزمة سياسية بين البلدين وسيعمل على تآجيل الرأي العام الليبي لأنه يعد مساساً بالسيادة الليبية».

في غصون ذلك، أعلنت المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا عن ترحيل 154 مهاجراً غير شرعي من مالي وتوغو إلى بلادهم، ضمن برنامج العودة الطوعية. وقالت المنظمة، في بيان، إنه تم ترحيل 128 مهاجراً غير شرعي من مالي أول من أمس، عبر رحلة جوية من مطار معيتيقة الدولي بطرابلس، كما تم ترحيل 26 مهاجراً من توغو بينهم نساء وأطفال، عبر

القبض على المشتبه فيه وتقديمه فوراً إلى المحكمة الجنائية الدولية. من جهتها، قالت هيئة مرافق، مديرة برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمنظمة العفو الدولية، إن الفيديو المتداول حالياً على وسائل التواصل الاجتماعي إعدام الورفلي للسرقة، هو بمثابة دليل على العواقب المروعة لظاهرة الإفلات من العقاب المنتشرة في ليبيا. وأضافت، في بيان وزعته المنظمة أمس، أنه «طالما يشعر المتهمون بارتكاب جرائم حرب وأن بإمكانهم ارتكاب انتهاكات جسيمة دون الخوف من العقاب الجنائية الدولية»، كما كررت الدعوة إلى جميع الدول، بما في ذلك أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، «لتيسير القبض عليه وتقديمه إلى المحكمة».

وناشدت بنسودا المشير خليفة حفر القائد العام للجيش الوطني واللواء ونيس بوخمادة قائد القوات الخاصة التابعة للجيش وقائد الورفلي، مراعاة ندائها السابق الذي وجهته إلى الجيش للعمل مع السلطات الليبية لكي يمكن إلقاء

القبض على المشتبه فيه وتقديمه فوراً إلى المحكمة الجنائية الدولية. من جهتها، قالت هيئة مرافق، مديرة برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمنظمة العفو الدولية، إن الفيديو المتداول حالياً على وسائل التواصل الاجتماعي إعدام الورفلي للسرقة، هو بمثابة دليل على العواقب المروعة لظاهرة الإفلات من العقاب المنتشرة في ليبيا. وأضافت، في بيان وزعته المنظمة أمس، أنه «طالما يشعر المتهمون بارتكاب جرائم حرب وأن بإمكانهم ارتكاب انتهاكات جسيمة دون الخوف من العقاب الجنائية الدولية»، كما كررت الدعوة إلى جميع الدول، بما في ذلك أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، «لتيسير القبض عليه وتقديمه إلى المحكمة».

وناشدت بنسودا المشير خليفة حفر القائد العام للجيش الوطني واللواء ونيس بوخمادة قائد القوات الخاصة التابعة للجيش وقائد الورفلي، مراعاة ندائها السابق الذي وجهته إلى الجيش للعمل مع السلطات الليبية لكي يمكن إلقاء

القبض على المشتبه فيه وتقديمه فوراً إلى المحكمة الجنائية الدولية. من جهتها، قالت هيئة مرافق، مديرة برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمنظمة العفو الدولية، إن الفيديو المتداول حالياً على وسائل التواصل الاجتماعي إعدام الورفلي للسرقة، هو بمثابة دليل على العواقب المروعة لظاهرة الإفلات من العقاب المنتشرة في ليبيا. وأضافت، في بيان وزعته المنظمة أمس، أنه «طالما يشعر المتهمون بارتكاب جرائم حرب وأن بإمكانهم ارتكاب انتهاكات جسيمة دون الخوف من العقاب الجنائية الدولية»، كما كررت الدعوة إلى جميع الدول، بما في ذلك أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، «لتيسير القبض عليه وتقديمه إلى المحكمة».

وناشدت بنسودا المشير خليفة حفر القائد العام للجيش الوطني واللواء ونيس بوخمادة قائد القوات الخاصة التابعة للجيش وقائد الورفلي، مراعاة ندائها السابق الذي وجهته إلى الجيش للعمل مع السلطات الليبية لكي يمكن إلقاء

دعت دول فرنسا وإيطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة بالإضافة إلى المحكمة الجنائية الدولية، السلطات في شرق ليبيا إلى تسليم الرائد محمود الورفلي القائد في القوات الخاصة التابعة للجيش الوطني الليبي، بعد انتشار صور فوتوغرافية ولقطات مصورة له وهو يعدم على ما يبدو عترة سجناء من المتشددين المشتبه بهم في بنغازي، مساء الأربعاء، في موقع الهجوم الدامي نفسه الذي وقع قبل أقل من يوم واحد وخلف عشرات القتلى والمصابين.

وعلى الرغم من أن بياناً مشتركاً أصدره مساء أول من أمس سفيرا فرنسا وإيطاليا والقائمنا بأعمال سفارتها المملكة المتحدة والولايات المتحدة لدى ليبيا، ندد بما وصفه بالهجمات الإرهابية المروعة التي وقعت في بنغازي، وتعهدت خلاله الدول الأربع بمواصلة بذل الجهود مع شركائها الدوليين لمكافحة الإرهاب في ليبيا، وملاحقة الضالعين في هذه الهجمات المروعة قضائياً، إلا أنها

قالت، في المقابل، إنه يجب خضوع الورفلي لأمر توقيف صارم من المحكمة الجنائية الدولية لارتكابه جرائم حرب مزعومة. ويؤكد موقف الدول الأربع الضغوط على قيادة الجيش الليبي بزعامة المشير خليفة حفر لتوقيف الورفلي واتخاذ إجراء عقابي في حقه وتسليمه إلى المحكمة الجنائية الدولية.

ودعا البيان إلى «التحقيق بشكل كامل مع الأشخاص الذين يشتبه في ارتكابهم أعمالاً إرهابية، أو إعدامات خارج نطاق القضاء، مهما كانت الجهة التي ينتهون إليها».

ويعدما لفتت الدول الأربع إلى إعلان الجيش الوطني الليبي الصادر في 17 أغسطس (آب) الماضي، بشأن اعتقال الورفلي وأنه قيد التحقيق، حثت مجدداً «الجيش الوطني على إجراء التحقيقات بشكل كامل وعادل وأن تتحم محاسن المتورطين في الإعدامات خارج نطاق القضاء» من جهتها، قالت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية فاتو

نحو ألف موقوف في الاحتجاجات الاجتماعية

مبادرة جديدة لتوحيد الأحزاب اليسارية في تونس

الجديد في تونس، إن السلطات التونسية أوقفت نحو ألف مشارك في الاحتجاجات الاجتماعية التي عرفتها البلاد بداية الشهر الحالي، وقال في تصريح إعلامي إن تنظيم وفعلة احتجاجية أمام البرلمان التونسي، أمس، للمطالبة بالتراجع عن الزيادات في الأسعار والغلاء قانون المالية، إن لجنة تشكلت من محامين ونواب في البرلمان وحقوقيين للدفاع عن موقوفي الحراك الاجتماعي الأخير. وأكد تمسكهم بمجموعة من المطالب، وتمثلت في إلغاء قانون المالية و«صولة المحفظة»، والقانون الجديد للكبرى المالية (أيار المقبل).

هذا التحالف اليساري إلى حزب سياسي جديد، قال عبيد البريكي: «هناك إمكانية كبيرة لتحويل إلى حزب سياسي، فلا وجود لاعتراض من قبل الأحزاب المخترطة في هذه المبادرة». واعتبر أن الهدف الأساسي من وراء هذه المبادرة هو بناء حزب سياسي يساري يأخذ بعين الاعتبار ما قدمه اليسار التونسي تاريخياً، وما قدمه أيضاً في التحولات الفارقة في البلاد. وأكد أن «هدف هذه المبادرة ليس بناء جبهة لأن جميع الجبهات التي تشكلت لتتحدى النظام الذي أحدثت أُنشئت فشلها».

في غصون ذلك، أعلنت المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا عن ترحيل 154 مهاجراً غير شرعي من مالي وتوغو إلى بلادهم، ضمن برنامج العودة الطوعية. وقالت المنظمة، في بيان، إنه تم ترحيل 128 مهاجراً غير شرعي من مالي أول من أمس، عبر رحلة جوية من مطار معيتيقة الدولي بطرابلس، كما تم ترحيل 26 مهاجراً من توغو بينهم نساء وأطفال، عبر

القبض على المشتبه فيه وتقديمه فوراً إلى المحكمة الجنائية الدولية. من جهتها، قالت هيئة مرافق، مديرة برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمنظمة العفو الدولية، إن الفيديو المتداول حالياً على وسائل التواصل الاجتماعي إعدام الورفلي للسرقة، هو بمثابة دليل على العواقب المروعة لظاهرة الإفلات من العقاب المنتشرة في ليبيا. وأضافت، في بيان وزعته المنظمة أمس، أنه «طالما يشعر المتهمون بارتكاب جرائم حرب وأن بإمكانهم ارتكاب انتهاكات جسيمة دون الخوف من العقاب الجنائية الدولية»، كما كررت الدعوة إلى جميع الدول، بما في ذلك أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، «لتيسير القبض عليه وتقديمه إلى المحكمة».

القبض على المشتبه فيه وتقديمه فوراً إلى المحكمة الجنائية الدولية. من جهتها، قالت هيئة مرافق، مديرة برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمنظمة العفو الدولية، إن الفيديو المتداول حالياً على وسائل التواصل الاجتماعي إعدام الورفلي للسرقة، هو بمثابة دليل على العواقب المروعة لظاهرة الإفلات من العقاب المنتشرة في ليبيا. وأضافت، في بيان وزعته المنظمة أمس، أنه «طالما يشعر المتهمون بارتكاب جرائم حرب وأن بإمكانهم ارتكاب انتهاكات جسيمة دون الخوف من العقاب الجنائية الدولية»، كما كررت الدعوة إلى جميع الدول، بما في ذلك أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، «لتيسير القبض عليه وتقديمه إلى المحكمة».

متمهم يؤكد أنه تطوع من تلقاء نفسه لإحراسة الرزفاني بعد تهديده

محكمة مغربية تبدأ في استنطاق معتقلي احتجاجات الحسيمة

الدار البيضاء: الحسن ممتع
الرباط، لطيفة العروسي

بدأ القضاء المغربي أمس في الاستماع إلى المتهمين في أحداث احتجاجات الحسيمة (شمال المغرب) وذلك للمرة الأولى منذ انطلاق محاكماتهم. وأكد أحد المتهمين المتابعين في حالة الإفراج، أنه تطوع من تلقاء نفسه لحراسة ناصر الرزفاني، أحد ممزعي الاحتجاجات، بعد تلقي الأخير لتهديدات. وأضاف المتهم زكرياء القدوري، خلال أجوبته عن أسئلة القاضي، أنه يعرف الرزفاني منذ الصغر بحكم الحوار، وأن هذا الأخير يثق فيه.

وعرض القاضي على المتهم صوراً لتظهره وهو يحرس الرزفاني خلال المظاهرات رفة مجموعة أخرى يرتدي أفرانها قمصاناً سوداء، ونفى المتهم علمه بمصدر القمصان السود التي كان يرتديها «حراس الرزفاني». وسأل القاضي المتهم عن سبب حمل الأعلام الأمازيغية و«علم الريف» بدل العلم الوطني المغربي خلال المظاهرات، فاجاب القدوري: «أنا جنسيتي مغربية وهويتي أمازيغية»، أما عن علم «الجمهورية الريفية»، فقال إنه يرمز إلى مقاومة الاستعمار الإسباني في شمال المغرب بقيادة عبد الكريم الخطابي، ويرمز إلى الانتصار. وأضاف القدوري أنه لا أحد منع المظفرين من حمل العلم المغربي خلال الاحتجاجات، مشيراً إلى أن هدفها رفع مطالب اجتماعية من قبيل بناء المستشفيات والجامعات.

وأكد متمهم آخر مشاركته في ثلاث مظاهرات، مشيراً إلى أنها طالبت ببناء مستشفى ومصانع، وقال إن المظاهرة الأخيرة التي شارك فيها كانت تهدف إلى الرد على من اتهموا المحتجين بـ«الانفصاليين».

وعند سؤال القاضي له إن كانت تلك المظاهرة مخصصة، اجاب المتهم بأنه لا يعرف. وأضاف: «شارك فيها أماناتنا وأخواننا، وأساتذة وديكتاترة، وأشخاص من مختلف الشرائح الاجتماعية في الحسيمة».

وعرض القاضي على المتهمين صوراً وفيدويوهات ظهر فيها بعضهم وهم يأخذون صوراً مع الرزفاني، وأخرى تبدو فيها شعارات من قبيل «لا للعسكرة» و«هل أنتم حكومة أم عصابة». كما عرض القاضي على أحد المتهمين صورة لجدار مفهى يديره في إمزون وقد علقت عليه صورة لناصر الرزفاني.

وشرعت المحكمة أمس في الاستماع إلى

المتهمين للمرة الأولى منذ انطلاق المحاكمة والتي استغرقت حتى الآن ما يزيد على 20 جلسة خصصت كلها للملتمسات والدفع والطبائيات الأولية. ويدا القاضي خلال جلسة أمس بالاستماع للمتهمين الأربعة المتابعين في حالة الإفراج، وضمنهم أحد الحراس الخاصين للرزفاني.

وكانت المحكمة قد بثت أول من أمس في الطلبات الأولية، وقررت استدعاء 31 شاهداً، بينهم 12 طلب من المتهمين، وثلاثة طلبت من دفاع وزارة الداخلية والإدارة العامة للأمن الوطني، و16 طلب من النيابة العامة. ورفضت المحكمة بقية الطلبات الأولية، وقررت إرجاء البت في الدعوى التي تقدم بها الدفاع إلى حين البت في الجوهري. وستواصل المحكمة الاستماع إلى بقية المتهمين وعددهم 54 خلال جلسة الثلاثاء المقبل.

في غصون ذلك، أعلنت الحكومة المغربية رفضها لما وصفته بـ«الإعلاءات الخاطئة والاتهامات الباطلة» التي تضمنتها التقرير السنوي لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» الذي تطرق إلى وضع حقوق الإنسان في المغرب، لا سيما فيما يتعلق بأحداث الحسيمة ومحاكمة أكديم أزيك.

ورداً على ما جاء في التقرير، ذكرت المندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان، في بيان، أن «الإعلاءات المتعلقة بانتهك حقوق الموقوفين على خلفية أحداث الحسيمة باعتبار محاكمتهم محاكمة غير عادلة، تكذيبها الضمانات الدستورية والقانونية والواقعية التي أصبحت السلطة القضائية تورفها بحكم استقلالها التام وممارستها لصلاحياتها في إطار كافة ضمانات المحاكمة العادلة»، مضيفة أن ما يؤكد عدم صواب ادعاءات المنظمة هو كون ملف القضية لا يزال حتى اليوم أمام القضاء ولم يتم البت فيه.

وتابعت المندوبية أنه «بخصوص ملف أحداث أكديم أزيك، والذي يتعلق بالقتلة المحتضنين لأحد عشر من عناصر القوات العمومية، فإن السلطات المغربية تؤكد أن هذه القضية سبق أن بقت فيها المحكمة العسكرية وقضت محكمة النقض بإلغاء حكمها، وبإحالة القضية من جديد على غرفة الجنائية بمحكمة الاستئناف بالرباط». وبخصوص ادعاء «المنع المنهج» للجمعيات في الأقاليم الجنوبية للمملكة (الصحراء)، أكد البيان (أن تدبير التجمعات غير السلمية أو غير المرخص لها يتم طبقاً للقانون والالتزامات المغرب الدولية في مجال حقوق الإنسان».

دعت العاطلين عن العمل إلى الاستفادة من قروض «صندوق الأوقاف»

الحكومة الجزائرية: اليأس الذي تنشره المعارضة سبب الهجرة السرية

وأفردت في التقرير لـ«الهلال الأحمر الجزائري»، الذي ينتمي للحكومة، أن نحو 300 شخص ركبوا قوارب الهجرة السرية عشية رأس السنة الميلادية 2018، باتجاه السواحل الإيطالية. وذكرت «الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان»، في تقرير حديث أنه «من واجب الحكومة الجزائرية النظر في أسباب فشل السياسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، التي اعتمدت في الجزائر، والنظر في أسباب إقصاء الشباب من العمل السياسي، وانتشار الفساد وارتفاع شأننا بيقون في بلادهم ولا يغامرون بالهجرة السرية». يشار إلى أن وكالة الأنباء الحكومية نشرت أمس، امرأة توفيت في انقلاب قارب للمهاجرين سريين بمدينة مستغانم الساحلية، غرب البلاد. وانتقد حراس الشواطئ 4 أشخاص كانوا ضمن المجموعة المهاجرة إلى إسبانيا، فيما تم إحصاء 6 أشخاص في عداد المفقودين.

ويطلق على الهجرة السرية بالعامة الجزائرية «الحرقة» وعلى المهاجرين غير الشرعيين «الحرقة»، وهي ظاهرة تثير قلقاً متزايداً في المجتمع إذ تعكس طرفاً اجتماعية قاسية، تدفع بالعاطلين عن العمل إلى ركوب المخاطر بحثاً عن فرصة تضمن العيش الكريم. ويصل يومياً عشرات الأشخاص إلى سواحل إيطاليا وإسبانيا، فيما يتم اعتقال الكثير قبل السفر.

وقال عيسى: «لا يمكن أن نوجه أي تهمة للحرقة، فهو ضحية لعدة عوامل من حملتها أعمال الإحباط التي يعاني منها المجتمع جراء الأخبار التي تنشر في شبكة التواصل الاجتماعي، والتي تدفع إلى اليأس. لكن الإحباط ينشهر أيضاً محترقو السياسة ممن لا يحسنون البناء وإنما يحسنون الهدم»، في إشارة إلى تصريحات قادة أحزاب معارضة هاجموا فيها الحكومة بحجة أن الفساد في المؤسسات والهيئات الحكومية،

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اتهمت الحكومة الجزائرية المعارضة في البلاد بـ«نشر خطاب الإحباط واليأس، ما يدفع شباب البلاد إلى الهجرة السرية». وتعرف المدن القريبة من ساحل البحر الأبيض المتوسط، هجرة المئات من الأشخاص، وفي بعض الأحيان عائلات بكاملها، في قوارب تقليدية، إلى الضفة الشمالية طوال أيام السنة، خاصة مع بداية الصيف.

وصرح وزير الشؤون الدينية والأوقاف محمد عيسى إلى صحافيين في البرلمان، بأنه «أوعز» للائمة بالمدن التي تشهد خروج الجزائريين من بلادهم، بطريقة غير نظامية، لتشجيعهم على الاستفادة من قروض يتيحها «صندوق الأوقاف». وتوفر هذه الآلية الحكومية فرصاً لإنشاء مؤسسات صغيرة وورشاً لفائدة العاطلين عن العمل الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و35 سنة.

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اتهمت الحكومة الجزائرية المعارضة في البلاد بـ«نشر خطاب الإحباط واليأس، ما يدفع شباب البلاد إلى الهجرة السرية». وتعرف المدن القريبة من ساحل البحر الأبيض المتوسط، هجرة المئات من الأشخاص، وفي بعض الأحيان عائلات بكاملها، في قوارب تقليدية، إلى الضفة الشمالية طوال أيام السنة، خاصة مع بداية الصيف.

وصرح وزير الشؤون الدينية والأوقاف محمد عيسى إلى صحافيين في البرلمان، بأنه «أوعز» للائمة بالمدن التي تشهد خروج الجزائريين من بلادهم، بطريقة غير نظامية، لتشجيعهم على الاستفادة من قروض يتيحها «صندوق الأوقاف». وتوفر هذه الآلية الحكومية فرصاً لإنشاء مؤسسات صغيرة وورشاً لفائدة العاطلين عن العمل الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و35 سنة.

وأفردت في التقرير لـ«الهلال الأحمر الجزائري»، الذي ينتمي للحكومة، أن نحو 300 شخص ركبوا قوارب الهجرة السرية عشية رأس السنة الميلادية 2018، باتجاه السواحل الإيطالية. وذكرت «الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان»، في تقرير حديث أنه «من واجب الحكومة الجزائرية النظر في أسباب فشل السياسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، التي اعتمدت في الجزائر، والنظر في أسباب إقصاء الشباب من العمل السياسي، وانتشار الفساد وارتفاع شأننا بيقون في بلادهم ولا يغامرون بالهجرة السرية». يشار إلى أن وكالة الأنباء الحكومية نشرت أمس، امرأة توفيت في انقلاب قارب للمهاجرين سريين بمدينة مستغانم الساحلية، غرب البلاد. وانتقد حراس الشواطئ 4 أشخاص كانوا ضمن المجموعة المهاجرة إلى إسبانيا، فيما تم إحصاء 6 أشخاص في عداد المفقودين.

المعارضة السورية تحسم في فيينا مشاركتها في مؤتمر سوتشي



نصر الحريري رئيس وفد المعارضة في فيينا (أ.ف.ب)

فيينا - لندن، الشرق الأوسط،

يُتوقع أن تعلن «هيئة المفاوضات السورية» المعارضة برئاسة نصر الحريري موقفها من المشاركة في «مؤتمر الحوار الوطني السوري» في سوتشي بعد اختتام مفاوضات السلام في فيينا برعاية المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا. وأعلنت هيئة التفاوض السورية أن مشاركتها المحتملة في «سوتشي» تبقى مرتبطة بما سبقه وقد اتفق خلال محادثات «فيينا» التي انتهت الجمعة، وعقدت 8 جولات تفاوض تحت إشراف الأمم المتحدة في جنيف حتى الآن من دون التوصل إلى أي نتيجة ملموسة. وواصل وفد المعارضة برئاسة نصر الحريري، صباح

أمس (الجمعة)، إلى مقر الأمم المتحدة في فيينا للقاء وفد الأمم المتحدة ستييفان دي ميستورا. وشدد المتحدث باسم الهيئة يحيى العريضي، في تصريح صحفي، على «مرونة الوفد وتصميمه» على السعي «لمحاولة إيجاد حل لتطبيق الشرعية الدولية في سوريا»، وحول ما إذا كانت المعارضة ستشارك في مؤتمر سوتشي، قال العريضي لدى دخوله الاجتماع «أمل أن نخبركم بذلك اليوم».

ولفت العريضي إلى وجود «جهود دولية واضحة المعالم» لإيجاد حل سياسي للنزاع السوري، مشيراً إلى «جهود روسية تتمثل في محاولة عقد مؤتمر في سوتشي، ومحاولة الدول الخمس إيجاد مخطط عملي ورؤية عملية لتطبيق القرار الدولي»،

معتبراً أن «كل هذه الجهود تدل على أن هناك شيئاً من الجدية في تطبيق القرارات الدولية». وكان الحريري قد صرح مساء الأربعاء الماضي، عشية بدء محادثات فيينا بان «هذين اليومين سيكونان اختباراً حقيقياً (...) الجدية كل الأطراف لإيجاد حل سياسي». وعلى غرار ما حصل خلال الاجتماعات السابقة، لم يلتق وفدا المعارضة والنظام بشكل مباشر. والتقى دي ميستورا كل وفد على حدة ناقلاً الأفكار من طرف إلى آخر.

كما قال مصدر 1600 شخص للمشاركة في مؤتمر سوتشي، أن هذا المؤتمر لا يشكل مبادرة منافسة لتلك التي ترعاها الأمم المتحدة في جنيف وفيينا. وقال الحريري في تصريح إلى محادثات فيينا «تمثل اختباراً لرغبة روسيا

باستخدام نفوذها على النظام لإجباره على التفاوض بشكل جدي»، استناداً إلى ما هو وارد في قرار الأمم المتحدة 2254. وقال مصدر دبلوماسي غربي: إن «الروس يعلمون أن غياب الأمم المتحدة ووفد الحريري عن (سوتشي) سيؤدي إلى فشل هذا المؤتمر». وأضاف المصدر نفسه «بالنسبة إلى الروس فإن فشل (سوتشي) سيكون كارثياً لهم لأن ذلك يعني أن روسيا عاجزة عن تحويل انتصارها العسكري إلى انتصار سياسي». كما قال مصدر دبلوماسي غربي آخر: «حان الوقت لروسيا لكي تحزم أمرها إذا كانت تريد بالفعل إنقاذ (سوتشي)».

وقال رئيس وفد الحكومة بشار الجعفري بعد لقاؤه دي ميستورا: «من الطبيعي أن الشعب السوري».

تنتهي هذه الفرصة وهذا اللقاء مع المبعوث الخاص للإجابة عن العديد من تساؤلاته التي انضمت في معظمها على النتائج المتوخاة من مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي». وأضاف الجعفري «بعض الأسئلة الأخرى لم يكن بالإمكان الإجابة عنها، لأنها بطبيعتها لا يمكن الإجابة عنها في هذه المرحلة المبكرة، بحكم أن المؤتمر لم يُعقد بعد كما هو معروف لديكم. وفي واقع الأمر فإن نتائج المؤتمر في سوتشي ستكون محصلة الحوار بين المشاركين السوريين أنفسهم، لأن الهدف من (سوتشي) هو حوار وطني سوري - سوري دون تدخل خارجي وسيحضر المؤتمر نحو 1600 مشارك يعكسون مختلف مكونات الشعب السوري».

بوتين بحث معارك عفرين والحوار السوري مع مجلس الأمن الروسي

الكرملين يخفض سقف التوقعات من مؤتمر الحوار السوري

موسكو، طه عبد الواحد

بحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المراحل الأخيرة من التحضيرات لمؤتمر الحوار السوري في سوتشي، والوضع في عفرين، مع أعضاء مجلس الأمن القومي الروسي أمس. واعتبر الكرملين مؤتمر سوتشي «معلماً غاية في الأهمية» في مجال التسوية السياسية للنزاع السوري. وأشار إلى أن الرئيس بوتين لن يشارك في أعماله. هذا بينما تواصل روسيا توجيه الدعوات للمشاركين، بما في ذلك لوزراء خارجية دول كبرى، ستساهم مشاركتهم في رفع مستوى المؤتمر، وتثبيتته كفعالية دولية بمبادرة روسية.

وترفض موسكو برسير المؤتمر بالتطورات الميدانية في سوريا. وتقول إن الوضع «على الأرض» لن يؤثر على انعقاد، بينما كررت إصرارها على مشاركة الأكراد، لكن دون أن توضح من هي الجهات والقوى الكردية التي أرسلت لها دعوات. وفي الأثناء استمرت حملة الدبلوماسية الروسية ضد مؤتمر باريس الرامي إلى ضمان إنزال العقاب بالمسؤولين عن الهجمات بالسلاح الكيماوي في سوريا. وقال ميترزي بيستوف المتحدث باسم الرئاسة الروسية في تصريحات

للصحافيين أمس، إن الرئيس الروسي عقد اجتماعاً لمجلس الأمن القومي الروسي أمس، وجرى خلاله بحث المرحلة الأخيرة من التحضيرات لمؤتمر سوتشي، فضلاً عن ذلك دار الحديث حول الوضع في عفرين، حيث أطلع الرئيس أعضاء المجلس على النقاش الذي دار بهذا الخصوص مع الرئيس التركي منذ عدة أيام.

في هذا السياق قال بيستوف إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لن يشارك في مؤتمر سوتشي، وأشار إلى أن «العمل خلال المؤتمر سيجري على مستوى آخر»، مشدداً على أن «الأهم هو النتائج التي سيحققها علينا تقييمها وتحليلها في أعقاب المؤتمر».

وتعليقه على عدم تثبيت بنية المشاركين بصورة نهائية حتى الآن، وصف العمل الجاري حالياً بأنه «شائك ومعقد للغاية»، لافتاً إلى أنه «لا تزال هناك الكثير من المسائل التي تتعين حلها، والصعوبات التي تتعين تجاوزها». ووصف حقيقة انعقاد المؤتمر بأنها «تشكل معلماً غاية في الأهمية» على درب التسوية السورية. لكنه حرصاً على عدم رفع سقف التوقعات، وقال إن «خطوة على شكل عقد المؤتمر تشكل بحد ذاتها تقدماً ملموساً بما فيه الكفاية

نحو التسوية السياسية في سوريا»، واستدرك «لكنها بالطبع لا يمكن أن تكون خطوة شاملة»، وأضاف: «بهذا الصدد، لا داعي للاعتقاد بأنه سيتم وضع نقطة (النهائية) في التسوية السورية خلال مؤتمر سوتشي، هذا اعتقاد غير صحيح».

وتأمل روسيا في مشاركة دولية واسعة بمؤتمر سوتشي، وفي هذا السياق واصلت توجيه الدعوات للدول الكبرى، لا سيما الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي. وقال الألكسندر ياكوفينكو، سفير روسيا في لندن، على مستوى آخر «مشدداً على أن «الأهم هو النتائج التي سيحققها علينا تقييمها وتحليلها في أعقاب المؤتمر».

وفي تعليقه على عدم تثبيت بنية المشاركين بصورة نهائية حتى الآن، وصف العمل الجاري حالياً بأنه «شائك ومعقد للغاية»، لافتاً إلى أنه «لا تزال هناك الكثير من المسائل التي تتعين حلها، والصعوبات التي تتعين تجاوزها». ووصف حقيقة انعقاد المؤتمر بأنها «تشكل معلماً غاية في الأهمية» على درب التسوية السورية. لكنه حرصاً على عدم رفع سقف التوقعات، وقال إن «خطوة على شكل عقد المؤتمر تشكل بحد ذاتها تقدماً ملموساً بما فيه الكفاية

نحو التسوية السياسية في سوريا»، واستدرك «لكنها بالطبع لا يمكن أن تكون خطوة شاملة»، وأضاف: «بهذا الصدد، لا داعي للاعتقاد بأنه سيتم وضع نقطة (النهائية) في التسوية السورية خلال مؤتمر سوتشي، هذا اعتقاد غير صحيح».

وتأمل روسيا في مشاركة دولية واسعة بمؤتمر سوتشي، وفي هذا السياق واصلت توجيه الدعوات للدول الكبرى، لا سيما الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي. وقال الألكسندر ياكوفينكو، سفير روسيا في لندن، على مستوى آخر «مشدداً على أن «الأهم هو النتائج التي سيحققها علينا تقييمها وتحليلها في أعقاب المؤتمر».

باريس، ميشال أونجيك

أفادت مصادر دبلوماسية أوروبية لـ«الشرق الأوسط» بأن الوثيقة الغربية الإقليمية التي صيغت الثلاثاء الماضي في باريس، كان التفاهم حولها على «المحددات» التي يجب أن تتحكم بالمسار السياسي للخروج من الحرب في سوريا وتوفير «أفكار» للمبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا لقيادة المسار المذكور.

وقالت هذه المصادر إن مداواتها التي سبقت اجتماع فيينا (الجمعة) التاسعة من جنيف، ويومين، ومؤتمر سوتشي بأسبوع، كانت من أجل «تغذية» مسار جنيف، الذي راوحت سلسلة اجتماعاته أشهر من ذلك، ولم تحقق أي اختراق في العام 2017. وتابعت أن «الوثيقة» هي في الواقع ما سمي «الاورقة» الأميركية التي حملها الوزير ريكس تيلرسون إلى باريس، وعرضها على نظرائه الأربعة، الذين عمدوا إلى تعديل بعض نقاطها، وتوضيح نقاط أخرى، لتحقيق العناصر الثلاثة التالية: الأول، منع الطرف الروسي من تصادرة جنيف لمصلحة مسار سوتشي الموازي، وهو ما تخوف منه الدول وكذلك المعارضة السورية ممثلة بالهيئة العليا للمفاوضات. والثاني،

تمكين الأمم المتحدة ممثلة بمبعوثها من التحكم بمسار الانتقال السياسي وفق مفهوم الخمسة له. أما الثالث، فقدم الحصول على مقابل لـ«التنازل» الذي قهوه الغربيون ومعهم المعارضة لجهة التوقف عن المطالبة برحيل الأسد منذ بدء العملية الانتقالية. وهذا المقابل يتمثل في التشديد على أهمية توافر «البيئة المناسبة» لإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية في سوريا مقرونة بالتعديلات الدستورية الأساسية المخصوص عليها في المقترحات. وأشارت إلى أن الوثيقة تعكس «عودة» واشنطن إلى الملف السوري، وانطلاقها من قاعدة سياسية تم التفاهم عليها بين مكونات الإدارة الأميركية بعد أشهر من الغياب. ونقلت هذه المصادر عن الوزير الأميركي تأكيد أنه عازم على جعل واشنطن، مجدداً، «محور الاتصالات والتفاهمات» حول سوريا ربطاً بالسياسة الأميركية الجديدة تجاه إيران، وعزم الجانب الأميركي على جعل سوريا «ميدان» لمواجهة الأول مع إيران، كما شرح ذلك تيلرسون في الخطاب الذي ألقاه في ستانفورد في 13 الشهر الحالي. وبناء عليه، فإن المجتمعين في باريس وجدوا أنفسهم «في تناغم» مع ما طرحه الوزير الأميركي. وبالمقابل، فإن الدول الغربية والإقليمية رأت أن اللحظة «مناسبة»

لممارسة الضغوط على الطرف الروسي الذي يحتاج لإنجاح مؤتمر سوتشي الذي أجل عدة مرات، والذي سيكون مفتقراً لأي أهمية إذا لم تحضره المعارضة، وغابت عنه الأمم المتحدة والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي. وقالت إن روسيا، ورغم النجاحات العسكرية التي تستطيع أن تنسبها لنفسها بفضل انخراطها في الحرب السورية منذ صيف العام 2015، «عاجزة» عن تحقيق المصالحة وبناء السلام، وما يترتب عليه من عودة النازحين والمهجّرين، وإعادة إعمار ما دمرته الحرب. ولذا، فإنهم يرون أنها اليوم وأكثر من أي يوم مضى، بحاجة إلى «شركاء» لإنجاح المرحلة القادمة التي تصفها المصادر الغربية بأنها «حبلتي بتهديدات ليست أقل خطورة من التهديد الذي كانت بمثلته تنظيم داعش. وقالت المصادر إن عدم الإشارة إلى بشار الأسد كان «مفجعاً» لأسباب منها أن النظام لم يقل بعد إنه جاهز لمناقشة الدستور وقبول تعديلات أساسية عليه وإجراء انتخابات نزيهة وغير ذلك من الأمور «الأساسية»، إضافة إلى اعتبار الدول أن مشاركة الأسد أو عدم مشاركته ستكون بيد الذين سيسجلون إلى طاولة المفاوضات الذين يعود إليهم في المقام الأخير تقرير مثل هذه الأمور.

طائرات روسية تقصف إدلب بقنابل استراتيجية حارقة

بيروت، الشرق الأوسط،

صعدت قوات النظام السوري قصفها على مناطق سيطرة فصائل المعارضة المسلحة محافظ إدلب، وتحدثت معلومات عن استخدام الطائرات الحربية الروسية قنابل استراتيجية، خلال قصفها عدداً من القرى والبلدات بقنابل منسوخة تحمل مادة «التراميت» المنسوخة.

وبموازاة انشغال العالم بتطورات الهجوم التركي على عفرين، كشف النظام حملته العسكرية على إدلب، حيث شن حملة قصف جوي لتولتها الطائرات الحربية الروسية والسورية، وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، بأن الغارات «استهدفت بلدة سراقب ومنطقة تل مريخ وقرية تل السلطان وبلدة معصران وقرى برنان وفوران وأفس، فيما قصف الطيران الموالي بالبرميل المتفجرة منطقة أبو الظهور

بالريف الشرقي لإدلب». وتحدثت شبكة «الشرق الأوسط» عن أن القصف الجوي من الطيران الحربي الروسي تواصل باستخدام الصواريخ الفراغية والحارقة المبرمة دولياً على بلدات ريف إدلب بشكل عنيف في اليوم الثاني والثلاثين للحملة الجوية على المحافظة. وقصف الطيران الحربي الروسي أطراف معصران وخان السبل وبلدة الشيخ إدريس وأطراف مدينة سراقب، وقرية الكنائس ومدينة جسر الشغور، فيما تواصلت الغارات بشكل عنيف تتركز على بلدة أبو الظهور وريفها من الطيران الحربي الروسي.

بيدوره، نقل المرصد عن مصادر وصفها بالـ«موقوفة»، أن الطائرات الروسية «استخدمت قنابل استراتيجية متشظية، تحمل مادة الـ«تراميت»، التي سبق أن استخدمتها بقصف مناطق سورية مختلفة». وقال

إلى بيروت، الشرق الأوسط، إن «مادة الـ(تراميت) تتألف من بودة الألمنيوم وأكسيد الحديد، وتنسب بحرق، لكونها تواصل اشتعالها لنحو 180 ثانية، وهذه المادة توجد داخل القنابل التي استخدمتها الطائرات الروسية خلال الأسابيع الأخيرة في قصف الأراضي السورية، وهي قنابل عنقودية حارقة من نوع RBK - 500 ZAB 2,5 SM، وزن القنبلة الواحدة نحو 500 كلغم، تلقي من الطائرات العسكرية، وتحمل قنابل صغيرة الحجم مضادة للأفراد والآليات».

وتسبب القصف الجوي بسقوط عشرات الجرحى وأضرار مادية، وحرافق أتت على ممتلكات المواطنين، وترافقت الغارات مع قصف بقاذف المدفعية الثقيلة والصواريخ من نوع أرض - أرض، التي تهدف إلى تدمير البنى التحتية وممتلكات في كل المناطق التي يستهدفها هذا القصف. إلى ذلك، اغتال مسلحون مجهولون، أمس الجمعة، قائداً عسكرياً بارزاً في «هيئة تحرير الشام» في ريف حلب الغربي. وذكرته وكالة «إبساء» أن القائد العسكري لـ«تحرير الشام» في حلب «عطية الله» قتل متأثراً بجراحه بعد تعرضه لمحاولة اغتيال من قبل مجهولين في ريف حلب الغربي، استهدفوه بالرصاص في بلدة فكركمين على الطريق الذي يصلها مع مدينة الأتابر في منطقة جيل سمعان غربي حلب.

ويعتبر «عطية الله» من أبرز القادة العسكريين في «تحرير الشام»، وشارك في عدة معارك جنوبي حلب، بينها السيطرة على تلال منطقة العيس.

وطالت الإغتيالات في الأشهر الماضية عدداً من القادة والشريعيين ضمن الهيئة، أبرزهم الشريعي «أبو طلحة الأردني» و«أبو عبد الرحمن المهاجر» و«سراة المكي»، و«أبو محمد الجزراوي»، إضافة إلى عروة نجول القيادي أبو مالك التلي.

14 قتيلاً و130 مصاباً من الجانب التركي والجيش الحر» في عفرين

إردوغان لتوسيع «غصن الزيتون» إلى منبج وحدود العراق



أنقرة، سعيد عبد الرازق

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن عملية «غصن الزيتون» العسكرية في عفرين ستتمدد إلى منبج، ومن ثم إلى الحدود العراقية، قائلاً إن «تركيا ستطهر منبج» من «مساهم الإرهابيين»، وستواصل عملياتها وصولاً إلى الحدود العراقية حتى القضاء على آخر إرهابي.

وأضاف أردوغان، خلال اجتماع موسع لرؤساء فروع حزب العدالة والتنمية الحاكم في الولايات التركية بالعاصمة أنقرة، أمس، قائلاً: «سنطهر منبج من الإرهابيين (في إشارة إلى حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري وذرعا العسكرية وحدات حماية الشعب الكردية)... لأنهم ليسوا أصحابها الحقيقيين، بل إخوتنا العرب هم أصحابها الأصليين، وستواصل عملياتنا وصولاً إلى الحدود العراقية حتى القضاء على آخر إرهابي».

ووفقاً لإردوغان وجود أطماع لتركيا في أراضي سوريا قائلاً إن الجيش التركي لم تتلوث أيديهم بدماء الأطفال على الإطلاق، وتعهد بشل حركة عناصر الوحدات الكردية في عفرين في فترة قصيرة جداً، والتوجه إلى منبج، لافتاً إلى أن عدداً من تم تحييدهم من هذه العناصر خلال عملية «غصن الزيتون»، التي دخلت يومها السابع، أمس، بلغ 343 من هذه العناصر.

وتابع أن عملية عفرين موجهة «ضد الإرهابيين وتنظيماتهم فقط»، مضيفاً: «وأقول للذين يعتبرون عملية غصن الزيتون حملة غزو: اجثوا في ليبيا ورواندا ومالي عن الذين قاموا بالغزوات هناك». وعبر عن ارتياحه لعدم وجود أي خلل في عملية «غصن الزيتون»، عندما يتعمق في المنطقة الجيوبية والسنية والمنطقة الجغرافية الصعبة، قائلاً إن «تركيا تستضيف 3,5 مليون لاجئ سوري، ننضمم عودتهم إلى

بلادهم، وهذا هو هدف الكفاح الذي يجري في عفرين وإدلب، وعلى الغرب أن يعلم ذلك. والسؤال هو: كم لاجئاً يرى الغرب هذا الأمر؟ لدينا كثير من المصابين، هل يرى الغرب ذلك؟ كلا... ونوه الرئيس التركي بدور «الجيش السوري الحر» خلال عملية «غصن الزيتون»، قائلاً: «أحبني جنود الجيش السوري الحر الذين يقدمون تضامناً مشرفاً جنباً إلى جنب مع أبناء الجيش التركي».

وكان أردوغان قام، مساء أمس، بزيارة إلى مركز قيادة عملية «غصن الزيتون» في ولاية هطاي جنوب البلاد، والتقى العسكريين العاملين هناك، وقال إن العملية تهدف إلى تطهير المنطقة من العناصر الإرهابية، ومن ثم تسليم لأصحابها الحقيقيين بعد نجاح المهمة.

من سوريا أصابت أحد مساجدنا التاريخية، وتسببت بـ(استشهاد) اثنين من أشقائنا خلال الصلاة؛ فهل يرى الغرب هذا الأمر؟ لدينا كثير من المصابين، هل يرى الغرب ذلك؟ كلا... ونوه الرئيس التركي بدور «الجيش السوري الحر» خلال عملية «غصن الزيتون»، قائلاً: «أحبني جنود الجيش السوري الحر الذين يقدمون تضامناً مشرفاً جنباً إلى جنب مع أبناء الجيش التركي».

وكان أردوغان قام، مساء أمس، بزيارة إلى مركز قيادة عملية «غصن الزيتون» في ولاية هطاي جنوب البلاد، والتقى العسكريين العاملين هناك، وقال إن العملية تهدف إلى تطهير المنطقة من العناصر الإرهابية، ومن ثم تسليم لأصحابها الحقيقيين بعد نجاح المهمة.

لوحدة حماية الشعب الكردية في عفرين من مواقع تمركزها على الحدود السورية في ولايتي هاتاي وكليس، منذ ساعات الصباح الأولى، أمس، وشمع دوي الانفجارات الناجمة عن القصف المدفعي في الأحياء القريبة من الحدود السورية بالولاياتين. وأعلن الجيش التركي، أمس، تحييد 343 على الأقل من عناصر الوحدات الكردية على مدى 6 أيام في إطار عملية غصن الزيتون. وأفاد بيان صادر عن رئاسة الأركان التركية، بأن 13 مقاتلة من القوات الجوية، دمرت 23 هدفاً خلال غارات نفذتها الليلة قبل الماضية. وأضاف البيان أن الأهداف تضمنت مخابن، ومخازن أسلحة، ومركبات، وأسلحة، وأن المقاتلات التركية أبنت أقصى درجات الحرس على سلامة المدنيين. وفي الوقت ذاته، وصل مزيد من التعزيزات العسكرية إلى ولاية هطاي من عدة ولايات تركية، إلى

الوحدات العسكرية على الحدود مع سوريا. كما تم الدفع بـ200 جندي من القوات الخاصة من قيادة لواء القوات الخاصة 49، في ولاية منبجول (شرق)، يمتلكون خبرات عالية في تنفيذ مهمات داخل الأحياء السكنية.

وسقطت، أمس، قذيفة صاروخية، من عفرين في أرض خالية بقضاء ريحاني (الريحانية) بولاية هطاي، ولم تسفر عن وقوع أي إصابات.

ومنذ انطلاق عملية غصن الزيتون، يوم السبت الماضي، أطلقت وحدات حماية الشعب الكردية 19 قذيفة صاروخية على مركز مدينة كليس، و14 قذيفة على ولاية هطاي. وقتل المواطنان التركي منبجول

أيدمر (72 عاماً) والسوري طارق طباخ (28 عاماً)، وأصيب 19 آخرون بجروح بينهم خمسة أطفال جراء سقوط قذيفة صاروخية على مسجد «جال» التاريخي أثناء صلاة العشاء بولاية كليس التركية، يوم الأربعاء الماضي.

وتعرض قضاء ريحاني (الريحانية) بولاية هطاي الأحد الماضي، لـ11 قذيفة صاروخية أطلقتها وحدات حماية الشعب الكردية من الأراضي السورية، سقط منها في مركز القضاء، ما أسفر عن مقتل لاجئ سوري، وإصابة 46 آخرين. في سياق متصل، قال وزير الصحة التركي أحمد ديمرجان إن 14 من الجيش التركي ومقاتلي «الجيش الحر السوري» قتلوا بينما أصيب 130 آخرون منذ بدء عملية غصن الزيتون، منهم ثلاثة جنود أتراك و11 مقاتلاً من الجيش السوري الحر الذي تدعمه تركيا.

وأضاف أن 130 شخصاً قُتلوا إلى مستشفيات تركيا بعد تلقي العلاج. وقال إنه لا يوجد أي مصاب في حالة حرجة، مضيفاً أنه جرى إرسال المزيد من المسعفين إلى المنطقة.

انتقادات اعلامية متبادلة بين أنصار «الوطني الحر» و«حزب الله»

بيروت، يوسف دياب

يمز التحالف الاستراتيجي بين «الوطني الحر» و«حزب الله» بكثير من المطبات، التي بدأت تهرّب بنيران العلاقة القائمة بين الفريقين منذ 12 عاماً، لكن التباين الذي بقي محصوراً في الغرف المغلقة لوقت طويل، بات علنياً وانتقل إلى شاشات التلفزة التابعة للفريقين وحلفائهما، واستكملت حملات متبادلة بين جمهور الطرفين على وسائل التواصل الاجتماعي بلغت حدّ الشتائم وإهانة الرموز السياسية ونخب دفاثر الماضي وصولاً إلى التخوين.

الافتان من منحى التباين بدأ يكبر بعد أشهر من تسلّم وزير الخارجية جبران باسيل رئاسة «التيار الوطني الحر»، خلفاً لرئيس الجمهورية ميشال عون، ورغم التخاطب السلمي غير المسبوق، تصرّف قيادة «الوطني الحر» على أن «التحالف الذي بناه العماد ميشال عون (والصين عام حزب الله) السيد حسن نصر الله ثابت ولن يسقط»، مع الاعتراف بأن جوهر العلاقة قد يحتاج إلى نقاش، وهو ما أيده مقربون من «الحزب»، الذين شدوا على أن «السجلات تبقى موضوعية وليس مسموحاً لها أن تتطوّر إلى حدّ نسف التحالف الاستراتيجي».

وفي محاولة لتطويق ذيول ما حصل في الأيام الماضية، شدد باسيل على أن «التفاهم مع حزب الله هو لحماية الوطن من الخارج ومن الداخل»، وشدد على أن هذا التفاهم «سيفي حاجة استراتيجية لحماية البلد، وكل الاعراب الصغيرة لن تقوى عليه».

ولم يخف عضو تكتل «التغيير والإصلاح» النائب زياد أسود، أن الوزير باسيل لديه نية جديدة في إدارة الأمور داخل التيار، قد لا تتلاءم مع آراء البعض، لكنه قال «الشرق الأوسط»، إن «تحالفنا مع حزب الله قائم على أهداف كبرى، أهمها حماية البلد وتخفيف الاحتقان، وهذا التفاهم حمى البلد بكل الأزمات التي مررنا بها، بدءاً من حرب بلعوب (تموز) 2006 حتى اليوم»، لافتاً إلى أن باسيل لديه «طريقته بإدارة الأمور في الممارسة السياسية، وفي نظره لعل المؤسسات، لكن في الجوهر لا تزال العلاقة مع (الحزب) قوية وثابتة»، مؤكداً أن «التفاهم الذي بناه

الرئيس ميشال عون و(أمين عام حزب الله) حسن نصر الله لن يسقط»، وتعرضت علاقة حزب الله و«الوطني الحر» في الأسابيع الأخيرة، لخضات متتالية طرحت علامات استفهام عن مستقبل العلاقة بينهما، بدأت بتصريح بالاعتراف الإسرائيلي، وصولاً إلى الانتقاد اللاذع الذي ورد في مقدمة النشرة الإخبارية لتلفزيون «أو تي في» الذي يملكه «الوطني الحر» كما ورد في خطاب نصر الله الأخير، الذي دعا فيه لوقف بث فيلم (the post) في دور السينما اللبنانية، لأن مخرجه من مؤيدي إسرائيل، والرّد الأعنف عليه من تلفزيون «المنار» التابع لحزب الله.

ولم تقتصر الحملات على المحطتين التلفزيونيتين، إذ سرعان ما تلقفها جمهور الحليفين، الذي أطلق آلاف التغريدات عبر تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، بلغت حدّ الشتائم والتخوين. واعتبر النائب زياد أسود أن «آراء المدونين على (فيسبوك) و(تويتر) هي مجرّد مؤشر شعبي، وليست تغريدات ولا مقدمات نشرات الأخبار من تخني السياسات»، موضحاً أن «المنطق الشعبي لا ينتج رأياً سياسياً، ولا يرسم استراتيجيات لدى هذا الطرف أو ذلك»، لافتاً إلى أن «جوهر العلاقة ربما يحتاج إلى نقاش، لكن العلاقة لن تهترّ حتى ولو عصفت بها الرياح، وهي أثبتت ذلك بكثير من الاستحقاقات».

وعلى الضفة الأخرى ثمة رأي مشابه، إذا اعتبر الكاتب والمحلل السياسي قاسم قصير، المطلع على أجواء حزب الله، أن «السجلات الإعلامية موضوعية، ولن تؤثر بالعلاقة الاستراتيجية، حتى على مستوى الانتخابات النيابية»، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «بحسب معلوماتي فإن علاقة الوزير باسيل بقيادة حزب الله لا تزال قوية، وإن شابها بعض الانسحاب أو التباين من وقت لآخر». وكشف قصير أن «القطعة الأكثر حساسية بالنسبة للحزب، كانت فيما نقل عن باسيل، حول إمكانية الاعتراف بالكيان الصهيوني»، لافتاً إلى أن «قيادات الفريقين تتسارع في احتواء أي خلاف قبل أن يبلغ مرحلة الخطر». وأكد أن الحملات الإعلامية الأخيرة وحرب «السوشيال ميديا» مجرّد وجهات نظر لن تؤثر على التفاهم العريض الذي يبقى مصلحة الطرفين وللبلد.



عون خلال استقباله الأمين العام المساعد للأمم المتحدة للشؤون السياسية ميروسلاف جنكا أمس (دلتي ونهرا)

عون يدعو الأمم المتحدة لمنع إسرائيل من بناء جدار حدودي

ميروسلاف جنكا، إن «لبنان يعلّق أهمية كبرى على الدور الذي يجب أن تلعبه الأمم المتحدة لمنع إسرائيل من بناء الجدار الإسماعيلي على طول الحدود اللبنانية - الجنوبية قبل تصحيح النقاط الـ13 المحتفظ عليها من الخط الأزرق»، ومنها على «التداعيات التي يمكن أن يسببها مضي إسرائيل في بناء الجدار على الأمن والاستقرار في الجنوب». وشدد عون على أن الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة لقرار مجلس الأمن الرقم 1701 تضع المجتمع الدولي أمام مسؤولية إلزام إسرائيل وقف هذه الانتهاكات، لا سيما أن لبنان إلزام تنفيذ هذا القرار بكل مندرجاته ولم يحصل أي خرق له من الجانب اللبناني منذ إقراره في العام 2006.

وأشار عون، بحسب ما ورد في بيان صادر عن رئاسة الجمهورية، إلى أن «مسألة النزوح السوري إلى لبنان تتطلب معالجة سريعة نظراً للتداعيات السلبية التي خلفتها سياسياً واقتصادياً وتربوياً واجتماعياً وأمنياً، لا سيما أن المساعدات الدولية التي تقدم لرعاية شؤون النازحين، غير كافية ولا تدم عبر الدولة اللبنانية». من جهته، أكد جنكا أن «الأمم المتحدة حريصة على استمرار الاستقرار والهدوء على الحدود الجنوبية، وهي باشرت اتصالاتها مع إسرائيل لمعالجة قضية الجدار الإسماعيلي»، لافتاً إلى أن «اجتماعاً سوف يعقد بداية الشهر المقبل في الناقورة لأعضاء اللجنة العسكرية الثالثة

الانتخابات بلا تعديلات... والداخلية تعلن مهل الترشح

بيروت، «الشرق الأوسط» أكد وزير الداخلية نهاد المشنوق أن لبنان سيذهب إلى الانتخابات في 6 مايو (أيار) المقبل من غير تعديلات على قانون الانتخاب، مقرأ بـ«موانع سياسية كبرى» تحول دون تعديل القوانين، فيما أصدر تعميماً بتعلّق الترشيح بمهل تقديم تصاريح الترشيح والرجوع عنها وتسجيل اللوائح للانتخابات النيابية العامة لعام 2018.

ولا يمكن التحالف مع (حزب الله) في هذه الدائرة كما غيرها»، مؤكداً أنه «وفق الأرقام التي تقررها الورقة فإن نتاجنا باقل من نائب واحد». ومن خارج الاصطفافات التقليدية بين «8 و14 آذار»، فإن الحراك الانتخابي على خط المعارضة الشيعية، إضافة إلى أن رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني يبحث أيضاً عن طريق له لخوض معركة «بعلبك - الهرمل»، من دون اتخاذ القرار النهائي بشأن التحالفات التي يستمر البحث بشأنها، وهو يتراوح بحسب المعلومات بين الانضمام إلى لائحة تحالف «المستقبل» و«القوات» مع الشخصيات الشيعية المعارضة قد الأمران يشكّلان تقدماً كبيراً، أما في موضوع القوانين التي صمّمها بانه أساسي ورئيسي ويعمل فيه لأول مرة في لبنان، «فقد سجل نجاحاً ملحوظاً من حيث التسجيل وهذا الأمر يُسجل للوزير باسيل ووزارة الخارجية، ونحن نعتبنا معهم ربع الشعب».

سجال بين وزير الخارجية والمال

بيروت، «الشرق الأوسط» تفاقم الخلاف بين حركة «أمل» و«التيار الوطني الحر» لينجز سجلاً مباشراً بين وزير الخارجية جبران باسيل، ووزير المال علي حسن خليل. وتنه باسيل خلال مؤتمر صحافي عقده بعد اجتماع الهيئة السياسية للتيار، إلى أن هناك حالة عداء، بعضهم تجاه البعض الآخر، وفي حالات انقسام، مشدداً على أن «لبنان بلد لا يقوم إلا على التوازنات التي نحن قارون على تطويرها نحو الدولة المدنية»، وأضاف: «هذا هو طرحنا وسيبقى طرحنا لأنه برأينا ليس هناك ما يصنع الاستقرار سوى الدولة المدنية. ولكن من الواضح أن الأثرية ليست جاهزة بعد لها». وشدد باسيل على أن «الشراكة التي تحقق التوازن وفق مقتضيات التي تشعر الجميع بأنهم شركاء»، متحدثاً عن «محاولة عزل وإبعاد ومس بجهة الشراكة التي كنا شرعنا في استعادتها». وقال: «اليوم لدينا دستور هو حاكم حياتنا الوطنية بين بعضنا وبعض، ونحن متمسكون بهذا الدستور لأنه ليس لأحد نية في الانقلاب عليه، لا من حيث الممارسة، ولا بأي تصرف آخر غير التصرف الديمقراطي»، معتبراً أن «الاتهام بالانقلاب على الدستور يكون للناس الذي يخلقون أعرافاً جديدة، وليس للملتزمين بالأعراف القائمة». وشدد باسيل على أن «أول أمر قائم وواضح في الدستور هو عدم تخصيص أي وظيفة لأي طائفة، لكن يجري اليوم الحديث عن تخصيص وزارات ولوائح، وهذه هي مخالفة الدستور». وردّ علي حسن خليل، على باسيل معتبراً أن «الشراكة لا تخفى في أن يكون نسبي في هذا الموقع، وأن ينظر اللبنانيون سنة وانتخبين وقلنا ملء الموقع»، لافتاً إلى أن «الدستور ضماناتنا، لكن هذا الدستور لا يتكيف وفق الإهواء السياسية، وهو ليس وجهة نظر، ولا يخضع لتفسير من غير صاحب الحق بالتفسير». وقال خليل في مؤتمر صحافي: «ولا طاقة قائدة في

بيروت، كارولين عاكوم تدخل منطقة البقاع الشمالي التي تضم بعلبك والهرمل التجربة الانتخابية الفعلية للمرة الأولى، انطلاقاً من القانون الجديد الذي يعتمد على النسبية لانتخاب عشرة نواب، ستة من الشيعة واثان من السنة وواحد كاثوليكي وآخر ماروني. وما كان محسوماً بالنسبة إلى «الثنائي الشيعي» («حزب الله» وحركة أمل) الذي يرى في دائرة المقدمين بشكل أساسي «حزبان المقاومة والشهداء» بات اليوم مشكوكاً به عبر إمكانية دخول «تيار المستقبل» و«حزب القوات اللبنانية» والمعارضين الشيعية إلى الحركة، معتمداً بشكل أساسي على ناخبي الطائفة السننية الذين يشكلون نحو 13 في المائة من نسبة الأصوات وما يقاربها من الطائفة المسيحية. وإذا كانت الاصطفافات السياسية المرشحة بقريفي 14

تحالفات البقاع الشمالي تعيد إحياء اصطفافات 8 و14 آذار

8 آذار» سقطت في بعض المناطق فإنها ستشكل أساس التحالفات الانتخابية والمواجهة بينهما في «بعلبك الهرمل»، بعدما أعلن «حزب الله» و«حركة أمل» تحالفهما الثالث، وحسم «تيار المستقبل» قراره الرفض لاجتماع في أي لائحة مع «حزب الله». وفي هذا الإطار، قال النائب في «التيار الوطني الحر»، إميل رحمة، إن «التبار، لن يتحالف في منطقة بعلبك الهرمل لا مع حزب القوات اللبنانية» ولا مع «تيار المستقبل»، وهو لن يفكر مجدداً بالتفكير أن يف بوجه «حزب الله»، وبلغ عدد الناخبين في البقاع الشمالي 308 آلاف و997 والكاثوليك 5,3 في المائة، نحو 74 في المائة منهم، والسنة نحو 13 في المائة، والوارثة 7,3 في المائة، والكاثوليك 5,3 في المائة. وإذا كان ترشيح «حزب الله» وحركة أمل» للشخصيات الشيعية ينطلق بشكل أساسي من انتمائهم الحزبي فإن اختيارهم للمرشحين

انفجرت إثر مقاطعة مقربين من بري مؤتمراً تنظمه الخارجية في أيدجان

المغتربون في أفريقيا... مادة خلافية جديدة بين «أمل» و«الحر» في العالم ويولي اهتماماً كبيراً للمغتربين»، لافتاً إلى أن باسيل «يعتبر أكثر من عمل على ملف الاغتراب والاهتمام باللبنانيين في بلدان الانتشار»، وأنه يبذل جهوداً للحفاظ على التوافق بين المغتربين في كل دول العالم. وإذا بقي مقربون من «حركة أمل» أي تدخل على خط المؤتمر في أيدجان، قالت مصادر الجالية اللبنانية في أفريقيا لـ«الشرق الأوسط» إن اعتراض بعض أبناء منظمة المؤتمر مع فعاليات بارزة في الجالية في أفريقيا، واستبعاد التنسّق مع التكتلات الاغترابية الموجودة مثل «المجلس القاري الأفريقي» وغيرها، وهو ما أثار حفيظة بعض أبناء الجالية، نافية أن يكون الأمر «أي خلفية سياسية». وكان القائم بالأعمال اللبناني في ساحل العاج السفير خليل محمد أشار إلى أن الموعد تم تحديده في الصيف الماضي، وهو كغيره من المؤتمرات التي تنظمها وزارة الخارجية والمغتربين منذ نحو 4 سنوات. وأشار إلى



يواجه الإعدام لتستره عنه وعدم إبلاغه الجهات الأمنية

طالب كيمياء متهم بمساعدة انتحاري فجر نفسه بالقرب من الحرم النبوي

تحريك عمليات التفتيش بنشء لم يتجاوزوا المرحلة الجامعية، في وقت تشدد فيه الحكومة السعودية على أنها تضرب بيد من حديد على كل من يحاول استهداف البلاد، بأي صورة كانت، أو الانتماء للتيارات أو الجماعات الدينية أو الفكرية المتطرفة، أو المصنفة كمنظمات إرهابية داخلياً أو إقليمياً أو دولياً، أو تأييدها أو تبني فكرها أو منهجها، أو الإفصاح عن التعاطف معها بأي وسيلة.

رمضان بكتافة معتادة في ذلك الموعد، حيث منعت قوة الطوارئ الخاصة الموجودة في محيط المسجد الانتحاري من القيام بجريمتهم، باعتراض عدد من رجال الأمن له بعد الاشتباه فيه أثناء توجهه للمسجد النبوي، وذهب ضحية ذلك التفجير 4 من رجال الأمن من قوات الطوارئ. ويعد هذا المنهج، الذي تم الكشف عنه عبر المتهم الشريك للانتحاري، متواصلًا في محاولة استهداف المساجد،

النبوي قبل تنفيذ العملية الانتحارية في الحرم النبوي الشريف بثلاثة أيام، وعدم ذهابه إليه لعلمه بعزمه على القيام بالعملية الإرهابية، وعدم إبلاغ السلطات الأمنية عنه في حينه. كانت البقطة الأمنية قد ساهمت في تجنب زوار المسجد النبوي في ذلك العام، آثاراً خبيرة، في ظل ازدحام حرم المدينة بالمصلين الذين كانوا يقضون الثلث الأخير من شهر

وعدم إبلاغه عنه السلطات الأمنية، إذ كان على علم بسعي الانتحاري (ناصر النجدي) للحصول على مواد كيميائية، وطلبه منه جلبها من مختبر الجامعة التي يدرس بها المتهم، بهدف تصنيع مواد متفجرة للقيام بعمليات إرهابية داخل السعودية. وتؤكد الوقائع تواصل المتهم مع الانتحاري عبر موقع التواصل الاجتماعي «واتساب»، وطلبه منه القدوم إليه في الحرم

الانتحاري ناصر مسلم النجدي (26 عاماً)، الذي أعلنت الداخلية السعودية في يوليو (تموز) من عام 2016 محاولته استهداف مقر قوات الطوارئ الخاصة، بالقرب من المسجد النبوي، في آخر ليالي شهر رمضان من ذلك العام، كان «منعزلاً نوعاً ما، وكان مدخناً، ولم يكن محافظاً على الصلاة. وبعد فترة ليست بالطويلة، لوحظ تغير مفاجئ في سلوكه». كذلك تستر المتهم على الانتحاري في عدة وقائع جرمية،

تخصص الكيمياء الحيوية، حيث قام مع الانتحاري بإنشاء خلية إرهابية تتبني منهج «داعش» التكفيري، وسعيًا من خلال الخلية إلى إحداث فوضى وإخلال بالأمن واستهداف لرجال الأمن، واشترائه بالمساعدة مع الانتحاري بإرشاده لموقع مقر قيادة قوات الطوارئ الخاصة، واستعداده لإصالحه إلى هناك لتنفيذ العملية مع علمه باستهدافه المبني. وكشف في لائحة الدعوى أن

الرياض، «الشرق الأوسط»، فصول قضية محاولة تفجير مبنى قوات الطوارئ الخاصة، بالقرب من المسجد النبوي بالمدينة المنورة، تعاود الظهور بعد صدور في محاكمة المتهم الذي تطالب النيابة العامة بإدانته، وبالحكم عليه بحد «الحرابة». وتضمنت لائحة الدعوى القضائية أن شريك الانتحاري المتهم طالب جامعي في

مصر تعلن توقيف إرهابيين استهدفوا ضباطاً شمال القاهرة

القاهرة، وليد عبد الرحمن أعلنت السلطات المصرية أمس توقيف «متشددين» في سيناء 4 إرهابيين تورطوا في استهداف ضباط شرطة في محافظة الدقهلية شمال العاصمة المصرية القاهرة. وقال العقيد تامر الرفاعي، المتحدث العسكري للقوات المسلحة، إن «الجيش المصري تمكن أمس من ضبط عنصرين تكفريين وعدد من المشتبه بهم في دعم العناصر التكفيرية، وذلك في إطار الجهود المكثفة للقوات المسلحة لدرء الإرهاب». مضيفاً أن القوات اكتشفت ودمرت 3 مخازن للعناصر التكفيرية، وعثرت داخلها على 15 عبوة ناسفة، وكمية من المواد المستخدمة في تصنيعها، وكمية كبيرة من قطع غيار الدراجات النارية، وبعض الاحتياجات الإدارية والطبية للعناصر الإرهابية... كما اكتشفت ودمرت عدداً كبيراً من الأوكار التي تستخدمها العناصر التكفيرية في الاختباء ومراقبة القوات. وتعرضت قوات الشرطة والجيش لهجمات بين الحين والآخر في شمال سيناء المتاخمة لإسرائيل منذ عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان التي تعتبرها مصر تنظيمًا إرهابياً عن السلطة في عام 2013. وينشط في سيناء بقوة تنظيم «انصار بيت المقدس» أو «ولاية سيناء» الذي يبيع أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم داعش الإرهابي في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2014، وأطلق على نفسه «داعش» الفرع المصري. وأشار المتحدث العسكري في بيان له أمس، إلى نجاح قوات إنفاذ القانون بالجيش الثاني والقوات الجوية في تدمير 6 عربات دفع رباعي، و15 دراجة نارية خاصة بالعناصر التكفيرية، واكتشاف وتدمير فتحة نفق على الشريط الحدودي شمال سيناء، مضيفاً: «في إطار إحكام السيطرة على المعابر المؤدية لشمال سيناء، تم ضبط 3 عربات داخلها

كمية كبيرة من الأسلاك الكهربائية، وأسلاك اللحام، والمواد المستخدمة في تصنيع العبوات الناسفة، وكمية كبيرة من قطع غيار عربات الدفع الرباعي، كانت في طريقها للعناصر التكفيرية». مؤكداً أن قوات الجيش الثاني الميداني تواصل جهودها للقضاء على العناصر التكفيرية والإجرامية بشمال سيناء. في غضون ذلك، ألقت الأجهزة الأمنية في محافظة الدقهلية بالاشتراك مع ضباط الأمن الوطني، القبض على 4 إرهابيين أثناء اختبائهم بإحدى القرى، وعثر بحوزتهم على بندقية آلية وطلقات من العيار نفسه، ودراجة نارية تستخدم في تنفيذ العمليات الإرهابية. وكشفت التحريات الأولية عن أن متهمين نفذوا عملية مماثلة لاغتيال أحد الضباط بمحافظة دمياط منذ شهرين، كما اعترفوا أيضاً بمحاولة تنفيذ عملية أخرى لاغتيال أحد الضباط بمحافظة القاهرة.

كمية كبيرة من الأسلاك الكهربائية، وأسلاك اللحام، والمواد المستخدمة في تصنيع العبوات الناسفة، وكمية كبيرة من قطع غيار عربات الدفع الرباعي، كانت في طريقها للعناصر التكفيرية». مؤكداً أن قوات الجيش الثاني الميداني تواصل جهودها للقضاء على العناصر التكفيرية والإجرامية بشمال سيناء. في غضون ذلك، ألقت الأجهزة الأمنية في محافظة الدقهلية بالاشتراك مع ضباط الأمن الوطني، القبض على 4 إرهابيين أثناء اختبائهم بإحدى القرى، وعثر بحوزتهم على بندقية آلية وطلقات من العيار نفسه، ودراجة نارية تستخدم في تنفيذ العمليات الإرهابية. وكشفت التحريات الأولية عن أن متهمين نفذوا عملية مماثلة لاغتيال أحد الضباط بمحافظة دمياط منذ شهرين، كما اعترفوا أيضاً بمحاولة تنفيذ عملية أخرى لاغتيال أحد الضباط بمحافظة القاهرة.

خوفاً من تكرار تجارب أفغانستان والعراق

واشنطن قلقة من أسرى الحرب الداعشيين



تحقيق مع أحد عناصر «داعش» في الرقة (غيتي)

واشنطن، محمد علي صالح

قالت مصادر إخبارية أميركية إن البيت الأبيض شكّل لجنة سرية من مثقفين لوزارات الدفاع، والأمن، والخارجية، والعدل، لدراسة مستقبل مئات المعتقلين من مقاتلي «داعش»، وعائلاتهم، المحتجزين في معسكرات في شمال العراق وشرق سوريا، وإن الهدف هو الاعتناء بما حدث للذين هزمتهم الولايات المتحدة، واعتقلتهم، ثم أفرجت عنهم في أفغانستان والعراق، لكن، عاد بعضهم لقتال الولايات المتحدة، خصوصاً «القاعدة» و«طالبان» في أفغانستان.

وأضافت المصادر أن اللجنة السرية تدرس طرق تغيير عنف المعتقلين، وإعادة تربيتهم إلى الدول التي جاءوا منها، وعدم السماح لهم بالانتقال إلى دول في أوروبا، ومحاكمة الذين تخبت ضدّهم تهم جنائية، ودراسة مصير أرامل وأطفال المقاتلين الأجانب الذين قتلوا. وتابعت المصادر أن المعتقلين يتختمون إلى أكثر من 30 دولة. واستسلم أكثرهم بعد سقوط الرقة، عاصمة «داعش»، وأن المشكلات أقل بالنسبة إلى أسرى الحرب الذين هُزموا في العراق، واعتقلوا هناك، خصوصاً لأن أكثرهم من مدينة الموصل، ويحملون الجنسية العراقية. ونشرت صحيفة «واشنطن بوست» الشهر الماضي، مقابلات مع أرامل داعشيين قتلوا خلال الحرب، ونسبت إلى مصادر أميركية قولها إن «وضع هؤلاء معقد جداً». ويبدو التعديل لعدم وجود سلطة قانونية معترف بها في الأماكن التي تسقط عليها نوايا الأميركية، والقوات الكردية المتحالفة معها.

وحسب المعلومات، فإن القوات الكردية، تقوم بحفظ النظام بمساعدة شرطة مؤقتة، وحكام مؤقتة. لكن، تظل المنطقة جزءاً من سوريا، والحكم الكردي ليس معترفاً به دولياً. ولا يقدر على توفير الخدمات الإنسانية والاجتماعية والصحية والتعليمية. وحسب هذه المعلومات، تقدم

القوات الأميركية الخاصة مساعدات لهذه القوات الكردية. منها تصنيف بصمات أصابع كثير من المعتقلين الذين يُعتقد أنهم 300 معتقل في 3 معسكرات بالقرب من الرقة. ومنها استجواب المعتقلين عن شبكات المقاتلين الأجانب، وعن نيات الانتقال إلى دول في أوروبا. وقال العقيد ريان ديلون، الناطق باسم التحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة في بغداد: «صارت شروط مؤقتة، وحكام مؤقتة. لكن، تظل المنطقة جزءاً من سوريا، والحكم الكردي ليس معترفاً به دولياً. ولا يقدر على توفير الخدمات الإنسانية والاجتماعية والصحية والتعليمية. وحسب هذه المعلومات، تقدم

الكرديّة تفرّق بين مقاتلي «داعش»، والمدنيين المحليين الذين أجبرهم «داعش» على العمل في نواحي المجموعة أو طيبة. وأن كثيراً من هذه المجموعة الأخيرة يمكن إطلاق سراحهم. وأضاف: «سيقدّم الذين شاركوا في القتال وسفك الدماء للمحاكمة، وسيعاقبون. أما الذين انضموا إلى «داعش» وعمِلوا في قطاعات مدنية، مثل الطب والترييض والبلديات، فستفصل في أمرهم لجان الوساطة القبلية». وقال نوري محمود، المتحدث باسم وحدات حماية الشعب الكردية، إن «بعض الدول اعترضت اهتماماً أكثر من غيرها بتسليم مواطنيها. ولم تبادر الحكومات الأوروبية حتى الآن في الاتصال بنا من أجل تسليم مواطنيها».

في واشنطن، إن «سوريا تشارك في المناقشات الجارية فيما يتعلق بالوصول إلى المعتقلين». وقال إن الصليب الأحمر يركّز على وضع ومصير، أرامل وأطفال الذين قتلوا. وقالت مصادر إخبارية إن أسرى الحرب، في هذه المعسكرات الثلاثة قرب الرقة، وسطّهم عرب وأسويبيون وأوروبيون، وما لا يقل عن 100 من النساء والأطفال، وأن بلادهم من بينها روسيا، وإندونيسيا وكازاخستان، وأن عدداً كبيراً من العرب من تونس. بينما قال مصطفى بالي، المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية، إن الظروف في المعسكرات «تتفق مع المعايير الدولية، خصوصاً بالنسبة إلى النساء والأطفال». وإن السلطات

يحملون السلاح في العراق وسوريا، والذين يُلقى القبض عليهم في الميدان، لا يُسلمون بالضرورة إلى التحالف، كما أنه لا يُمنعزط لإخطار التحالف». ورفض متحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، الحديث عن تفاصيل ما سيحدث لأسرى الحرب الداعشيين. ورفض المتحدث عن اللجنة السرية التي تدرس مصيرهم. وقال متحدث باسم الخارجية الأميركية: «نعمل على معالجة القضايا المتعلقة بمقاتلي «داعش» المحتجزين في بلدان أخرى. وهذا يشمل مناقشات مع شركاء أجانب». وقال مارك كيلستين، المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر

القوات الأميركية الخاصة مساعدات لهذه القوات الكردية. منها تصنيف بصمات أصابع كثير من المعتقلين الذين يُعتقد أنهم 300 معتقل في 3 معسكرات بالقرب من الرقة. ومنها استجواب المعتقلين عن شبكات المقاتلين الأجانب، وعن نيات الانتقال إلى دول في أوروبا. وقال العقيد ريان ديلون، الناطق باسم التحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة في بغداد: «صارت شروط مؤقتة، وحكام مؤقتة. لكن، تظل المنطقة جزءاً من سوريا، والحكم الكردي ليس معترفاً به دولياً. ولا يقدر على توفير الخدمات الإنسانية والاجتماعية والصحية والتعليمية. وحسب هذه المعلومات، تقدم

المهجوم الأول من نوعه في كندا أثار قلق نحو مليون مسلم مسجد كيبيك يلامم جراحه في الذكرى السنوية الأولى للاعتداء عليه

التيال الماضية نحو 40 ألف لاجئ سوري، قبل أن عدداً لا يستهان به منهم من المسيحيين. كما دفعت سياسة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب إلى تدفق أعداد من اللاجئين باتجاه كندا من حدودها الجنوبية، فكانت النتيجة تزايد مشاعر العداة إزاء اللاجئين من قبل مجموعات صغيرة من اليمين المتطرف. يقول طارق، المقيم في كيبيك منذ نحو عامين، إنه يفكر في مغادرة كندا إلى مناطق أخرى من كندا «لأن الأجواء الحالية لم تعد مناسبة لتأسيس عائلة». ويضيف هذا الشاب البالغ الثالثة والعشرين من العمر، الذي رفض إعطاء معلومات إضافية عن عمله، أن «غالبة المجموعات اليمينية المتطرفة تتركز في كيبيك».



محمد لبيدي مدير المركز الإسلامي في كيبيك كندا شهد حادث الاعتداء على المسجد العام الماضي (أ.غ.ب)

واثر وقوع الاعتداء قبل سنة، كان هناك إجماع واسع على إدانته، إلا أن هذه الوحدة لم تعد قوية اليوم. والذي زاد من الجدل حول علمانية الدولة، القرار قانون في كيبيك في الخريف الماضي حول الحياضية الدينية، قضى برفع ارتداء الحجاب في المؤسسات الرسمية. كما طالب المجلس الوطني للمسلمين الكنديين بإقامة يوم وطني ضد الإسلاموفوبيا، لكن الطبقة السياسية انقسمت حول هذا الموضوع. وذكر البعض أنه سبق أن تقرر يوم للاحتفال برفض أي شكل من أشكال التمييز، ولا ضرورة لتخصيص يوم ضد الإسلاموفوبيا. وبعد عام على جريمة المسجد، قررت سلطات كيبيك تخصيص 4 أيام لهذه الذكرى «لعدم نسيان ما حصل». ومن المقرر أن يقيم تجمع شعبي، الإثنين، لإحياء «ذكرى جريمة شنيعة غير مفهومة»، حسب رئيس بلدية كيبيك ريجيس لا بوم.

الكندي في كيبيك. يقول محي الدين جماعي (50 عاماً) لوكالة الصحافة الفرنسية: «لم تكن نتوقع حدوث ذلك، على كل حال ليس في كيبيك». وقد عاش سنوات طويلة في فرنسا قبل أن يقرر الهجرة إلى كيبيك مع زوجته وأولاده الثلاثة «للابتعاد بالتحديد عما يحصل في فرنسا». وكانت الصدمة قوية جداً في كيبيك، وفي كندا، على المسلمين بشكل خاص، إذ لا يزال هذا البلد يستقبل حتى اليوم اللاجئين بالآلاف، ويحمل خطاب افتتاح يقل نظيره، مقارنة بالدول الأخرى. إلا أن الخلافات بين المجموعات السكانية الشديدة التنوع في كندا تبقى قائمة، وقد ازدادت خلال السنوات الأخيرة مع تنامي الاعتداءات العنصرية وتدنيس المساجد. واستقبلت كندا خلال السنوات

مدينتي كيبيك (كندا) «الشرق الأوسط»

مدينتي كيبيك (كندا) «الشرق الأوسط»

في الساعة 19:55، الأحد التاسع والعشرين من يناير (كانون الثاني) 2017، دخل رجل يحمل رشاشاً بيده مسجد كيبيك، وفتح النار على المصلين الذين كانوا يؤدون صلاة العشاء، فقتل 6 منهم وأصاب 4 آخرين بجروح. وبعد عام على الاعتداء، لا تزال كندا تحت تأثير هذه الجريمة التي قام بها طالب يحمل أفكاراً قومية متشددة، من المفترض أن تبدأ محاكمته الربيع المقبل. وساهم هذا الاعتداء الأول من نوعه الذي يستهدف مسجداً في كندا في إثارة قلق نحو مليون مسلم يعيشون في كندا التي تشهد تنامياً للهجمات التي تستهدف الأجانب. ويقول أمين دربالي وهو جالس على كرسي نقال، بعد أن أصيب بنشل في ساقيه إثر إصابته بالرصاص: «لا تزال أصوات المصلين وهم يصرخون فرحاً تطن في أذني، لقد نخر الرصاص جسدي وفقدت كثيراً من الدم». وأمضى أمين شهرين في حالة غيبوبة، كما بقي في المستشفى لفترة طويلة قبل أن يخرج مشلول القدمين من العمر، ويعدى الكسندر بيسونيت، وقد قام بنفسه بطلب رقم الشرطة في الساعة 11:20، واعترف بفعلة، وجلس في سيارته على بعد 20 كيلومتراً من المسجد ينتظر وصول عناصر الشرطة لاعتقاله. وثار التحقيق معه، تبين أنه لا سوابق إجرامية له، فهو طالب منقذ يرتاد جامعة قريبة من المسجد، معروف عنه بعض الانطواء على النفس، واعتراف أفكار قومية، من دون أن ينسب إلى أي مجموعة أو حزب. وأضاف أمين دربالي لوكالة الصحافة

لجنة برلمانية تونسية تواصل التحقيق حول شبكات التسفير إلى بؤر التوتير

ويهدف الكشف عن المغطيات المتعلقة بملف شبكات التسفير، عقدت هذه اللجنة سلسلة من جلسات استماع خصصت لسياسيين تولوا مهام في الحكومة التونسية وقيادات أمنية وأشركت منظمات من المجتمع المدني ضمن أشغال التحقيق. وفي هذا السياق، عقدت هذه اللجنة يوم الاثنين الماضي جلسة استماع إلى عبد الكريم العبيدي الرئيس السابق لفرقة حماية الطائرات بمطار تونس قرطاج حول ملف شبكات تسفير التونسيين إلى بؤر التوتير. واتسمت هذه الجلسة بتبادل الاتهامات والجدل الحاد، في أكثر من مناسبة بين النواب، خاصة نواب كتلة الجبهة الشعبية اليسارية ونواب كتلة حركة النهضة الحزب الإسلامي المشارك في الائتلاف الحاكم، وتتهم أطراف سياسية يسارية تحالف التروتروكا الذي ترعخته حركة النهضة بين 2011 و2013 بالتغاضي عن عمليات تسفير الشباب التونسي إلى بؤر التوتير وهو ما تنفيه حركة النهضة وتؤكد على أن الوضع الأمني المترازم وغياب سلطة الدولة كانا من بين أسباب تفاقم ظاهرة سفر الشباب التونسي وانضمامهم إلى التنظيمات الإرهابية. وخلال الجلسة التي نظمها اللجنة البرلمانية المكلفة بالتحقيق في تسفير الشباب وتحاقم بالتنظيمات الإرهابية اتهم نواب الجبهة الشعبية العبيدي بأنه «ذراع حركة النهضة في أمن المطار»، ويانه ينتمي إلى الأمن الموازي الذي «زرعته» الحركة خدمة لصالحها، بالإضافة إلى أنه على علاقة بالمتهم الرئيسي في اغتيال محمد البراهمي. وفي تعليقه على تساؤلات النواب حول عمليات تسفير الشباب التونسي، أفاد عبد الكريم العبيدي، بأن كل عمليات السفر تمت عن طريق الجو وأكد أن خروج

مدينتي كيبيك (كندا) «الشرق الأوسط»

الشباب الذين توجهوا أساساً إلى تركيا كان بطريقة قانونية، وأنه لم يتلق أي تعليمات للتعرض لهم ومنعهم من السفر. وبشأن شبكات التسفير قال العبيدي، إن تونس تخوض حرباً من الجبل الخامس على حد تعبيره وهي حرب تستند إلى تحالفات شبكية بين الجماعات الإرهابية والعناصر الإرهابية بهدف إسقاط الانظمة وزعزعة كيان الدولة. واعتبر أن تلك المجموعات الإرهابية وظفت وسائل الاتصال الحديثة للتجنيد والاستقطاب والتدريب والتعليم، ودعا القضاء التونسي إلى التواصل مع القيادات الأمنية والاستماع إلى شهادات العائدين من بؤر التوتير بعيداً عن لغة الاستهداف السياسي على حد تعبيره. وأشار إلى أن بارونات التهريب صرفوا أموالاً طائلة على شبكات التسفير إلى بؤر التوتير على حد قوله. وقدرت مصادر حكومية رسمية عدد الإرهابيين التونسيين الذين التحقوا بالتنظيمات الإرهابية في تونس بنحو 3 آلاف إرهابي أغلبهم (نحو 70 في المائة منهم) في سوريا، في حين أن منظمات حقوقية ومراكز دراسات متخصصة ترى أن العدد الفعلي أكبر من ذلك بكثير وقد يرتفع إلى حدود الخمسة آلاف عنصر إرهابي. وقد عاد منهم وفق الإحصائيات الرسمية قرابة 800 إرهابي ومن بين هؤلاء تم إخضاع نحو 137 إرهابياً للإقامة الإجبارية ونفذت المراقبة الإدارية ضد البعض عودة الإرهابيين ومحاكمتهم على إعادة إدماجهم من بين المخاوف الكبرى التي عارض عودة الإرهابيين التونسي التي عارض عودة الإرهابيين. ودعت نقابات أمنية إلى سحب الجنسية التونسية منهم فيما دعت منظمات حقوقية إلى محاكمتهم فوق الأراضي التي مارسوا فيها أعمالهم الإجرامية.

مدينتي كيبيك (كندا) «الشرق الأوسط»

تونس، المتجني السعيداني كشفت ليلي الشتاوي عضوة اللجنة البرلمانية المكلفة بالتحقيق حول عمليات تسفير الشباب التونسي إلى بؤر التوتير خاصة نحو العراق وسوريا وليبيا، عن تورط سجناء سابقين في تجنيد واستقطاب الشباب لفائدة التنظيمات الإرهابية التي بدأت مع تنظيم حركة القاعدة لتنتهي في أحضان تنظيم داعش الإرهابي. وقالت الشتاوي إن أغلب الموقوفين في عمليات الاستقطاب والتسفير للقتال في الخارج كانوا سجناء وتمتعوا بعفو إبان الثورة التونسية. وحصل أكثر من عشرة آلاف سجين أغلبهم من السجناء السياسيين من التيار المتشدد (حركة الاتجاه الإسلامي التي تحولت إلى اسم حركة النهضة) في أي جانب يساريين نقابيين، على عفو تشريعي عام خلال شهر فبراير (شباط) 2011 وعادروا بمقتضاها السجن ليمسك البعض منهم على المساجد ويدعون إلى الانضمام إلى التنظيمات المتطرفة. وتجرى اللجنة البرلمانية التي تشكلت في بداية 2016 تحقيقات مضمينة للكشف عن الأطراف السياسية والأمنية التي تقف وراء تشجيع الشباب وفتح المجال أمامهم للتوجه نحو بؤر التوتير والمشاركة في أعمال إرهابية والإشراك في سلسلة من الأعمال الإرهابية الدامية التي عرفتها تونس خلال السنوات الأخيرة. ونقل أعضاء من تلك اللجنة إلى سوريا في مناسبتين سابقتين في محاولة للتعرف على ملامسات الانضمام للعناصر الإرهابية في داعش الإرهابي، والوقوف على كيفية تعامل النظام السوري مع المعتقلين في السجون السورية.



موجز

مقتل 8 متشددين شرق الجزائر

الجزائر - «الشرق الأوسط» أعلنت وزارة الدفاع الوطني في الجزائر، أن قوات الجيش قتلت أمس الجمعة، 7 متطرفين وصفتهم بـ«الخطيرين» في كمين بمنطقة الرخوش ببلدة ششار بولاية خنشلة شرق البلاد. فيما أفادت تقارير صحافية محلية بأن حصيلة القتلى بلغت ثمانية متطرفين.

وأوضحت الوزارة، في بيان، أن العملية التي شنها الجيش ضد معتقل للمتطرفين، تدخل في إطار مكافحة الإرهاب، وقد مكنت من مصادرة 5 أسلحة رشاشة من نوع كلاشنيكوف، وبنادقية بمنظار، وبنادقية نصف آلية من نوع سيمينوف و 14 خزانة للخزيرة، و 4 قنابل يدوية.

وأفادت تقارير صحافية بأن عدد المتشددين الذين قضى عليهم الجيش، وصل إلى 8. وقالت إن أفراد الشرطة العلمية انتقلوا إلى مكان العملية العسكرية بهدف تحديد هوية المتطرفين. وواصل الجيش تمشيط المكان بناء على أخبار تتحدث عن وجود متطرفين آخرين بالمنطقة، يرجح أنهم ينتمون إلى التنظيم الإرهابي «القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي».

السلطات الإيطالية تعتقل مصرياً ونجله بتهمة الإرهاب

روما - «الشرق الأوسط» أعلنت الشرطة الإيطالية القبض على مواطن مصري ونجله أمس بتهمة تتعلق بالإرهاب، كما قامت السلطات بترحيل زوجة المتهم المصري، وهي مغربية الجنسية وتبلغ من العمر 45 عاماً. وقال المتحدث باسم الشرطة في مدينة ميلانو الإيطالية لوكالة الأنباء الألمانية إن الأب ونجله، يبلغان من العمر 51 و 23 عاماً، وكانا يعيشان في مدينة كامو بشمال إيطاليا. ومن المقرر الكشف عن مزيد من التفاصيل خلال مؤتمر صحفي في وقت لاحق. وطردت إيطاليا أكثر من 200 أجنبي للاشتباه بصلووعهم في أنشطة متطرفة منذ مطلع عام 2015، وذلك بعد تطبيق قوانين للترحيل العاجل رداً على الهجوم الذي استهدف صحيفة «تشارلي إبدو» الفرنسية في باريس.

عقوبات جديدة ضد مسؤولين في «شبكة حقاني» وحركة «طالبان»

واشنطن - «الشرق الأوسط» أعلنت الولايات المتحدة أول من أمس أنها أدرجت ستة مسؤولين من حركة طالبان و«شبكة حقاني» على لائحة العقوبات، وحثت باكستان على بذل مزيد من الجهود في مكافحة هذين التنظيمين. وقالت وزارة الخزانة إن خمسة من المسؤولين الستة يتولون جمع أموال وتحويلها وتأمين معدات وتجهيزات لدعم عمليات التنظيمين المتطرفين، موضحة أن المسؤول السادس هو قيادي كبير في الشؤون العسكرية لحركة طالبان.

وتحظر هذه العقوبات على أي فرد أو شركة لها وجود في الولايات المتحدة، التعامل مع أي من هؤلاء الأشخاص الستة. وصرح مساعد وزير الخزانة لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية سيغال ماندلكير «نحن نستهدف ستة أشخاص مرتبطين بـ«طالبان» أو «شبكة حقاني» ومتورطين في هجمات على قوات التحالف أو بتهريب أشخاص أو تمويل هاتين المجموعتين الإرهابيتين».

جدير بالذكر أن الحملات السابقة في شرق البلاد تركزت في ولايات سكسونيا وسكسونيا - انهالت (شرق). وقد ألقت الشرطة القبض على سوري (40 سنة) في فاخو، في ولاية سكسونيا، في مايو 2017، بتهمة دعم تنظيم إرهابي خارجي، وينتظر أن يمثل المتهم أمام محكمة دريسدن بتهمة الإرهاب في وقت قريب.

وقال فرانك، «في النهاية، لا يوجد فارق فيما إذا كانت امرأة أو رجل حمل السلاح من أجل (داعش) أو أي منظمة إرهابية أخرى».

وأعرب فرانك عن اعتقاده بضرورة الإنشغال بالسؤال عما إذا كان ينبغي إدانة امرأة بعضوية منظمة إرهابية، في حال لم تقاتل بنفسها من أجل هذه المنظمة، وأوضح أن هذه النقطة تتعلق بنساء سافرن إلى مناطق سيطرة «داعش»، وتزوجن مقاتلين هناك، وأنجن منهنم أطفالاً، وربين هؤلاء الأطفال وفقاً لأيديولوجية التنظيم.

وتابع فرانك: «نرى أن الإجابة هي: نعم، لأنها بهذه الطريقة تكون قد عززت المنظمة الإرهابية من داخلها»، وأشار إلى أن المحكمة الاتحادية عليها في النهاية أن توضح مثل هذه القضية.

وفقاً لتصريحات النائب العام الألماني، فإن السلطات الألمانية على علم بـ10 نساء كن قد سافرن من ألمانيا إلى سوريا والعراق، ومنهن الآن محتجزات في العراق أو شمال سوريا أو تركيا. وكان القضاء العراقي قد حكم قبل أيام قليلة على ألمانية من أصل مغربي بالإعدام لإدانتها بالانتماء إلى «داعش».

قضايا التطرف التي تحقق فيها النيابة العامة تجاوزت الألف ألمانيا: اعتقال 4 سوريين بتهمة تمويل الإرهاب من الاتجار بالمخدرات



مدهامات للشرطة الألمانية أدت إلى اعتقال السورين الأربعة («الشرق الأوسط»)

الإرهاب، وإن الحملة شملت عدة مدن، وأسفرت عن اعتقال عدة أشخاص.

ورفض المصدر الكشف عن المدن التي شملتها الحملة، كما رفض الإفصاح عن عدد المعتقلين. وكشفت الصحافة المحلية عن تحركات للقوات الأمنية الخاصة المدججة بالسلاح في ولاية سكسونيا، وعن تحركات تمت في الطريق السريع 14 في دائرة سكسونيا الوسطى.

وذكرت صحيفة «بيلد»، الواسعة الانتشار، أن الحملة شملت بلدة موغلن، الواقعة شرق لايبزغ. كما رصد شهود عيان اعتقال 4 سوريين على الطريق السريع 14، بالقرب من لايبزغ في ولاية سكسونيا. والمعتقد أن الأربعة متهمين بتمويل الإرهاب عن طريق الجريمة المنظمة، وأن الشرطة صادرت مخدرات كانت بحوزتهم لحظة اعتقالهم على الأوتوبان (الطريق السريع).

من أطفال «الداعشيين» إلى ألمانيا، بعد الخسائر التي تعرض إليها التنظيم الإرهابي في الرقة والموصل.

وفضلاً عن القضايا ضد مشتبه بهم بالإرهاب، وبالتحضير لعمليات إرهابية في ألمانيا، هناك قضايا تتعلق بالانتماء إلى تنظيمات إرهابية، أو دعم تنظيمات إرهابية أجنبية. هذا، إضافة إلى قضايا تتعلق بارتكاب جرائم حرب ضد سوريين عراقيين شاركوا في القتال إلى جانب الفصائل المتقاتلة في سوريا والعراق. وعلى صعيد الحرب على الإرهاب أيضاً، ذكرت النيابة العامة في ولاية برلين أنها وجهت ضربة قوية لداعمي تنظيم «داعش» الإرهابي، وقال مصدر في النيابة العامة في كارلسروه إن قوات الأمن شنت حملة تفتيش واعتقالات يوم الخميس الماضي ضد كثير من المتهمين بدعم

في ألمانيا. أما البقية، فقد التحقوا بالقتال إلى جانب «داعش» في سوريا والعراق. وتعرف الحكومة الألمانية بالضبط عن مناطق وجود نحو 30 من الخطرين الألمان ينتشرون في سوريا والعراق وتركيا، وعن نحو «نصف دزينة» من الأطفال، من عائلات تحمل الجنسية الألمانية، ميثوثين مع أحد الوالدين في مختلف بلدان الشرق الأوسط. وينوه الرد الحكومي إلى أن هذه الأرقام تعتمد على البيانات الأمنية، وتقارير الجهات العسكرية والأمنية في سوريا والعراق وتركيا. أما العدد الحقيقي، فهو أكبر من هذا الرقم بكثير.

واعتبر الرد الأطفال، خصوصاً المراهقين من أبناء «الدواعش» العائدين من مناطق القتال إلى ألمانيا، من أكثر الأشخاص القابلين للتحول إلى متشددين خطرين. وتقدر الدوائر الأمنية عودة نحو 100

كارلسروهه بقضايا الإرهاب، إلا أن كارلسروهه اضطرت إلى تكليف النيابة العامة في الولايات بتولي 300 قضية، بالنظر لوصول طاقاتها إلى الحد الأقصى. ويعترف الرد الحكومي بأن المحاكم الألمانية قادرة على محاسبة الألمان والأجانب المقيمين فيها بتهمة الانتماء أو النشاط في منظمة إرهابية، بحسب قوانين مكافحة الإرهاب، لكنها تعجز في معظم الحالات عن إثبات تهمة المشاركة في القتال أو القتل والتعذيب على الآخرين. وعموماً، تتمكن النيابة العامة في معظم الحالات من إثبات تهمة دعم تنظيم إرهابي على المتهمين، إلا أن هناك صعوبة بالغة في إثبات تهمة الانتماء إلى تنظيم إرهابي.

ورداً على استفسار حول مناطق وجود «الخطيرين»، ذكر الرد أن معظم حملة الجنسية الألمانية من الخطرين» ما يزالون

كولون (ألمانيا) ماجد الخطيب

ذكرت الحكومة الألمانية أن القضايا التي فتحتها النيابة العامة ضد الإرهاب في ألمانيا تجاوزت الـ 1200 قضية حتى الآن، وأن أكثر من ألف منها محسوبة على الإرهاب الأصولي. جاء ذلك في رد للحكومة الألمانية على استفسار لكتلة حزب البديل لألمانيا البرلمانية، ونشرت مجلة «دي تزايت» الأسبوعية مقتطفات منه أول من أمس. وارتفع عدد «الخطيرين» الذين يخضعون إلى رقابة الأجهزة الأمنية إلى 711 شخصاً حتى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) 2017.

ويشكل الألمان وحملة الجنسية الألمانية 367 شخصاً من هؤلاء الخطرين، يضاف إليهم 122 خطراً ممن يحمل جنسية أخرى، إضافة إلى الجنسية الألمانية. ويشكل السوريون، بعد حملة الجنسية الألمانية، ثاني أكبر جزء من الخطرين بعدد 99 يليهم الأتراك بعدد 66 خطراً. وتصنف دائرة حماية الدستور (مديرية الأمن العامة) المتشددين المستعدين لممارسة الإرهاب أو المشاركة فيه بألمانيا في خانة «الخطيرين»، وتخضعهم إلى رقابة دائمة، كما يتم تكبير كثير منهم بالقيود الإلكترونية التي تكشف تحركاتهم للأمن عبر الأقمار الصناعية.

وكانت مصادر النيابة العامة الاتحادية، في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، قد تحدثت عن 900 قضية إرهاب ترقى المحاكم الألمانية، وأشارت إلى أن قضايا الإرهاب تشكل أكثر من 800 قضية من هذه القضايا، وأن هذا العدد قد تضاعف 4 مرات في هذه السنة، قياساً بعددها سنة 2016 (250 قضية). والمعتاد أن تضطلع النيابة العامة الاتحادية في

صوت صغير... حلم كبير

mbc.net/thevoicekids
#MBCTheVoiceKids

الليلة
كل سبت
9:30 مساءً بتوقيت السعودية

كمركز فكري عالمي، وسعيه لدمجها بروح القومية العربية، وقال إن الإرهاب لا يمكن القضاء عليه بل يمكن التعايش معه ومحاربه بالفكر، وهو يستبعد المواجهة العسكرية مع إثيوبيا بسبب سد النهضة. ويعتبر أن «الربيع العربي» أثر سلبيًا على القضية الفلسطينية، وأشاد بحركة الإصلاح في المملكة العربية السعودية، وتمنى أن تعم العالم العربي.

يرفض «الماضوية» ويراه سببا في الهوة الفكرية بين العالمين العربي والغربي، ويؤمن بأن مصر قادرة على أن تقود حركة الإصلاح ومحاربة التطرف. التقت «الشرق الأوسط» في مكتبه بمكتبة الإسكندرية... حديثه متشعب تتشابه فيه السياسة مع الثقافة، تقلب معه صفحات التاريخ وتستشرف المستقبل، اطلعنا على رؤيته لإدارة المكتبة

مفكر سياسي ودبلوماسي وبرلماني وأكاديمي له باع في العلاقات الدولية، ومحلل حصيف للوقائع والأحداث، كل هذه الأدوار المتعددة جعلته جديراً بتولي منصب مدير مكتبة الإسكندرية، في لحظة تاريخية حرجة تقلب فيها مصر مخالب الإرهاب، وتسعى لنشر الفكر التنويري. منذ شبابه انخرط الفقي في العمل الوطني والسياسي وهو

مدير مكتبة الإسكندرية قال لـ التَّنْرِاقُ الأوسط إن إيران دولة وهم... والصراع عربي - فارسي وليس سنياً - شيعياً

مصطفى الفقي: الإصلاح في السعودية حدثي... ونأمل في أن يعم العالم العربي

- أستغرب حقاً أنهم متصورون أن مصر مكبلة الدين. مصر دولة مهمة في المنطقة لها بحران منفتحان، ولها أسطول بحري ضخم وجيشها من أقوى جيوش العالم العشرة. لكن لا أتصور أننا نصل لمرحلة المواجهة العسكرية، أو حرب، لأن إثيوبيا من الذكاء أنها لن تستعدي مصر أو تتصرف على نحو يضرها... لهم حق التنمية ولنا حق المياه.

إيران... هل تمثل خطراً حقيقياً على العالم العربي أم أنها دولة تهديدات فقط؟

الولايات المتحدة تقوم بعملية حشد تستبدل فيها بالعدو الإسرائيلي العدو الإيراني عدوا للعرب، وإذا كانت إيران خطراً فهو ثانوي لكن يبقى الخطر الحقيقي هو العدو الإسرائيلي. هي دولة لها أجندة تعبت في مختلف أنحاء العالم العربي وتريد أن تمد ذراعها في كل مكان فيه.

إيران عندها وهم السيطرة على الطائفة من فرنسا، قال: «لقد قاد العرب الأمة الإسلامية عدة قرون (الأموي والعباسي الأول والثاني)، وقاد الأتراك لسبعة قرون (الدول العثمانية) وجاء دور إيران لكي تقود الأمة الإسلامية».

فكرة إيران هي السيطرة، نلق من هذا ولا نزيد، لكن ليس الصراع سنة شديدة، بل هو صراع فرس وعرب؛ لذا لا ينبغي أن تترك لها الساحة لتتحدث نيابة عنا أو عن العالم العربي خاصة في الملف النووي.

ماذا عن الصراع العربي الإسرائيلي، لماذا لم تعد القضية الفلسطينية قضية العرب الأولى؟

هناك عدة أسباب، أولها السياسي انتقلت من التأييد الإنساني، وقد أساء إليها جدا ما سمي «الربيع العربي»، جعلها تتوارى أمام الاهتمام القومي والعربي وانشغلت كل دولة بمشاكلها. كانت سوريا حائط صد مهمها في القضية بغض النظر عن تقييمنا لنظام الأسد وأسرته، ما جرى في العراق والخليج العربي عموماً ومحاوله استنزاف مصر في سيناء وغيرها من المناطق، كل هذا جعل القضية تحتل الصدارة نظرياً فقط.

أما عملياً فاصبح هناك أجدات لكل دولة وفقاً لمصالحها. الدول العربية تؤمن بنوايت القضية لكنها أيضاً لديها هواجس أمنها المتصلة بما يحدث مع دول أخرى في المنطقة في مقدمتها إيران.

لها ديمومة ولا يكون لها هدف ولا تكون بنت السلطة بل بنت العصر، أن تكون تعبيراً عن إرادة الشعب وليست أبداً نفاقاً للحاكم كما درجنا على ذلك في السنوات الأخيرة. نحن نفكر إلى المثقف الموضوعي الوطني الذي يدافع عن أفكاره بجسارة دون تراجع حتى النهاية.

هل ترى أن وجود الشبكات الاجتماعية أثر على ميمنة الدولة على صناعة الثقافة؟

الدولة لا يمكن أن تصنع ثقافة هي تنظم توزيعها، إنما صناعة الثقافة يقف وراءها جيش من المثقفين والمبدعين، والمفكرون كلما أعطوا الفرصة أكثر بمزيد من الحرية أمكن وجود سلعة ثقافية يتم تداولها.

هل تعتقد أنه أن الأوان للبحث عن بديل للدولة في ظل «الشعبوية» المتنامية في العالم؟

الغرب صدر لنا مجموعة أفكار متناقضة، صدر العولمة التي تعني انسياب السلع والخدمات والأفكار فوق الحدود والحواجر إلا الأفراد، في مواجهة هذه السيوالة التي تروج لها العولمة صدر لنا أيضاً صراع الحضارات، لذا هناك تخوف وتجزئة في قوميات مختلفة وصراعات كامنة بين الشعوب داخل الدولة الواحدة. الحضارة

أن تقوم على العنصرية والعداء لم تكن حركة الأفراد مقيدة من الجنوب للشمال مثلما هي الآن. الغرب ينتقي ما يناسب كبريا من اهتمام كل الدول وحاليا نعد لمشروع ضخم عن ذاكرة العالم العربي التي سوف تحيي مفهوم العروبة وتدعم

من توصياتها لم تطبق بعد وأهمها ضمان حرية الإنتاج الثقافي... فما رأيك؟

إذا كانت الحاجة أم الاختراع، فانا مؤمن أن الحرية أم الإبداع. لا يمكن أن يتحقق قدر من الخروج على المألوف وفتح آفاق جديدة للشباب بأفكار مختلفة إلا بمزيد من الحرية وتوسيع دائرة التحريض على التفكير وفتح المجالات أمام هذا الشباب لكي يفكر ويبدع. لكن عمليات الانغلاق وفرض الآراء والوصاية وإشعار جيل أن هناك جيلا آخر يراقبه يعني عليه ما يجب أن يفكر فيه هذا أمر لا يؤدي لننتيجة وغير مقبول على الإطلاق.

هناك حالة من الانغلاق في المجتمع المصري، براكيف يمكن الخروج منها؟

صحيح، ولكن نسعى أن تكون المكتبة بوابة على العصر وقناة تواصل بين الشباب المصري والعربي والأفريقي والعالم. لا بد أن ندعم الخيال لأنه يساعد الشباب على تصور دولة مختلفة وهو بداية الخيط نحو التحول للأفضل.

ماذا لا نقيم أسابيع ثقافية محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه والسودان واليمن وغيرها؟ في الواقع لسنا متعلقين عن العالم العربي أبدا بل نستقطب جزءا

من الثقافة المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

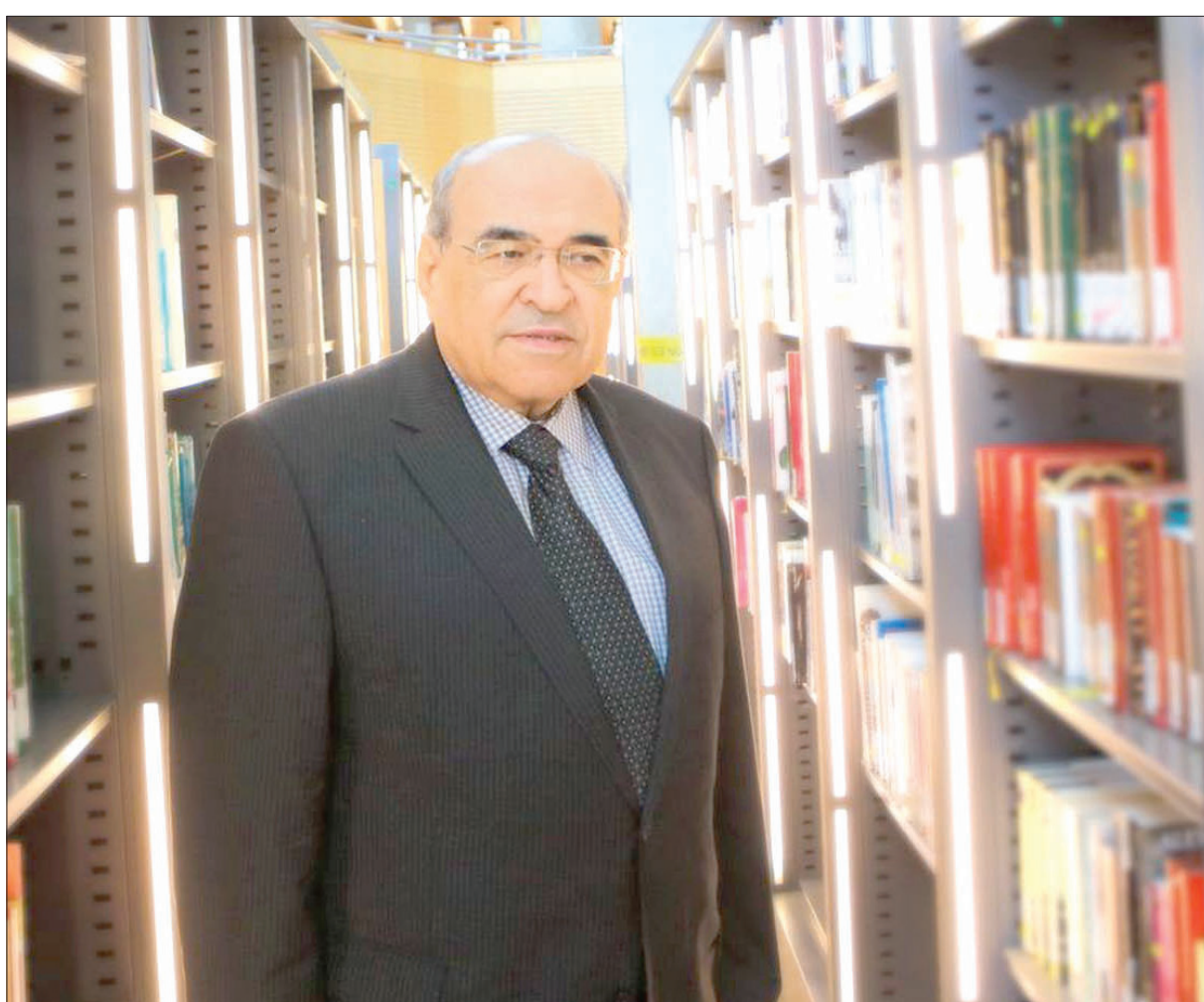
يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون



كبيريا من اهتمام كل الدول وحاليا نعد لمشروع ضخم عن ذاكرة العالم العربي التي سوف تحيي مفهوم العروبة وتدعم

من توصياتها لم تطبق بعد وأهمها ضمان حرية الإنتاج الثقافي... فما رأيك؟

إذا كانت الحاجة أم الاختراع، فانا مؤمن أن الحرية أم الإبداع. لا يمكن أن يتحقق قدر من الخروج على المألوف وفتح آفاق جديدة للشباب بأفكار مختلفة إلا بمزيد من الحرية وتوسيع دائرة التحريض على التفكير وفتح المجالات أمام هذا

الشباب لكي يفكر ويبدع. لكن عمليات الانغلاق وفرض الآراء والوصاية وإشعار جيل أن هناك جيلا آخر يراقبه يعني عليه ما يجب أن يفكر فيه هذا أمر لا يؤدي لننتيجة وغير مقبول على الإطلاق.

هناك حالة من الانغلاق في المجتمع المصري، براكيف يمكن الخروج منها؟

صحيح، ولكن نسعى أن تكون المكتبة بوابة على العصر وقناة تواصل بين الشباب المصري والعربي والأفريقي والعالم. لا بد أن ندعم الخيال لأنه يساعد الشباب على تصور دولة مختلفة وهو بداية الخيط نحو التحول للأفضل.

ماذا لا نقيم أسابيع ثقافية محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه والسودان واليمن وغيرها؟ في الواقع لسنا متعلقين عن العالم العربي أبدا بل نستقطب جزءا

من الثقافة المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

من توصياتها لم تطبق بعد وأهمها ضمان حرية الإنتاج الثقافي... فما رأيك؟

إذا كانت الحاجة أم الاختراع، فانا مؤمن أن الحرية أم الإبداع. لا يمكن أن يتحقق قدر من الخروج على المألوف وفتح آفاق جديدة للشباب بأفكار مختلفة إلا بمزيد من الحرية وتوسيع دائرة التحريض على التفكير وفتح المجالات أمام هذا

الشباب لكي يفكر ويبدع. لكن عمليات الانغلاق وفرض الآراء والوصاية وإشعار جيل أن هناك جيلا آخر يراقبه يعني عليه ما يجب أن يفكر فيه هذا أمر لا يؤدي لننتيجة وغير مقبول على الإطلاق.

هناك حالة من الانغلاق في المجتمع المصري، براكيف يمكن الخروج منها؟

صحيح، ولكن نسعى أن تكون المكتبة بوابة على العصر وقناة تواصل بين الشباب المصري والعربي والأفريقي والعالم. لا بد أن ندعم الخيال لأنه يساعد الشباب على تصور دولة مختلفة وهو بداية الخيط نحو التحول للأفضل.

ماذا لا نقيم أسابيع ثقافية محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه والسودان واليمن وغيرها؟ في الواقع لسنا متعلقين عن العالم العربي أبدا بل نستقطب جزءا

من الثقافة المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

من توصياتها لم تطبق بعد وأهمها ضمان حرية الإنتاج الثقافي... فما رأيك؟

إذا كانت الحاجة أم الاختراع، فانا مؤمن أن الحرية أم الإبداع. لا يمكن أن يتحقق قدر من الخروج على المألوف وفتح آفاق جديدة للشباب بأفكار مختلفة إلا بمزيد من الحرية وتوسيع دائرة التحريض على التفكير وفتح المجالات أمام هذا

الشباب لكي يفكر ويبدع. لكن عمليات الانغلاق وفرض الآراء والوصاية وإشعار جيل أن هناك جيلا آخر يراقبه يعني عليه ما يجب أن يفكر فيه هذا أمر لا يؤدي لننتيجة وغير مقبول على الإطلاق.

هناك حالة من الانغلاق في المجتمع المصري، براكيف يمكن الخروج منها؟

صحيح، ولكن نسعى أن تكون المكتبة بوابة على العصر وقناة تواصل بين الشباب المصري والعربي والأفريقي والعالم. لا بد أن ندعم الخيال لأنه يساعد الشباب على تصور دولة مختلفة وهو بداية الخيط نحو التحول للأفضل.

ماذا لا نقيم أسابيع ثقافية محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه والسودان واليمن وغيرها؟ في الواقع لسنا متعلقين عن العالم العربي أبدا بل نستقطب جزءا

من الثقافة المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

من توصياتها لم تطبق بعد وأهمها ضمان حرية الإنتاج الثقافي... فما رأيك؟

إذا كانت الحاجة أم الاختراع، فانا مؤمن أن الحرية أم الإبداع. لا يمكن أن يتحقق قدر من الخروج على المألوف وفتح آفاق جديدة للشباب بأفكار مختلفة إلا بمزيد من الحرية وتوسيع دائرة التحريض على التفكير وفتح المجالات أمام هذا

الشباب لكي يفكر ويبدع. لكن عمليات الانغلاق وفرض الآراء والوصاية وإشعار جيل أن هناك جيلا آخر يراقبه يعني عليه ما يجب أن يفكر فيه هذا أمر لا يؤدي لننتيجة وغير مقبول على الإطلاق.

هناك حالة من الانغلاق في المجتمع المصري، براكيف يمكن الخروج منها؟

صحيح، ولكن نسعى أن تكون المكتبة بوابة على العصر وقناة تواصل بين الشباب المصري والعربي والأفريقي والعالم. لا بد أن ندعم الخيال لأنه يساعد الشباب على تصور دولة مختلفة وهو بداية الخيط نحو التحول للأفضل.

ماذا لا نقيم أسابيع ثقافية محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه والسودان واليمن وغيرها؟ في الواقع لسنا متعلقين عن العالم العربي أبدا بل نستقطب جزءا

من الثقافة المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

الثقافي المصري؟

يفتقر إلى الجدية الموضوعية والاقتراب من الواقع المعاصر، وتنقصه الأبعاد العالمية ويبدو أحيانا محليا ويبدو أحيانا أخرى أقرب للاستهلاك الداخلي منه إلى رسالة ثقافية حقيقية. الرسالة الثقافية يجب أن يكون

يحتاج لفترة طويلة تصل لعقود. ولكن باختصار: «مصر عصية على السقوط ولن تستطع أبدا».

هل نستطيع الخروج من دائرة التطرف والإرهاب؟

الإنسانية عانت من خوارج لهم انتماءات مختلفة وليست في المجتمعات الإسلامية فقط، هؤلاء الخوارج تصوروا أن القوة وحدها هي السبيل، لكنهم لم يتمكنوا من صناعة أمة أو تاريخ الأمم والشعوب والثقافات يجب أن نذكر أنهم زائلون.

الامر يتوقف على موقف الدول وتحريره من قيود التطرف الغربية من درجة الصدق في مواجهة والقضاء على الإرهاب أم أنهم يستغلونه للضغط على المنطقة وترويعها ولا يتحركون إلا عندما يصل إليهم. وهل سوف تستمر الأوضاع في العالم العربي على ما هي عليه الآن؟ الامر غير محسوم ولا يمكن تحديده بوقت.

نود أن نعرف تصورك لدور المكتبة بالتوازي مع استراتيجية مصر 2030؟

نحن جزء من الدولة المصرية، والعدالة الاجتماعية ليست فقط في الطعام والشراب ولكنها في الجرعات الثقافية. من حق الشباب أن يتلقوا جرعات ثقافية كافية، لا أريد وصاية على الشباب، بل نريد أن نفتح لهم نوافذ تعينهم على فهم الدنيا من حولهم. وهذا لا يتأتى إلا بإعمال منطق العدالة الاجتماعية في كل المجالات. ونتجه المكتبة

لا أحد يخاطبهم وكل ما ياتهم لا تعرف مصادره، نود أن تكون المكتبة مفتوحة للجميع تصنع الفنون والفكر وهي صناعة الحياة في مواجهة صناعة الموت.

هل يعني أنها ستتخلى قليلا عن عيادتها الدولية وتتهج للمحلية؟

لا بل ستكون هناك مواءمة. لقد كانت توصيات الرئيس واضحة عند تسلمي مهام منصبه وهي ضرورة الاهتمام بإلإنسان المصري وترقيته في المدن والقرى والنجوع، ليس هذا أنها ستتحول إلى هيئة ثقافة جماهيرية ولكن مثلا مشروع مثل «سفرات المعرفة» هي أحد نماذج هذا التواصل بين المكتبة في مواقعها مع مختلف أطراف المجتمع المصري. نحن امتداد للمكتبة القديمة بوصفها مركزا ثقافيا عالميا، وبعد 15 عاما أدت فيها دورا مهما وسخت مكانتها بالمجتمع الدولي، عليها الآن أن تقدم مصر ما يجب أن تقدمه؛ لأنها مولة من ميزانية الدولة المصرية.

ذكرت في حوار لك، أنه لا يمكن القضاء على الإرهاب وعليا التعايش معه، كيف يمكن التعايش معه؟

الإرهاب لم يسقط نظاما ولم يغير شكل دولة، وإنما يعرقل المسيرة ويستنزف الشعوب. لابد أن نعي أن عازم أو عامين ليست كافية للقضاء على الإرهاب. معركة القضاء على الإرهاب معركة نفس طويل؛ لأنه يصمد فيها من يستطيع أن يصبر ويكافح ويضرب الإرهاب في مقتل وليس بذراع عسكرية أو استراتيجية بل هو ضرب فكري

في الفترة المقبلة لإقامة مراكز بحثية يمولها أصحابها، مثل: مركز سراج الدين للعلوم، ومركز زاهي حواس للمصريات وهي مراكز حديثة تنضم لمركز مجدي يعقوب لأبحاث القلب، لخلق كوادر لديها القدرة على مواجهة

المستقبل.

تحتفل مكتبة الإسكندرية بملوية جمال عبد الناصر، حدثنا عن علاقته به وهل تعتقد أن الفكر الناصري لم يضر بمصر؟

كنت شابا في العشرينيات حينما رأيت عبد الناصر في المعسكرات الطلابية في حلوان، وكنت عضوا في منظمة الشباب،

يجب ألا نحكم على الزعماء بالنهيات بل بمجمل ما قدمته تلك الشخصية الفريدة من زخم وتأثير، ويظل بريق الزعامة في الروح التي بثته، فمث

روسيا ترد على الاتهامات الأميركية بشأن التعاون العسكري مع ميانمار العلاقات الأميركية - الروسية بين تصريحات «تطبيعية» وواقع «تصيدي»



وزير الدفاع الفيتنامي نغو شوان ليتش (يمين) مصافحاً نظيره الروسي سيرغي شويغو في هانوي يوم الأربعاء الماضي (إبأ)

المسلحة أونغ هلاين، التي أكد في ختامها أن «التعاون العسكري بين البلدين يسجل وتيرة إيجابية ملحوظة».

وبعد أيام على تلك الزيارة، كشف الكسندر فومين، نائب وزير الدفاع الروسي عن قرار تسليم ميانمار ست مقاتلات حديثة روسية الصنع من طراز «سو - 30»، وقال إن السلطات في ميانمار تجدي كذلك اهتماماً بأنواع أخرى من الأسلحة الروسية، من بينها الزوارق الحربية، والمعدات البحرية البرية، ولفت إلى أن المقاتلات الروسية «سو - 30» ستشكل قوة أساسية في سلاح الجو لميانمار، ورأى أن هذا من شأنه تعزيز قدراتها على مكافحة الإرهاب. وعبر عن قناعته بأن التعاون بين البلدين في المجال التقني والعسكري سيسهم في تحسين وضع قوات ميانمار، وتزويدها بأسلحة روسية حديثة.

خطوتها وتصدير أسلحة لميانمار بأنها «خاصة لإملاءات الهدف بتعزيز القدرات الدفاعية لتلك البلد».

وسخر البيان من تصريحات المتحدث باسم الخارجية الأميركية وقال: «إن رؤية رابط بين تصدير أسلحة روسية إلى ميانمار، وزيادة معاناة المدنيين الإنساني وسعيهم للمصالحة الوطنية والديمقراطية».

وفي ردها على تصريحات هيذر، قالت الخارجية الروسية إن «روسيا تشارك بفعالية في جهود المجتمع الدولي الرامية إلى تطبيع الوضع في ميانمار، وتساهم بالوسائل السياسية، واحترام سيادة ميانمار، في حل المشاكل المعقدة في إقليم الروينغا».

ودافعت الخارجية الروسية في بيانها عن التعاون العسكري مع ميانمار، وقالت إنه «مكون شرعي للعلاقات بين الدول، ما دام لا يشكل الأمر انتهاكاً لقرارات مجلس الأمن الدولي»، وبررت

التضامن عبر المساعدات الإنسانية، لا أن تزيد من خطورة الوضع على حساب بيع السلاح». وأكدت أن بلاده جمدت منذ زمن تقديم مساعدات عسكرية لسلطات ميانمار، وأن الولايات المتحدة تريد من العسكريين هناك أن يقوموا بخطوات جدية تؤكد مراعاتهم لحقوق الإنسان وتساهم بالوسائل السياسية والديمقراطية».

وفي ردها على تصريحات هيذر، قالت الخارجية الروسية إن «روسيا تشارك بفعالية في جهود المجتمع الدولي الرامية إلى تطبيع الوضع في ميانمار، وتساهم بالوسائل السياسية، واحترام سيادة ميانمار، في حل المشاكل المعقدة في إقليم الروينغا».

ودافعت الخارجية الروسية في بيانها عن التعاون العسكري مع ميانمار، وقالت إنه «مكون شرعي للعلاقات بين الدول، ما دام لا يشكل الأمر انتهاكاً لقرارات مجلس الأمن الدولي»، وبررت

صادرات الأسلحة الروسية إلى حكومة ميانمار، وقالت إن مثل هذه الأمور من شأنه تعميق الأزمة هناك. وأثار ردًا على سؤال بشأن الاتهامات الموجهة لموسكو بإعادة تصدير فحم من كوريا الشمالية، وأضاف يسكوف مخاطباً الصحافيين في مؤتمر عبر الهاتف «روسيا عضو مسؤول بالمجتمع الدولي». وكانت رويترز قد ذكرت في وقت سابق أن كوريا الشمالية شجنت فحماً إلى روسيا العام الماضي جرى تسليمه بعد ذلك إلى كوريا الجنوبية واليابان في انتهاك على الأرجح لعقوبات الأمم المتحدة على بيونغ يانغ.

في غضون ذلك يستمر السجل وتبادل الاتهامات حول أكثر من ملف، في الواقع العملي للعلاقات بين البلدين. وأصدرت وزارة الخارجية الروسية بياناً أمس ردت فيه على تصريحات هيذر نورث، المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الأميركية، التي انتقدت

تقرير إخباري

موسكو، طه عبد الواحد

واصلت العلاقات الأميركية - الروسية تارجحها بين تصريحات سياسية تؤكد ضرورة التطبيع والتعاون بين البلدين، وخطوات عملية تجعل التطبيع المأمول أبعد من أي وقت مضى، وفي غضون ذلك تنضم إلى الخلافات بين البلدين ملفات جديدة، مثل ميانمار والتعاون العسكري الروسي معها، ما أدى إلى تصعيد حدة السجل بين موسكو وواشنطن. وكان لافتاً أن أعلنت وزارة الخزانة الأميركية أمس عن توسيع عقوباتها ضد روسيا، وإضافة 21 شخصية طبيعية و21 شخصية اعتبارية إلى قائمة العقوبات، بالتزامن مع عرض السفير الأميركي في موسكو، رؤيته لما يجب أن تكون عليه العلاقات بين البلدين. وفي مقال نشره في صحيفة «الموسكو تايمز» الروسية، الصادرة باللغة الإنجليزية، قال جون هانستمان إن العلاقات بين البلدين بلغت مستويات متدنية للغاية، وأضاف: رغم ذلك «أنا على يقين بأنه ليس فقط بوسعنا تحسين العلاقات، بل ويتحتم علينا فعل ذلك».

وقال ديمتري يسكوف المتحدث باسم الكرملين أمس الجمعة إن روسيا ملتزمة بقواعد القانون الدولي، وذلك رداً على سؤال بشأن الاتهامات الموجهة لموسكو بإعادة تصدير فحم من كوريا الشمالية، وأضاف يسكوف مخاطباً الصحافيين في مؤتمر عبر الهاتف «روسيا عضو مسؤول بالمجتمع الدولي». وكانت رويترز قد ذكرت في وقت سابق أن كوريا الشمالية شجنت فحماً إلى روسيا العام الماضي جرى تسليمه بعد ذلك إلى كوريا الجنوبية واليابان في انتهاك على الأرجح لعقوبات الأمم المتحدة على بيونغ يانغ.

في غضون ذلك يستمر السجل وتبادل الاتهامات حول أكثر من ملف، في الواقع العملي للعلاقات بين البلدين. وأصدرت وزارة الخارجية الروسية بياناً أمس ردت فيه على تصريحات هيذر نورث، المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الأميركية، التي انتقدت

بريطانيا تتهم روسيا بالتخطيط لـ «فوضى شاملة»



وزير الدفاع البريطاني جافين ويليامسون قال في مقابلة إن روسيا تسعى للإضرار بالاقتصاد البريطاني بمهاجمة بنيتها التحتية (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»
اعتبرت موسكو أن تصريحات وزير الدفاع البريطاني جافين ويليامسون أظهرت أنه فقد القدرة على فهم ما هو مغفول. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسي إيغور كوناشينيكوف أمس الجمعة «من المرجح» أن يكون ويليامسون قد «فقد إدراكه للمنطق».

كان ويليامسون قال في مقابلة إن روسيا تسعى للإضرار بالاقتصاد البريطاني بمهاجمة بنيتها التحتية مما قد يؤدي إلى سقوط «الأف من القتلى».

واتهم وزير الدفاع البريطاني ويليامسون روسيا بالتجسس على البنية التحتية الاستراتيجية في بريطانيا بهدف وضع خطط محتلمة لخلق «فوضى شاملة» في البلاد والسبب بوقوع «الأف القتلى».

وفي مقابلة مع صحيفة «ديلي تلغراف»، قال الوزير البريطاني إن روسيا قامت بأبحاث تتعلق بشبكات إمداد الكهرباء التي تربط بريطانيا وأوروبا ما يشير إلى أن موسكو تسعى إلى معرفة كيفية إثارة «الذعر» أو مهاجمة البلاد. وأضاف: ما يحدثون عنه هو التفكير في «كيف يمكننا أن نسبب الكثير من الضرر لبريطانيا» من خلال الإضرار باقتصادها وتدمير بنيتها التحتية والتسبب بقتل الألاف والألاف من الأشخاص وإيجاد عنصر للتسبب بفوضى شاملة في البلاد».

ويضغط ويليامسون حالياً في اتجاه تخصيص مزيد من الأموال لوزارة

الدفاع البريطانية. واعتبر ويليامسون أن روسيا تتصرف بطريقة «سعيها أي بلد آخر غير مقبولة على الإطلاق». وتساءل: «لم يواصلون تصوير محطات الطاقة ومراقبتها؟ لماذا يراقبون الشبكات التي تؤمن الكهرباء في بلادنا؟». وأردف: «هم يراقبون هذه النقاط، لأنهم يعتقدون أنها وسائل لمهاجمة بريطانيا».

ورداً على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية قال المتحدث باسم وزارة الدفاع أنه ليس لديه ما يضيفه إلى تعليقات الوزير. وقد نددت لندن مراراً بالتدخل الروسي، وتحدثت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عن أعمال «عدائية» من جانب روسيا.

والخميس، قال أمين عام حلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ إن الحلف «يأخذ على محمل الجد» محاولات روسيا للتدخل بانتخابات دول أخرى بينها إسبانيا. وأضاف ستولتنبرغ للصحافيين عقب محادثاته مع رئيس وزراء إسبانيا ماريانو راخوي ووزيرة دفاعه ماريانا دولوريس دي كوسبيدال: «شهدنا زيادة كبيرة في محاولات التدخل في أزمات سياسية داخلية، وقد ازدادت (هذه المحاولات) حجماً وتعديداً».

وتواجه روسيا سيلاً من الاتهامات بالتدخل في سلسلة من الأحداث السياسية المؤثرة بينها التصويت في بريطانيا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي وانتخاب الرئيس الأميركي دونالد ترمب.

الحكومة الموريتانية تعرض حصيلة عملها أمام البرلمان

نواكشوط، الشيخ محمد

خطابه محور رئيسة تتمثل في «توطيد دعائم الدولة، وتحسين الحكامة العمومية، وبناء اقتصاد تنافسي يحقق نمواً وتنمية الموارد البشرية، وتوسيع النفاذ إلى الخدمات الأساسية».

وأوضح أن الأرقام الماضية شهدت استكمال برنامج محاربة الفقر الممتد من عام 2000 وحتى 2015، ولكنه أعلن أن الحكومة «أعدت واعتمدت استراتيجية جديدة للنمو المتسارع والرفاه المشترك للفترة 2016 و2030 سبباً لتوطيد وتحسين النتائج المحققة في مجال تقليص الفقر».

وبخصوص العمليات العاجلة لسعودة الفقراء، خاصة في ظل انتشار الجفاف، قال الوزير الأول إنه «خلال الأشهر العشرة الأولى من سنة 2017 تم توزيع ما يربو على 6 ألاف طن من الأسماك لصالح المواطنين الفقراء، كما افتتح 147 مركزاً لبيع الأسماك بأسعار رمزية داخل البلاد». وأضاف في السياق ذاته أن الحكومة «سعت إلى ضمان الأمن الغذائي للمواطنين، وتقديم الدعم المناسب للقطاعات الضعيفة، أنجزت 582 مشروعاً صغيراً من مشاريع الأمن الغذائي في الولايات الداخلية، من بينها 140 مشروعاً خلال سنة 2017 بقيمة إجمالية بلغت 5,1 مليون أوقية جديدة» (الدولار الأميركي يساوي 355,87 أوقية تقريباً).

استعرض الوزير الأول الموريتاني يحيى ولد حدمين أمام البرلمان، أمس الجمعة، حصيلة عمل حكومته خلال الأعوام الثلاثة الماضية، وأفاق العمل في العام الجديد، فيما هيمت الملفات الاقتصادية والأوضاع المعيشية للسكان على نقاشات البرلمان.

وبدأت الجلسة البرلمانية المشيرة بخطاب مطول عرض فيه الوزير الأول حصيلة عمل حكومته خلال الأعوام 2015، 2016، 2017، وكيف حاولت أن تلتزم بأعلان السياسة العامة الذي قدمته للبرلمان مطلع عام 2015، ويفرض الدستور الموريتاني في المادة 73 على الحكومة أن تعرض أمام البرلمان حصيلة عملها مطلع كل عام، في جلسة مفتوحة أمام المواطنين وتبنتها وسائل الإعلام العمومية، وهي الجلسة الأكثر إثارة من بين كل جلسات الرئاسة المقررة في أكتوبر المقبل. لكن مطلبين لم يستبعدوا إمكانية نجاح هيئة الدفاع عن دا سيلفا في إيجاد طريقة لجعله يترشح في الانتخابات. ويعتبر لولا عاماً وشهر بدلاً من تسعة أعوام ونصف العام.

وفي الواقع، فإن القاضي الذي أمر بسحب جواز سفره ليس مختصاً في قضية المبنى المؤلف من ثلاثة طوابق والموجودة في صلب دعوى الاستئناف

الأربعاء. وذكرت وكالة «أنجسبا برازيل» الرسمية، أن هذا القاضي كان يتصرف في إطار دعوى أخرى تتعلق باستخدام النفوذ وتبييض الأموال تؤخذ على لولا في شأن شراء الجيش البرازيلي طائرات من نوع غرينبيلد المقاتلة من شركة «ساب» السويدية، وتوجه إلى لولا تهمة الاستفادة من رشي من هذا العقد وقيمته خمسة مليارات دولار، ووقع خلال رئاسة خلفيته وحليفته السياسية الرئيسية السابقة ديلا روسيف (2011 - 2016)، وسيستجوبه قاض في 20 فبراير (شباط) في إطار هذه القضية. وقال لولا بعد صدور الحكم خلال مظاهرات ضمت الألاف من ناشطي اليسار في ساو باولو كبرى مدن البلاد «الآن، أريد أن أكون مرشحاً للانتخابات الرئاسية».



الرئيس السابق لويس إيناسيو لولا دا سيلفا (الثاني من اليسار) خلال ترشيحه للانتخابات من قبل حزب العمال رغم صدور إدانته (إبأ)

بالسجن بعد إدانته بالفساد في أكبر فضيحة في البرازيل عرفت باسم «مغسل السيارات». ويوم الأربعاء الماضي، أيدت محكمة الاستئناف إدانة لولا دا سيلفا (72 عاماً) في قضية أخرى، وغلظت حكم السجن الصادر بحقه إلى 12 عاماً وشهر بدلاً من تسعة أعوام ونصف العام.

وفي الواقع، فإن القاضي الذي أمر بسحب جواز سفره ليس مختصاً في قضية المبنى المؤلف من ثلاثة طوابق والموجودة في صلب دعوى الاستئناف

الافريقي. وقال لولا، الخميس، في ساو باولو «إنها ليست رحلة سهلة، إنها 14 ساعة ذهاباً، و14 ساعة عودة، و14 ساعة هناك»، وكان يتحدث بمناسبة الإعلان عن ترشيحه المسبق إلى الانتخابات الرئاسية، على رأس حزب العمال الذي يرأسه، والذي أيد ترشيحه على رغم إدانته في الاستئناف. وحكم على لولا الذي كان يحظى بشعبية كبرى خلال فترتي رئاستين امتدتا من 2001 إلى 2010، في يوليو (تموز) الماضي

قضيته، وهو ما يتوقع أن يحدث خلال شهرين أو ثلاثة أشهر على أقصى تقدير.

وكان لولا يعززم توجهه إلى أنيس أبابا بإثيوبيا للمشاركة في مؤتمر لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو)، كما جاء في تقرير الوكالة الألمانية. وفي أنيس أبابا، كان لولا سيشارك في مؤتمر حول القضاء على الجوع، والسياسات العامة في قارة أفريقيا التي غالباً ما زارها خلال ولايته (2003 - 2010)، على هامش القمة الثلاثين للاتحاد

دون قيام الرئيس الأسبق برحلة إلى الخارج. يحق لولا أن يذهب إلى جواز سفره موكله سيسلم (أمس الجمعة) ولكنه وصف القرار بأنه «صادم» وقيد لا داعي له على حرية حركته. وأضاف إنه تم إبلاغ محكمة الاستئناف برحلة لولا إلى أفريقيا واعترافه بالعودة للبرازيل في 29 الحالي.

وأضاف زاتين، أحد المحامين في فريقه لوكالة الصحافة الفرنسية: «ليس ثمة مانع قانوني يحول قراراً بشأن استئناف أخير في

بعد يوم من تخيبت إدانته باتهامات فساد من قبل محكمة استئناف، اتخذت السلطات القضائية البرازيلية قراراً بمنع الرئيس السابق لويس إيناسيو لولا دا سيلفا من السفر ومصادرة جواز سفره. وجاء القرار أول من أمس (الخميس) قبل يوم من موعد سفر لولا المقرر إلى أفريقيا لحضور مؤتمر للاتحاد الأفريقي في إثيوبيا. وقال جوزيه كريستيانو المتحدث باسم لولا: «إن يتمكن من السفر الآن».

وكانت قد أيدت محكمة الاستئناف إدانته بتلقي رشوة وغسل أموال، ومددت الحكم الصادر عليه، في ضربة قوية لخططه للترشح مرة أخرى للرئاسة هذا العام. وقالت وزارة العدل البرازيلية: إن محكمة أقرت مصادرة جواز سفر الرئيس الأسبق، الذي ينوي ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وقال كريستيانو زاتين، محامي لولا، إن جواز سفره موكله سيسلم (أمس الجمعة) ولكنه وصف القرار بأنه «صادم» وقيد لا داعي له على حرية حركته. وأضاف إنه تم إبلاغ محكمة الاستئناف برحلة لولا إلى أفريقيا واعترافه بالعودة للبرازيل في 29 الحالي.

وأضاف زاتين، أحد المحامين في فريقه لوكالة الصحافة الفرنسية: «ليس ثمة مانع قانوني يحول قراراً بشأن استئناف أخير في

برازيليا، الشرق الأوسط»

باعتها فساد من قبل محكمة استئناف، اتخذت السلطات القضائية البرازيلية قراراً بمنع الرئيس السابق لويس إيناسيو لولا دا سيلفا من السفر ومصادرة جواز سفره. وجاء القرار أول من أمس (الخميس) قبل يوم من موعد سفر لولا المقرر إلى أفريقيا لحضور مؤتمر للاتحاد الأفريقي في إثيوبيا. وقال جوزيه كريستيانو المتحدث باسم لولا: «إن يتمكن من السفر الآن».

وكانت قد أيدت محكمة الاستئناف إدانته بتلقي رشوة وغسل أموال، ومددت الحكم الصادر عليه، في ضربة قوية لخططه للترشح مرة أخرى للرئاسة هذا العام. وقالت وزارة العدل البرازيلية: إن محكمة أقرت مصادرة جواز سفر الرئيس الأسبق، الذي ينوي ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وقال كريستيانو زاتين، محامي لولا، إن جواز سفره موكله سيسلم (أمس الجمعة) ولكنه وصف القرار بأنه «صادم» وقيد لا داعي له على حرية حركته. وأضاف إنه تم إبلاغ محكمة الاستئناف برحلة لولا إلى أفريقيا واعترافه بالعودة للبرازيل في 29 الحالي.

وأضاف زاتين، أحد المحامين في فريقه لوكالة الصحافة الفرنسية: «ليس ثمة مانع قانوني يحول قراراً بشأن استئناف أخير في

باعتها فساد من قبل محكمة استئناف، اتخذت السلطات القضائية البرازيلية قراراً بمنع الرئيس السابق لويس إيناسيو لولا دا سيلفا من السفر ومصادرة جواز سفره. وجاء القرار أول من أمس (الخميس) قبل يوم من موعد سفر لولا المقرر إلى أفريقيا لحضور مؤتمر للاتحاد الأفريقي في إثيوبيا. وقال جوزيه كريستيانو المتحدث باسم لولا: «إن يتمكن من السفر الآن».

وكانت قد أيدت محكمة الاستئناف إدانته بتلقي رشوة وغسل أموال، ومددت الحكم الصادر عليه، في ضربة قوية لخططه للترشح مرة أخرى للرئاسة هذا العام. وقالت وزارة العدل البرازيلية: إن محكمة أقرت مصادرة جواز سفر الرئيس الأسبق، الذي ينوي ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وقال كريستيانو زاتين، محامي لولا، إن جواز سفره موكله سيسلم (أمس الجمعة) ولكنه وصف القرار بأنه «صادم» وقيد لا داعي له على حرية حركته. وأضاف إنه تم إبلاغ محكمة الاستئناف برحلة لولا إلى أفريقيا واعترافه بالعودة للبرازيل في 29 الحالي.

وأضاف زاتين، أحد المحامين في فريقه لوكالة الصحافة الفرنسية: «ليس ثمة مانع قانوني يحول قراراً بشأن استئناف أخير في

موجز

حاملة طائرات أميركية القيام بها لفيتمان ما دام مثل هذا التعاون يخدم السلام والاستقرار في المنطقة. ومن المتوقع أن تقوم حاملة الطائرات الأميركية بزيارة ميناء داتانغ بوسط فيتنام في مارس (آذار). وقد يؤدي ذلك إلى زيادة عدد القوات الأميركية التي تصل إلى فيتنام إلى أعلى مستوى له منذ نهاية حرب فيتنام في عام 1975.

وسيلقى وصول حاملة طائرات أميركية إلى فيتنام ترحيباً من عدد كبير من الدول التي ترافق بقلق الصعود العسكري للصين، ولا سيما موقفها المتشدد في قضية بحر الصين الجنوبي وانشطة بناء الجزر التي تقوم بها هناك. وتطالب الصين بالسيادة على معظم بحر الصين الجنوبي، حيث تطالب أيضاً بروناي وماليزيا والفلبين وتايوان وفيتنام بحقوق فيل. وفتنهام هي أكثر الأطراف الإقليمية اعتراضاً على مطالب الصين في بحر الصين الجنوبي، ودابت على شراء معدات عسكرية أميركية، منها زورق مسلح من طراز هاميلتون يستخدمه خفر السواحل.

بنجاح، وتمكنت من جمع 105 ألاف توقيع. كما أكدت أنها تعززم تأسيس حزب سياسي خاص بها، يكون هدفه حماية الدستور وبناء «دولة اجتماعية» في روسيا.

ويواصل في الوقت الحالي 14 شخصاً نشاطاتهم الانتخابية، حيث تم تسجيل اثنين منهم - مرشح الحزب الليبرالي الديمقراطي فلاديمير جيرينوفسكي، ومرشح الحزب الشيوعي الروسي بافيل جرودينين - رسمياً كمرشحين لخوض الانتخابات الرئاسية.

يذكر أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أعلن في ديسمبر (كانون الأول) الماضي ترشيحه للرئاسة.

النتائج على نحو نهائي خلال اجتماع مغلق يومي 3 و4 فبراير المقبل، مضيفاً إن هناك إرادة واضحة للتوصل لختام جيد للمفاوضات، وقال كما نقلت عنه الوكالة الألمانية: «إذا لم يتحقق ذلك على نحو تام، فإنه لا يزال هناك يومان آخران متاحان».

النتائج على نحو نهائي خلال اجتماع مغلق يومي 3 و4 فبراير المقبل، مضيفاً إن هناك إرادة واضحة للتوصل لختام جيد للمفاوضات، وقال كما نقلت عنه الوكالة الألمانية: «إذا لم يتحقق ذلك على نحو تام، فإنه لا يزال هناك يومان آخران متاحان».

النتائج على نحو نهائي خلال اجتماع مغلق يومي 3 و4 فبراير المقبل، مضيفاً إن هناك إرادة واضحة للتوصل لختام جيد للمفاوضات، وقال كما نقلت عنه الوكالة الألمانية: «إذا لم يتحقق ذلك على نحو تام، فإنه لا يزال هناك يومان آخران متاحان».

النتائج على نحو نهائي خلال اجتماع مغلق يومي 3 و4 فبراير المقبل، مضيفاً إن هناك إرادة واضحة للتوصل لختام جيد للمفاوضات، وقال كما نقلت عنه الوكالة الألمانية: «إذا لم يتحقق ذلك على نحو تام، فإنه لا يزال هناك يومان آخران متاحان».

النتائج على نحو نهائي خلال اجتماع مغلق يومي 3 و4 فبراير المقبل، مضيفاً إن هناك إرادة واضحة للتوصل لختام جيد للمفاوضات، وقال كما نقلت عنه الوكالة الألمانية: «إذا لم يتحقق ذلك على نحو تام، فإنه لا يزال هناك يومان آخران متاحان».

حصاد الأسبوع

تتخطى عملية «غصن الزيتون» التركية أهدافها المعلنة بإبعاد الميليشيات الكردية التي تتهمها أنقرة بأنها «مليشيات إرهابية»، عن حدودها مع سوريا. فالواقع أن العملية، تتركس وجوداً عسكرياً تركيا في الشمال السوري، يمهّد لإنشاء «منطقة عازلة» بعمق استراتيجي داخل الأراضي السورية يبلغ مدها 30 كيلومتراً، ويقرب أنقرة من إحكام قبضتها، عبر قوات

دفع وانخراط تركيين، وصمّت أميركي، وتصريحات سورية نظامية لا تبدل شيئاً في المشهد، فإنها تكشف عن اتفاقات روسية تركية أفضت إلى إطلاق أنقرة العملية العسكرية التي تهدد الحلم الكردي بإقامة «فيدرالية» في شمال سوريا، وتضع عراقيل أمام مفاوضات الحل السياسي لسوريا الذي دفعت روسيا بالانفصاليين الأكراد ليكونوا جزءاً منه.

عملية «غصن الزيتون» تعرقل مباحثات سوتشي... وتعيد إدلِب للنظام

عفرين... خاصرة تركيا القلقة

بيروت، نذير رضا

بعد نحو سنة على تهديدات أنقرة بإطلاق عملية عسكرية ضد «جيب» عفرين بأقصى شمال غربي سوريا، أعلنت رئاسة الأركان العامة للجيش التركي، السبت الماضي، انطلاق عملية عسكرية باسم «غصن الزيتون» في المنطقة ذات الكثافة السكانية الكردية، واستدعت الخارجية التركية سفراء كل من الولايات المتحدة وروسيا وإيران وبلغتهم بانطلاق العملية، في حين جرت اتصالات بين وزير الخارجية التركي والأميركي، ورئيس الأركان التركي، ونظيره الروسي والأميركي، حول العملية. أنقرة قالت إن العملية تهدف إلى «إرساء الأمن والاستقرار على حدودنا، وفي المنطقة، والقضاء على (إرهابي) كل من حزب العمال الكردستاني وحزب الاتحاد الديمقراطي و«وحدات حماية الشعب الكردية» (و«داعش») في مدينة عفرين، وإنقاذ شعب المنطقة من قمع وظلم الإرهابيين».

ووصل مناطق سيطرتهم في الأقاليم الثلاثة، وأحبط حلمهم بإقامة فيدرالية «روح أفا». ومنذ ذلك الوقت، وضعت تركيا في حساباتها إقصاء الأكراد من عفرين، كونها تعدهم النزاع السورية لحزب العمال الكردستاني الذي تتهمه أنقرة بأنه تنظيم «إرهابي»، كما وضعت نصب أعينها الهجوم على مدينة منبج وريفها، ما يكسز الاعتقاد بأن تركيا تسعى للسيطرة على المناطق الممتدة من الحدود الشرقية لمحافظة إدلب الحدودية مع تركيا في شمال غربي سوريا، وصولاً إلى الشاطئ الغربي لنهر الفرات في شمال حلب، وهي المنطقة التي تسعى تركيا لتكون عمقاً أمنياً لها في الشمال السوري.

الهجوم على منبج

لا تشير التصريحات التركية إلى أن المعركة في عفرين، ستنتهي بالسيطرة على المدينة، بل تكشف التصريحات أن أنقرة ستوسع عملياتها باتجاه منبج، التي تعد محمية من الولايات المتحدة الأميركية التي تخفت قواعد عسكرية في محيطها في شمال شرقي سوريا. لكن هذا الملف، من الصعب حسمه، ويبدو تحقيقه صعباً في ظل الموانع الأميركية لأي نفوذ جديد تخضع له أي مناطق طرد منها «داعش» الانفصاليون الأكراد في وقت سابق، وهي تضم إقليم الجزيرة الذي يضم محافظة الحسكة، وأرياف محافظة الرقة، وإقليم عين العرب (كوباني) الذي وسعته الميليشيات إلى منبج الواقعة على بعد 70 كيلومتراً إلى الشمال من مدينة حلب، وإقليم عفرين الواقع في ريف حلب الشمالي الغربي. لكن تركيا، ومنعاً لانتقال الأقاليم الثلاثة، أطلقت في أغسطس (آب) 2016 عملية عسكرية تحت اسم «درع الفرات»، استطاعت خلالها الوصول إلى مدينة الباب (30 كيلومتراً شمال مدينة حلب)، ما منع الانفصاليين الأكراد من

قالوا

«اعتقد أن الرسالة الحقيقية هي أننا نريد ازدهاراً أكبر ونريد سلاماً دائماً... الكثير من الأشخاص يعودون إلى الولايات المتحدة، إننا نرى استثمارات هائلة».



الرئيس الأميركي دونالد ترامب

«أشقاؤنا في محافظات عمران والمحويت ودمار وبعض محافظات حجة وصعدة وصنعا والبيضاء والحديدة... لن نتخلى عنكم».

محمد آل جابر السفير السعودي لدى اليمن المدير التنفيذي لمركز «إسناد» الخطة الإنسانية الشاملة للإغاثة



الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

«سنواصل قتالنا حتى لا يبقى هناك إرهابي واحد على طول حدودنا حتى العراق شرقاً... سنظهر مدينة منبج التي يسكنها إخوتنا العرب».

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

«من حق أن أسأل، أين حزب الوفد من الانتخابات الرئاسية، هل عجز الحزب أن يقدم مرشحاً للانتخابات الرئاسية؟ لقد فعلها قبل ذلك، والآن يقف صامتاً، فقط يتابع الأحداث وكأنه على الحياد».

السياسي المصري مصطفى بكرى



السياسي المصري مصطفى بكرى



إعاقة الوصول إليها من المناطق القريبة تحت سيطرة الفصائل، لا سيما أعزاز، الواقعة في منطقة سهلية.

حلول العملية التركية

في هذه الأثناء، لا تتحدث تركيا عن أن حدود العملية ستكون عفرين. إذ إنها صرحت مراراً بأن العملية ستمتد إلى منبج التي تحولت، منذ العام الماضي، إلى نقطة تجاذب محلية وإقليمية، تحيط بها التعقيدات، على ضوء تهديدات تركيا بأن منبج ستكون الخطوة التالية ضمن معارك القوات السورية المعارضة المتحالفة معها بعد السيطرة على مدينة الباب عبر عملية «درع الفرات»، وهو ما دفع الأميركيين إلى الدفع بتعزيزات إلى المنطقة، في موازاة الإعلان عن اتفاق مع روسيا أيضاً لتسليم القرى على الخط الأمامي مع القوات التركية لوحدات من قوات النظام السوري.

وللعلم، فإن منبج تتمتع بخصوصية مهمة، كونها ليست كردية أو تركية بل عربية، لكن الأهم من ذلك، أنها وبعد إعلان الانفصاليين الأكراد عن انتشار المدعومة من تركيا في جرابلس تحت حماية قوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش بعد زيادة «التهديدات التركية» للبلدية، وقال المتحدث باسم المجلس، شرفان درويش، إن ذلك، إن في الأميركيين «عززوا دورياتهم وجلبوا مصفحات ومدركات»، وبينما يكشف مسار المعركة المتغيرات وأفاق المستقبل لتجنيد الدمار وحماية المنطقة، وقد نسج الأكراد علاقات مع الأميركيين وبتوا جهه موثوقة مع الحلفاء العرب». هذا، ويطلق البعض على عفرين تسمية «جبل الأكراد» نظراً إلى طبيعتها الجبلية التي مكنّت المقاتلين الأكراد من تحصينها، وحفر الخنادق

عفرين... مختبر «الحكم الذاتي» الكردي في شمال سوريا

تعد منطقة عفرين بمثابة أول منطقة اختبر انسحاب قوات النظام منها في عام 2012. وتقع هذه المنطقة «الجيب» في أقصى شمال غربي محافظة حلب، وتحدها تركيا من جهتي الشمال والغرب، وهي مع منطقة أعزاز الواقعة تحت سيطرة الفصائل المعارضة من جهة الشرق، والمنطقة حالياً منفذ وحيد يربطها بمدينة حلب التي تبعد 60 كيلومتراً عنها، يمر عبر بلدي نبل والزهراء الشيعيتين النظام. وتحت سيطرة مسلحين مواليين لقوات النظام. ويقول: «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إن هذا الطريق يشكل «المتنفس الوحيد لمنطقة عفرين شبه المحاصرة»، وهو غالباً ما يكون سالماً، إلا أنه في بعض الأحيان يعهد مقاتلو البلديين إلى إغلاقة عند وقوع حوادث معينة.

الدعم لتكوين المنطقة نموذجاً لباقى المدن السورية».

إحباط مساعي الإل السياسي

تداعيات المعركة الأهم، حتى الآن، أنها أحبطت مساعي التوصل إلى حل سياسي في سوريا يشترك به الانفصاليون الأكراد الذين يدفع الأميركيون باتجاه إشراكهم في مفاوضات الحل السياسي، رغم الموانع التركية. وبعدما باتت مشاركتهم معقدة في مفاوضات جنيف، أعلن مسؤولون روس قبل العملية أن هؤلاء الأكراد سيكونون طرفاً في مؤتمر «الحوار الوطني» الذي ستضيفه مدينة سوتشي الروسية وآخر الشهر الحالي، وهو ما تعثر من جديد، إثر اتهام الأكراد للروس بأنهم يمتنون أنقرة غطاء للعملية العسكرية.

من ناحية أخرى، قال مصدر كردي رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط» إن الأكراد يرفضون المشاركة في مؤتمر سوتشي بعد عملية عفرين، موضحاً أن «المنسجم مع الموقف الكردي على حدود البلديين». ويقول رئيس مركز الدراسات الكردية نواف خليل لـ«الشرق الأوسط»، إن حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا «لا يستدعي حزب العمال الكردستاني أو حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا بحسب، بل يستدعي جميع الأكراد»، مشيراً إلى أن موقف تركيا المعارض لانفصال أكراد العراق في وقت سابق «كشف الرؤية التركية تجاه جميع أكراد المنطقة». وأضاف: «رغم أن تركيا كانت تربطها

في بيروت، أن العملية «عطلت سوتشي بلا شك،» لافتاً إلى أن الأتراك أيضاً «لا يريدون هذا المسار». لكنه أكد لـ«الشرق الأوسط» أن الاعتبار الذي تمضي به تركيا «لا يقف عند المسار السياسي، كونها باتت تنظر إلى أن أمنها خط أحمر، ولن تقبل بوجود 6 آلاف مقاتل مسلح ومدرب بشكل جيد على حدودها»، مشيراً إلى أن الهدف التركي الآن «إبعادهم إلى شرق الفرات».

صراع تركي - كردي

في المقابل، رغم الإعلان التركي المتكرر أن اعتبار العملية مرتبطة بالأمن القومي التركي، فإن الانفصاليين الأكراد ينظرون إليها من زاوية أكثر تعقيداً، مرتبطة بما يسمونه «العداء التركي للأكراد»، وهو الموقف حسب هؤولاء-«المنسجم مع الموقف الإبراني حول مواجهة المخون الكردي على حدود البلديين». ويقول رئيس مركز الدراسات الكردية نواف خليل لـ«الشرق الأوسط»، إن حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا «لا يستدعي حزب العمال الكردستاني أو حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا بحسب، بل يستدعي جميع الأكراد»، مشيراً إلى أن موقف تركيا المعارض لانفصال أكراد العراق في وقت سابق «كشف الرؤية التركية تجاه جميع أكراد المنطقة». وأضاف: «رغم أن تركيا كانت تربطها

الفرات، قبل أن يمنعه الروس والأميركيون. ورأى جابر أن منبج الآن أمام أحد حلين: «إما وقوف الأتراك على أبوابها، وإما توصل الروس إلى تسوية مع الأميركيين بفضي إلى إدخال قوات النظام السوري». وفي حال طُبق الاقتراح، فإن تركيا تكون قد ضمنّت عمقاً استراتيجياً إلى الداخل السوري «لا يوجد فيه الأكراد الذين تعترضهم تهديداً لأمنها القومي».

ويعد ذلك جزءاً من استراتيجية تركيا لضمان أمنها عند حدود سوريا التي يسيطر عليها الأكراد. وتنقسم الخطة إلى قسمين: أولهما السيطرة الفعلية وإيجاد «منطقة عازلة» يسيطر عليها مقاتلون سوريون يدينون لها بالولاء، واحتواء القسم الثاني الممتد على مسافة تتخطى الـ500 كيلومتر من الشريط الحدودي من عين العرب إلى الحدود مع العراق.

وحسب جابر، فإن الجدار العازل الذي تقيمه تركيا مع حدودها في شمال شرقي سوريا «هو حل تكتيكي لخطر استراتيجي» لكنه «ليس حلاً دائماً»، موضحاً أن التدخل العسكري على 500 كيلومتر «سيكون صعباً ومستحلباً عليها، لذلك يمكن أن لا تبادر الآن بأي خطوة شرق كوباني (عين العرب)، لكن إردوغان سيتحرك في حال فكرة تشكيل كيان كردي في شمال شرقي سوريا».

تُشير إلى أن مخاوف أنقرة من الانفصاليين الأكراد ظهرت في صيف عام 2012، حيث اتهم إردوغان، الذي كان حينها رئيساً للوزراء، النظام السوري بوضع مناطق عدة في شمال سوريا «في عهده حزب العمال الكردستاني». وتخشى أنقرة من إقامة هؤلاء الأكراد حكماً ذاتياً على حدودها، وتعد حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا، وجناحه العسكري (الميليشيا «وحدات حماية الشعب») الكردية، «منظمة إرهابية»، وتعتبرها امتداداً لحزب العمال الكردستاني الذي يخوض تمرداً ضد القوات التركية على أراضيه منذ عقود.

عفرين مقابل إدلب

أما الأكراد فيرون أن سياق العملية في عفرين أظهر أن هناك صفقة محتملة بين النظام السوري وروسيا من جهة، وتركيا من جهة أخرى، لمقايضة إدلب السورية بعفرين. ولا ينبغي الخبراء هذا المضمون الذي يعيد إلى الذكرة «توغلق قوات درع الفرات في شمال سوريا، مقابل استعادة النظام لمدينة حلب». ويقول جابر «الصفقة تتضح إثر تقدم قوات النظام في إدلب والسيطرة على مطار أبو الضهور العسكري، مقابل إطلاق الأتراك عملية عفرين». ويستطرد مضيفاً: «روسيا تتطلع إلى حل في إدلب يفضي إلى استعادة النظام السيطرة عليها، وهو ما منح تركيا ضوئاً أخضر للدخول إلى عفرين التي ستكون جائزةً ترضية عن إدلب»، مشيراً إلى أن تركيا تعبت من ملف إدلب الذي بات عبئاً عليها، لكنها لن تتخلى عنه وتتخلص من هذا العبء بالمجان، وهو ما يدفعها إلى مقايضتها بعفرين».

ويعد التفجير الذي وقع عقب خروج مصليين، مساءً، من مسجد «بيعة الرضوان» في ضاحية السلماني، بوسط المدينة، الأكبر الذي يسقط فيه كل هذا العدد من الضحايا، مرة واحدة، منذ الإطاحة بالقدافي. ويتشابه الحادث مع ما نفذته متطرفون بمنطقة الشرق الأوسط ضد مصليين في المساجد، كان من بينها، مسجد «الروضة» في سيناء بمصر قبل شهرين.

وأدانت جهات دولية وإقليمية ومحلية تفجير السلماني، لكنها شددت على رفضها لأي عمليات انتقام خارج القانون، وذلك بعد قيام ضباط بالجيش، عقب الحادث المرؤّع، بتصفيّة نحو عشرة ممن يتهمهم بأنهم إرهابيون، بإطلاقه الرصاص على رؤوسهم.

المجاهدين»، قد هيمنت على السلطة في المدينة، حتى مطلع 2014، إلا أن المشير حفتر تمكن من جمع ألوف من رجال الجيش والمتطوعين، وطرد هذه الجماعات، مثلما سبق لقوات تابعة للمجلس الرئاسي، طرد «داعش» من سرت. ويعتقد أن خليفته المتطرفين هذا، فرّ أغلبه للصحراء، وأسس قواعد لتنفيذ عمليات خاطفة في ليبيا ودول مجاورة.

وبدأ حفتر، منذ شهرين، التأسيس لمرحلة ما بعد الحرب، والعمل على توحيد المؤسسة العسكرية، بمساعدة مصر، مع وضع هيكل أمني للمكافحة الشاملة للإرهاب، وسط زخم يدور عن رغبته في خوض انتخابات الرئاسة لاحقاً. وقتل في التفجيرين اثنتان من أهم المسؤولين في إدارة التجسس التابعة للمخابرات، ووحدة التحري والقبض بالقوات المسلحة.

هزّ انفجاران بسيارتين ملغومتين، بنغازي، ثاني أكبر المدن الليبية، الثلاثاء الماضي، ما أدى لسقوط 35 قتيلًا. وخيّم القلق على البلاد، ودول مجاورة. ويأتي هذا بالتزامن مع تحذير دولي من مغبة أن تتحول الدولة الغنية بالنفط، والواقعة على الشاطئ الجنوبي لأوروبا، لمركز للمتطرفين الفارين من سوريا والعراق.

ويجري محققون فحص تهديدات سابقة ضد الجيش الذي يقوده المشير خليفة حفتر، وبعضها صدر أساساً من قيادات جرى طردها من بنغازي لأسباب جهوية وعرقية ومذهبية، وتورطت مع جماعات إرهابية في غرب البلاد وجنوبها.

وكانت تنظيماً متطرفة، على رأسها «أنصار الشريعة» و«شورى

خط جديد للمتطرفين في ليبيا

ما وراء تفجيرات بنغازي



باجان أغ هاماتو، النائب عن مدينة منكا في البرلمان المالي، متحدثاً عن تأثير الفراغ الأمني في ليبيا على وسط القارة. ويخشى سكان طرابلس من تكرار انفجار بنغازي، ووصول السيارات المفخخة لمدينتهم التي كانت تسمى يوماً «عروس البحر»، كما يقول حسين آدم، العضو في حراك «صوت الشعب»، أثناء مشاركته مع ناشطين آخرين يرفعون رايات بيضاء، في وقفة ضد العنف، أمام مسجد القدس. إلا أن الليبيين والأفارقة عموماً، يبدو أنهم قد تهيئوا نواجع مرير، بعد أن أصبح الإرهاب قادراً على اجتياز الحدود، كما يشير النائب هاماتو.

حين تطرح سؤالاً في بنغازي عن «الخلايا النائمة» بالمدينة، يجيب الدكتور محمد القشاط، رئيس جبهة النضال الوطني، في سخريّة مزروجة بالغضب: «هذه خلايا مستخفظة، لا نائمة»، قائلاً إن مثل هذا التفجير ليس الأول ولن يكون الأخير. ويشير إلى أن «الهيم مشترك... من يقومون بالتفجير في ليبيا، يقومون بالتفجير أيضاً في مصر، وحتى العراق، لنشر الفوضى».

ثم يعدد المرات التي تم فيها تنفيذ عمليات ضد الجيش، وضد الرافضين للمتطرفين في بلاده، قائلاً إن «الدواعش أصبحوا منتشرين، يقتلون، ويفرون... وللاسف تحرضهم بعض الدول، وتمدهم بالأسلحة والذخائر، مثلما حدث مع سفينة المتفجرات التي أوقفتها السلطات اليونانية قبل وصولها للسواحل الليبية. كانت مثل هذه السفن تفرغ حملتها في مصراتة، ومنها يتم تزويد المجموعات المتطرفة في بنغازي ودرنة. خط سير (الدواعش) معروف للدول الكبرى... سواء جاءوا لليبيا عن طريق تركيا، أو السودان، أو غيرها».

ولا يتوقف اللغظ في الأوساط الليبية بشأن تكهات عدة ذات صلة بتفجيرات الثلاثاء الماضي، مثل حقيقة انتصار الجيش على المتطرفين، وعلاقة التفجير بتوقيف السلطات اليونانية للسفينة التي كانت في طريقها لمصراتة... وفي لهجة حاسمة يقول الدكتور محمد الورفي، المسؤول السابق في مؤتمر القبائل الليبية: «البعض يلوم على الجيش، لكن هذا غير صحيح، لأن مثل هذه التفجيرات تقع في مدن كبرى فيها مخازن قوية، مثل لندن، والشعب، ومردية، وباريس. اعتقد أن ما حدث مرتبط بمحاولة للتغطية على توقيف اليونانيين لتلك السفينة».

وفي الجانب الآخر من المدينة، بيت الدكتور علي الأسطى، من هيئة السيطرة على القيادة العامة للجيش، الطائفية بين الأهالي، ويقول إن الإرهاب يقع في أي مكان وزمان، وليس له دين ولا وطن ولا موعد. ويدعو الأسطى إلى تلاحم بين الجيش والشرطة والشعب، للحفاظ على المدينة، وبالتالي الحفاظ على الدولة، قائلاً إن «بنغازي محجرة، ومستترة، والأمر فيها طبيعى».

ويعد الحادث أخذ الدكتور الغنودي، عدداً من زملائه، طمانة، لطمانة، لمواطني، ولحجهم على أخذ التحقيق لبي اسمه مدرج في قوائم الشخصيات الإرهابية، وسبق له تنفيذ عملية إطلاق نار على فندق «راديسون بلو» في باماكو عاصمة مالي، و... «ما زال كثير من المتطرفين الأجانب يتنقلون بين ليبيا ومالي، وحتى وسط أفريقيا... نعم، هؤلاء ليسوا من بلادنا». كما يشرح

معلمهم في مصراتة. لقد لجأ معظم هؤلاء القادة إلى غرب البلاد، واستعانوا بمنصات إعلامية - جرى تصنيفها أخيراً ككيانات إرهابية أيضاً - لكي يهددوا بنغازي، كما يقول الدكتور محمود الغنودي، الباحث الليبي في الشؤون الأمنية... «كانوا في قنواتهم الإعلامية الموجودة في طرابلس، مثل (التناصح) و(النبا)، قد هددوا مكرراً بأنه في حال تمكن الجيش من طردهم من بنغازي، فإنهم سيعودون. أما تلك القبائل فظلت لوقت طويل تفضل الحياة على أطراف المدينة.

وحين بدأت الهجرة من غرب ليبيا، خصوصاً إلى مصراتة وطرابلس، إلى بنغازي، ردم معظم الوافدين الجدد الأراضي الهشة، وتركوا للإقامة فيها. لم تكن ليبيا قد عرفت النفط بعد. كانت فقيرة، وتقاس فيها الثروة بما تملكه كل عائلة من قطعان الأغنام والأبل والخيول.

لهذا ظل سكان السلماني فقراء، إلى أن غير النفط الأحوال بالتدريج منذ الخمسينات. وظهرت في الضاحية رؤوس المباني الحديدية والمتاجر. وطوال مدة حكم القدافي، لم يكن أحد يمكنه أن يعترض على الواقع الجديد. ويقول أحد شيوخ القبائل، وهو يتطلع لجدارة غرفة الضيافة في بيته، والمعلق عليها صورة للملك السنوسي: «كثير من العائلات القديمة هنا لديها شعور بأن الأعراب هم من تسببوا في تدمير بنغازي، بتحالفهم مع المتطرفين منذ عام 2011».

مجلس الشورى العسكري» في العام الماضي - يقول تقرير عسكري - دخل التركيبي في تعاون مع جماعات وصمت بالتحريف، في حروب فاشلة ضد الجيش انطلاقاً من الغرب، بقيادة ما يعرف بـ«سرايا الدفاع عن بنغازي»، التي جرى تصنيفها هي الأخرى ضمن قائمة الكيانات الإرهابية. ويضيف: حين أصابه اليأس أصبح انتصاره يتعاون مع منظمة خطرة تضم قادة للمتطرفين، جرى تأسيسها منذ نحو شهرين، وتلقى دعماً من جهات إقليمية، وتسمى «مجلس الشورى العسكري»، برئاسة عميد في المخابرات العسكرية بمصراتة. ونفت هذه الأطراف ضلوع عناصرها في تفجيرات السلماني.

ومن جانبه، كان الجيش أعلن عدة مرات أن المدد من أسلحة ومتفجرات، يأتي للمتطرفين في شرق البلاد، من مصراتة وطرابلس. بيد أنه، وأياً ما كان الحال، توجد ملاحظات قوية لدى أجهزة التحري الأمنية، حول الاختلاط والتعاون بين «الجهوي والمذهبي»، بهدف معاداة «المجلس الانتقالي». وهو المجلس الذي جرى تكوينه كسلطة موازية تقوم بقيادة الحرب على القدافي بمساعدة من حلف شمال الأطلسي (ناتو). لقد اندلعت شرارة الانتفاضة من بنغازي، لكن شيخ هذه القبيلة يزعم أن المخططين لم يكونوا من أبناء المدينة الأصليين.

وفي كثير من المدن تسعى عائلات كبيرة لاستعادة أصولها التي تعرضت للمصادرة في عهد القدافي. بينما تذهب عائلات أخرى إلى التنقيب في التاريخ القديم عن يستحق البقاء هنا أو لا، وعن وقف مع «الناتو»، أو مع المتطرفين. إنها قضايا مثيرة للقلق على مستقبل الدولة.

لقد جرى طرد العميد مصطفى التركيبي، الذي كان أمراً عسكرياً لبنغازي، رغم أنه من أبناء المدينة، مع العلم أن أصوله تعود إلى مصراتة، مثل قادة ميليشيات آخرين ودعاة وسياسيين، لا يعرفون إلا بنغازي كمدنية لهم منذ استقر فيها أسلافهم قبل عقود طويلة. لكن الانتفاضة التي انطلقت في مثل هذا الوقت تقريباً من عام 2011 أوجدت ذراعاً لأي اقتتال. ونفسه: «عناصر (داعش) تقدم خدمات القتل والتخريب، لهذا الطرف أو ذلك، مقابل عدم اعترافهم بسلطة الحكومة من مثل هذه الصفقات يتم فيها إخلاء سبيل متحجرين من (الدواعش) في سجون طرابلس ومصراتة وبنغازي».

ومن يذهب للصحراء، فهي شائعة... ويظهر أنها أكبر من قدرة أي من الحكومات المتصارعة على السلطة، وفقاً للباحث في مركز «أميركا

مجلس الشورى العسكري» في العام الماضي - يقول تقرير عسكري - دخل التركيبي في تعاون مع جماعات وصمت بالتحريف، في حروب فاشلة ضد الجيش انطلاقاً من الغرب، بقيادة ما يعرف بـ«سرايا الدفاع عن بنغازي»، التي جرى تصنيفها هي الأخرى ضمن قائمة الكيانات الإرهابية. ويضيف: حين أصابه اليأس أصبح انتصاره يتعاون مع منظمة خطرة تضم قادة للمتطرفين، جرى تأسيسها منذ نحو شهرين، وتلقى دعماً من جهات إقليمية، وتسمى «مجلس الشورى العسكري»، برئاسة عميد في المخابرات العسكرية بمصراتة. ونفت هذه الأطراف ضلوع عناصرها في تفجيرات السلماني.

ومن جانبه، كان الجيش أعلن عدة مرات أن المدد من أسلحة ومتفجرات، يأتي للمتطرفين في شرق البلاد، من مصراتة وطرابلس. بيد أنه، وأياً ما كان الحال، توجد ملاحظات قوية لدى أجهزة التحري الأمنية، حول الاختلاط والتعاون بين «الجهوي والمذهبي»، بهدف معاداة «المجلس الانتقالي». وهو المجلس الذي جرى تكوينه كسلطة موازية تقوم بقيادة الحرب على القدافي بمساعدة من حلف شمال الأطلسي (ناتو). لقد اندلعت شرارة الانتفاضة من بنغازي، لكن شيخ هذه القبيلة يزعم أن المخططين لم يكونوا من أبناء المدينة الأصليين.

وفي كثير من المدن تسعى عائلات كبيرة لاستعادة أصولها التي تعرضت للمصادرة في عهد القدافي. بينما تذهب عائلات أخرى إلى التنقيب في التاريخ القديم عن يستحق البقاء هنا أو لا، وعن وقف مع «الناتو»، أو مع المتطرفين. إنها قضايا مثيرة للقلق على مستقبل الدولة.

لقد جرى طرد العميد مصطفى التركيبي، الذي كان أمراً عسكرياً لبنغازي، رغم أنه من أبناء المدينة، مع العلم أن أصوله تعود إلى مصراتة، مثل قادة ميليشيات آخرين ودعاة وسياسيين، لا يعرفون إلا بنغازي كمدنية لهم منذ استقر فيها أسلافهم قبل عقود طويلة. لكن الانتفاضة التي انطلقت في مثل هذا الوقت تقريباً من عام 2011 أوجدت ذراعاً لأي اقتتال. ونفسه: «عناصر (داعش) تقدم خدمات القتل والتخريب، لهذا الطرف أو ذلك، مقابل عدم اعترافهم بسلطة الحكومة من مثل هذه الصفقات يتم فيها إخلاء سبيل متحجرين من (الدواعش) في سجون طرابلس ومصراتة وبنغازي».

ومن يذهب للصحراء، فهي شائعة... ويظهر أنها أكبر من قدرة أي من الحكومات المتصارعة على السلطة، وفقاً للباحث في مركز «أميركا

مجلس الشورى العسكري» في العام الماضي - يقول تقرير عسكري - دخل التركيبي في تعاون مع جماعات وصمت بالتحريف، في حروب فاشلة ضد الجيش انطلاقاً من الغرب، بقيادة ما يعرف بـ«سرايا الدفاع عن بنغازي»، التي جرى تصنيفها هي الأخرى ضمن قائمة الكيانات الإرهابية. ويضيف: حين أصابه اليأس أصبح انتصاره يتعاون مع منظمة خطرة تضم قادة للمتطرفين، جرى تأسيسها منذ نحو شهرين، وتلقى دعماً من جهات إقليمية، وتسمى «مجلس الشورى العسكري»، برئاسة عميد في المخابرات العسكرية بمصراتة. ونفت هذه الأطراف ضلوع عناصرها في تفجيرات السلماني.

ومن جانبه، كان الجيش أعلن عدة مرات أن المدد من أسلحة ومتفجرات، يأتي للمتطرفين في شرق البلاد، من مصراتة وطرابلس. بيد أنه، وأياً ما كان الحال، توجد ملاحظات قوية لدى أجهزة التحري الأمنية، حول الاختلاط والتعاون بين «الجهوي والمذهبي»، بهدف معاداة «المجلس الانتقالي». وهو المجلس الذي جرى تكوينه كسلطة موازية تقوم بقيادة الحرب على القدافي بمساعدة من حلف شمال الأطلسي (ناتو). لقد اندلعت شرارة الانتفاضة من بنغازي، لكن شيخ هذه القبيلة يزعم أن المخططين لم يكونوا من أبناء المدينة الأصليين.

وفي كثير من المدن تسعى عائلات كبيرة لاستعادة أصولها التي تعرضت للمصادرة في عهد القدافي. بينما تذهب عائلات أخرى إلى التنقيب في التاريخ القديم عن يستحق البقاء هنا أو لا، وعن وقف مع «الناتو»، أو مع المتطرفين. إنها قضايا مثيرة للقلق على مستقبل الدولة.

لقد جرى طرد العميد مصطفى التركيبي، الذي كان أمراً عسكرياً لبنغازي، رغم أنه من أبناء المدينة، مع العلم أن أصوله تعود إلى مصراتة، مثل قادة ميليشيات آخرين ودعاة وسياسيين، لا يعرفون إلا بنغازي كمدنية لهم منذ استقر فيها أسلافهم قبل عقود طويلة. لكن الانتفاضة التي انطلقت في مثل هذا الوقت تقريباً من عام 2011 أوجدت ذراعاً لأي اقتتال. ونفسه: «عناصر (داعش) تقدم خدمات القتل والتخريب، لهذا الطرف أو ذلك، مقابل عدم اعترافهم بسلطة الحكومة من مثل هذه الصفقات يتم فيها إخلاء سبيل متحجرين من (الدواعش) في سجون طرابلس ومصراتة وبنغازي».

ومن يذهب للصحراء، فهي شائعة... ويظهر أنها أكبر من قدرة أي من الحكومات المتصارعة على السلطة، وفقاً للباحث في مركز «أميركا

مجلس الشورى العسكري» في العام الماضي - يقول تقرير عسكري - دخل التركيبي في تعاون مع جماعات وصمت بالتحريف، في حروب فاشلة ضد الجيش انطلاقاً من الغرب، بقيادة ما يعرف بـ«سرايا الدفاع عن بنغازي»، التي جرى تصنيفها هي الأخرى ضمن قائمة الكيانات الإرهابية. ويضيف: حين أصابه اليأس أصبح انتصاره يتعاون مع منظمة خطرة تضم قادة للمتطرفين، جرى تأسيسها منذ نحو شهرين، وتلقى دعماً من جهات إقليمية، وتسمى «مجلس الشورى العسكري»، برئاسة عميد في المخابرات العسكرية بمصراتة. ونفت هذه الأطراف ضلوع عناصرها في تفجيرات السلماني.

ومن جانبه، كان الجيش أعلن عدة مرات أن المدد من أسلحة ومتفجرات، يأتي للمتطرفين في شرق البلاد، من مصراتة وطرابلس. بيد أنه، وأياً ما كان الحال، توجد ملاحظات قوية لدى أجهزة التحري الأمنية، حول الاختلاط والتعاون بين «الجهوي والمذهبي»، بهدف معاداة «المجلس الانتقالي». وهو المجلس الذي جرى تكوينه كسلطة موازية تقوم بقيادة الحرب على القدافي بمساعدة من حلف شمال الأطلسي (ناتو). لقد اندلعت شرارة الانتفاضة من بنغازي، لكن شيخ هذه القبيلة يزعم أن المخططين لم يكونوا من أبناء المدينة الأصليين.

وفي كثير من المدن تسعى عائلات كبيرة لاستعادة أصولها التي تعرضت للمصادرة في عهد القدافي. بينما تذهب عائلات أخرى إلى التنقيب في التاريخ القديم عن يستحق البقاء هنا أو لا، وعن وقف مع «الناتو»، أو مع المتطرفين. إنها قضايا مثيرة للقلق على مستقبل الدولة.

لقد جرى طرد العميد مصطفى التركيبي، الذي كان أمراً عسكرياً لبنغازي، رغم أنه من أبناء المدينة، مع العلم أن أصوله تعود إلى مصراتة، مثل قادة ميليشيات آخرين ودعاة وسياسيين، لا يعرفون إلا بنغازي كمدنية لهم منذ استقر فيها أسلافهم قبل عقود طويلة. لكن الانتفاضة التي انطلقت في مثل هذا الوقت تقريباً من عام 2011 أوجدت ذراعاً لأي اقتتال. ونفسه: «عناصر (داعش) تقدم خدمات القتل والتخريب، لهذا الطرف أو ذلك، مقابل عدم اعترافهم بسلطة الحكومة من مثل هذه الصفقات يتم فيها إخلاء سبيل متحجرين من (الدواعش) في سجون طرابلس ومصراتة وبنغازي».

ومن يذهب للصحراء، فهي شائعة... ويظهر أنها أكبر من قدرة أي من الحكومات المتصارعة على السلطة، وفقاً للباحث في مركز «أميركا

المخاطر التي يرصدها جهاز الاستخبارات هنا». ولم يتمكن الجيش نفسه من كبح جماح بعض ضباطه ممن يقيمون بالانتقام ممن يصفونهم بالإرهابيين. وظهر مشهد صادم لضابط وهو يطلق النار على رؤوس نحو عشرة من هؤلاء في الموقع نفسه الذي شهد تفجير السلماني. ولم تكن هذه العملية الأولى، وطالبت جهات دولية بتقديم الفاعل للمحكمة الجنائية، وتعكس هذه الواقعة ضعف الأجهزة التنفيذية في هذه الدولة بشكل عام.

ويقول بارفي: «أعلم الآن أنه يوجد إعادة انتشار لمقاتلي (داعش) من العراق وسوريا... توقفت (دولة الجانبين) هناك، وبالتالي الجانبين يحاولون العودة إلى دولهم في أوروبا، ونفس الشيء مع العرب؛ أي الانتقال من سوريا والعراق إلى ليبيا ومصر وتونس»، مشيراً إلى أن «تنظيم داعش لديه أموال ضخمة جداً، ربما تصل إلى نحو مليار دولار، نتيجة التجارة في تهريب النفط وغيره».

ويضيف الفوضى الليبية، ومن خلال هذا التحالف الغربي، تعرضت معظم محاولات الخروج من النفق المظلم، لعمليات انتقامية، أكثر بشاعة من انفجار يوم الثلاثاء الماضي. فقد اجتياح تحالف من الجهويين والمتطرفين، الشهر الماضي، مناطق نفوذ قبائل عربية وأمازيغية، في غرب البلاد، ما أثار حفيظة هذه القبائل وتقديماً شكواي للسراج.

الجديدة» في واشنطن، بارفي، المعنى بقضايا منطقة الشرق الأوسط. وتضمنت أحدث دراسة لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، بشأن ليبيا، لفتاً من تزايد تجنيد المتطرفين في القارة الأفريقية، قائلة إن ليبيا تقدم مركزاً جديداً مستقبلاً محتملاً في ظل انهيار مراكز الدولة الإسلامية في العراق وسوريا». وتذكر الدراسة تعاون متطرفين من جنسيات مختلفة، بينهم تونسيون ومصربون، وتقول إن هناك عناصر متطرفة في ليبيا من 43 بلداً، منهم 1500 من تونس، و300 من المغرب، و130 من الجزائر، و112 من مصر.

لكن بارفي يقول إن عدد «الدواعش» في ليبيا كان قبل سنتين، نحو خمسة آلاف يتمركزون في سرت، وبعد ذلك تم دفعهم إلى الصحراء، وهم كثيرون جداً، حيث لا توجد حكومة، ولا قوة، يمكن أن تستمر في مقاتلتهم في هذه المساحات الخالية المجاورة لصحاري مصر وبلدان أخرى. ومثلما وقع تفجير بنغازي، تحدث تفجيرات بين وقت وآخر في مدن عدة، ويبدو أن المتطرفين يأتون من الصحراء لتنفيذ عملية سريعة وحكيمة، ثم العودة للفراغ الخارج عن سيطرة الدولة.

ويوضح بارفي، الذي زار أخيراً تركيا وسوريا، قائلاً إن تفجير بنغازي «لا يدل على وجود (داعش) في اليمن، وبالتالي لا يمكن أن يؤسس ولاية، كما يريد... اعتقد أنه أصبح يلجأ لنفس طريقة

مجلس الشورى العسكري» في العام الماضي - يقول تقرير عسكري - دخل التركيبي في تعاون مع جماعات وصمت بالتحريف، في حروب فاشلة ضد الجيش انطلاقاً من الغرب، بقيادة ما يعرف بـ«سرايا الدفاع عن بنغازي»، التي جرى تصنيفها هي الأخرى ضمن قائمة الكيانات الإرهابية. ويضيف: حين أصابه اليأس أصبح انتصاره يتعاون مع منظمة خطرة تضم قادة للمتطرفين، جرى تأسيسها منذ نحو شهرين، وتلقى دعماً من جهات إقليمية، وتسمى «مجلس الشورى العسكري»، برئاسة عميد في المخابرات العسكرية بمصراتة. ونفت هذه الأطراف ضلوع عناصرها في تفجيرات السلماني.

ومن جانبه، كان الجيش أعلن عدة مرات أن المدد من أسلحة ومتفجرات، يأتي للمتطرفين في شرق البلاد، من مصراتة وطرابلس. بيد أنه، وأياً ما كان الحال، توجد ملاحظات قوية لدى أجهزة التحري الأمنية، حول الاختلاط والتعاون بين «الجهوي والمذهبي»، بهدف معاداة «المجلس الانتقالي». وهو المجلس الذي جرى تكوينه كسلطة موازية تقوم بقيادة الحرب على القدافي بمساعدة من حلف شمال الأطلسي (ناتو). لقد اندلعت شرارة الانتفاضة من بنغازي، لكن شيخ هذه القبيلة يزعم أن المخططين لم يكونوا من أبناء المدينة الأصليين.

وفي كثير من المدن تسعى عائلات كبيرة لاستعادة أصولها التي تعرضت للمصادرة في عهد القدافي. بينما تذهب عائلات أخرى إلى التنقيب في التاريخ القديم عن يستحق البقاء هنا أو لا، وعن وقف مع «الناتو»، أو مع المتطرفين. إنها قضايا مثيرة للقلق على مستقبل الدولة.

لقد جرى طرد العميد مصطفى التركيبي، الذي كان أمراً عسكرياً لبنغازي، رغم أنه من أبناء المدينة، مع العلم أن أصوله تعود إلى مصراتة، مثل قادة ميليشيات آخرين ودعاة وسياسيين، لا يعرفون إلا بنغازي كمدنية لهم منذ استقر فيها أسلافهم قبل عقود طويلة. لكن الانتفاضة التي انطلقت في مثل هذا الوقت تقريباً من عام 2011 أوجدت ذراعاً لأي اقتتال. ونفسه: «عناصر (داعش) تقدم خدمات القتل والتخريب، لهذا الطرف أو ذلك، مقابل عدم اعترافهم بسلطة الحكومة من مثل هذه الصفقات يتم فيها إخلاء سبيل متحجرين من (الدواعش) في سجون طرابلس ومصراتة وبنغازي».

ومن يذهب للصحراء، فهي شائعة... ويظهر أنها أكبر من قدرة أي من الحكومات المتصارعة على السلطة، وفقاً للباحث في مركز «أميركا

مجلس الشورى العسكري» في العام الماضي - يقول تقرير عسكري - دخل التركيبي في تعاون مع جماعات وصمت بالتحريف، في حروب فاشلة ضد الجيش انطلاقاً من الغرب، بقيادة ما يعرف بـ«سرايا الدفاع عن بنغازي»، التي جرى تصنيفها هي الأخرى ضمن قائمة الكيانات الإرهابية. ويضيف: حين أصابه اليأس أصبح انتصاره يتعاون مع منظمة خطرة تضم قادة للمتطرفين، جرى تأسيسها منذ نحو شهرين، وتلقى دعماً من جهات إقليمية، وتسمى «مجلس الشورى العسكري»، برئاسة عميد في المخابرات العسكرية بمصراتة. ونفت هذه الأطراف ضلوع عناصرها في تفجيرات السلماني.

ومن جانبه، كان الجيش أعلن عدة مرات أن المدد من أسلحة ومتفجرات، يأتي للمتطرفين في شرق البلاد، من مصراتة وطرابلس. بيد أنه، وأياً ما كان الحال، توجد ملاحظات قوية لدى أجهزة التحري الأمنية، حول الاختلاط والتعاون بين «الجهوي والمذهبي»، بهدف معاداة «المجلس الانتقالي». وهو المجلس الذي جرى تكوينه كسلطة موازية تقوم بقيادة الحرب على القدافي بمساعدة من حلف شمال الأطلسي (ناتو). لقد اندلعت شرارة الانتفاضة من بنغازي، لكن شيخ هذه القبيلة يزعم أن المخططين لم يكونوا من أبناء المدينة الأصليين.

وفي كثير من المدن تسعى عائلات كبيرة لاستعادة أصولها التي تعرضت للمصادرة في عهد القدافي. بينما تذهب عائلات أخرى إلى التنقيب في التاريخ القديم عن يستحق البقاء هنا أو لا، وعن وقف مع «الناتو»، أو مع المتطرفين. إنها قضايا مثيرة للقلق على مستقبل الدولة.

لقد جرى طرد العميد مصطفى التركيبي، الذي كان أمراً عسكرياً لبنغازي، رغم أنه من أبناء المدينة، مع العلم أن أصوله تعود إلى مصراتة، مثل قادة ميليشيات آخرين ودعاة وسياسيين، لا يعرفون إلا بنغازي كمدنية لهم منذ استقر فيها أسلافهم قبل عقود طويلة. لكن الانتفاضة التي انطلقت في مثل هذا الوقت تقريباً من عام 2011 أوجدت ذراعاً لأي اقتتال. ونفسه: «عناصر (داعش) تقدم خدمات القتل والتخريب، لهذا الطرف أو ذلك، مقابل عدم اعترافهم بسلطة الحكومة من مثل هذه الصفقات يتم فيها إخلاء سبيل متحجرين من (الدواعش) في سجون طرابلس ومصراتة وبنغازي».

ومن يذهب للصحراء، فهي شائعة... ويظهر أنها أكبر من قدرة أي من الحكومات المتصارعة على السلطة، وفقاً للباحث في مركز «أميركا

مجلس الشورى العسكري» في العام الماضي - يقول تقرير عسكري - دخل التركيبي في تعاون مع جماعات وصمت بالتحريف، في حروب فاشلة ضد الجيش انطلاقاً من الغرب، بقيادة ما يعرف بـ«سرايا الدفاع عن بنغازي»، التي جرى تصنيفها هي الأخرى ضمن قائمة الكيانات الإرهابية. ويضيف: حين أصابه اليأس أصبح انتصاره يتعاون مع منظمة خطرة تضم قادة للمتطرفين، جرى تأسيسها منذ نحو شهرين، وتلقى دعماً من جهات إقليمية، وتسمى «مجلس الشورى العسكري»، برئاسة عميد في المخابرات العسكرية بمصراتة. ونفت هذه الأطراف ضلوع عناصرها في تفجيرات السلماني.

ومن جانبه، كان الجيش أعلن عدة مرات أن المدد من أسلحة ومتفجرات، يأتي للمتطرفين في شرق البلاد، من مصراتة وطرابلس. بيد أنه، وأياً ما كان الحال، توجد ملاحظات قوية لدى أجهزة التحري الأمنية، حول الاختلاط والتعاون بين «الجهوي والمذهبي»، بهدف معاداة «المجلس الانتقالي». وهو المجلس الذي جرى تكوينه كسلطة موازية تقوم بقيادة الحرب على القدافي بمساعدة من حلف شمال الأطلسي (ناتو). لقد اندلعت شرارة الانتفاضة من بنغازي، لكن شيخ هذه القبيلة يزعم أن المخططين لم يكونوا من أبناء المدينة الأصليين.

وفي كثير من المدن تسعى عائلات كبيرة لاستعادة أصولها التي تعرضت للمصادرة في عهد القدافي. بينما تذهب عائلات أخرى إلى التنقيب في التاريخ القديم عن يستحق البقاء هنا أو لا، وعن وقف مع «الناتو»، أو مع المتطرفين. إنها قضايا مثيرة للقلق على مستقبل الدولة.

لقد جرى طرد العميد مصطفى التركيبي، الذي كان أمراً عسكرياً لبنغازي، رغم أنه من أبناء المدينة، مع العلم أن أصوله تعود إلى مصراتة، مثل قادة ميليشيات آخرين ودعاة وسياسيين، لا يعرفون إلا بنغازي كمدنية لهم منذ استقر فيها أسلافهم قبل عقود طويلة. لكن الانتفاضة التي انطلقت في مثل هذا الوقت تقريباً من عام 2011 أوجدت ذراعاً لأي اقتتال. ونفسه: «عناصر (داعش) تقدم خدمات القتل والتخريب، لهذا الطرف أو ذلك، مقابل عدم اعترافهم بسلطة الحكومة من مثل هذه الصفقات يتم فيها إخلاء سبيل متحجرين من (الدواعش) في سجون طرابلس ومصراتة وبنغازي».

ومن يذهب للصحراء، فهي شائعة... ويظهر أنها أكبر من قدرة أي من الحكومات المتصارعة على السلطة، وفقاً للباحث في مركز «أميركا

مجلس الشورى العسكري» في العام الماضي - يقول تقرير عسكري - دخل التركيبي في تعاون مع جماعات وصمت بالتحريف، في حروب فاشلة ضد الجيش انطلاقاً من الغرب، بقيادة ما يعرف بـ«سرايا الدفاع عن بنغازي»، التي جرى تصنيفها هي الأخرى ضمن قائمة الكيانات الإرهابية. ويضيف: حين أصابه اليأس أصبح انتصاره يتعاون مع منظمة خطرة تضم قادة للمتطرفين، جرى تأسيسها منذ نحو شهرين، وتلقى دعماً من جهات إقليمية، وتسمى «مجلس الشورى العسكري»، برئاسة عميد في المخابرات العسكرية بمصراتة. ونفت هذه الأطراف ضلوع عناصرها في تفجيرات السلماني.

ومن جانبه، كان الجيش أعلن عدة مرات أن المدد من أسلحة ومتفجرات، يأتي للمتطرفين في شرق البلاد، من مصراتة وطرابلس. بيد أنه، وأياً ما كان الحال، توجد ملاحظات قوية لدى أجهزة التحري الأمنية، حول الاختلاط والتعاون بين «الجهوي والمذهبي»، بهدف معاداة «المجلس الانتقالي». وهو المجلس الذي جرى تكوينه كسلطة موازية تقوم بقيادة الحرب على القدافي بمساعدة من حلف شمال الأطلسي (ناتو). لقد اندلعت شرارة الانتفاضة من بنغازي، لكن شيخ هذه القبيلة يزعم أن المخططين لم يكونوا من أبناء المدينة الأصليين.

وفي كثير من المدن تسعى عائلات كبيرة لاستعادة أصولها التي تعرضت للمصادرة في عهد القدافي. بينما تذهب عائلات أخرى إلى التنقيب في التاريخ القديم عن يستحق البقاء هنا أو لا، وعن وقف مع «الناتو»، أو مع المتطرفين. إنها قضايا مثيرة للقلق على مستقبل الدولة.

لقد جرى طرد العميد مصطفى التركيبي، الذي كان أمراً عسكرياً لبنغازي، رغم أنه من أبناء المدينة، مع العلم أن أصوله تعود إلى مصراتة، مثل قادة ميليشيات آخرين ودعاة وسياسيين، لا يعرفون إلا بنغازي كمدنية لهم منذ استقر فيها أسلافهم قبل عقود طويلة. لكن الانتفاضة التي انطلقت في مثل هذا الوقت تقريباً من عام 2011 أوجدت ذراعاً لأي اقتتال. ونفسه: «عناصر (داعش) تقدم خدمات القتل والتخريب، لهذا الطرف أو ذلك، مقابل عدم اعترافهم بسلطة الحكومة من مثل هذه الصفقات يتم فيها إخلاء سبيل متحجرين من (الدواعش) في سجون طرابلس ومصراتة وبنغازي».

ومن يذهب للصحراء، فهي شائعة... ويظهر أنها أكبر من قدرة أي من الحكومات المتصارعة على السلطة، وفقاً للباحث في مركز «أميركا

ماذا يجري؟

تحالف جهويين ومتطرفين يجتاح مناطق نفوذ قبائل عربية وأمازيغية لتأمين دخول مزيد من المتطرفين

الصحراء الليبية

لحظة تاريخية أوروبية

في الحكم»، وعضواً عن إضاعة الوقت، عليهم - أي الفلسطينيين - بلورة خطة سلام بديلة، تحمل مبادئهم الخاصة بالعملية السلمية.

المثير جداً أن كيري الذي أمضى أربع سنوات في وزارة الخارجية، وفشل في زحزحة التعنت الإسرائيلي، يعرض اليوم على الفلسطينيين المساعدة لشهد الدعم الدولي لهم، عبر ما يصفه باتصالاته وعلاقاته المميزة مع الأوروبيين والعرب، ويضيف عبارة غامضة... ومع «النظام الأمريكي العميق».

قد يكون كيري على حق في أن ترمب، لا يمثل النظام الأمريكي الظاهر والخفي دفعة واحدة، وليس سراً أن كثيرين اختلفوا مع قرار ترمب، وعندما أنه يعتقد المعقد في الأصل؛ بل ويهدد «الهوية اليهودية» للدولة الإسرائيلية، الأمر الذي يهمهم أكثر درجة... هل لهذا بدأت تتبلور رؤية فلسطينية جديدة تجاه الولايات المتحدة ودورها المستقبلي في عملية السلام؟

قد يكون من العقلانية عدم معاداة الشعب الأمريكي بسبب إدارة ترمب، أو بمعنى أدق «مواقف ترمب» نفسه، ما يعني عدم استبعاد واشنطن دفعة واحدة باعتبارها وسيطاً غير محايد، وربما من الأفضل إدمانها ضمن شراكة دولية، ما يعني إحياء الرباعية ضمن الدولية مرة جديدة، بحيث لا تستأثر واشنطن بالفوز الكلي والإجمالي، وهناك رؤية يتم الحديث عنها تتصل بتفعيل دور بقية الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، ما يدمج الصين أيضاً في المستقبل المنظور، وبكل تأكيد يمكن الرهان على الموقف الأدبي والأخلاقي للكرسي البابوي في الفاتيكان الرفض لتفويض القدس، حتى وإن لم يكن البابا يمتلك فرقاً عسكرية كما تندر عليه جوزيف ستالين، إبان مؤتمر بالطا 1945.

وفي كل الأحوال، يمكن القطع بأن اللحظة تاريخية بالنسبة لأوروبا وخياراتها، لا سيما إذا كانت إيجابية وموحدة تجاه الدولة الفلسطينية المستقلة؛ لأنها ستجسر المعابر شرق أوسطياً وبحر أبيض متوسطاً مع العالمين العربي والإسلامي.



إميل أمين

مدى مقدرتهم على الفعل الخلاق من عدمه، ومدى إمكانية العالم العربي - الفلسطيني في الاستغناء عن الدور الأميركي والاستعاضة عنه بالأوروبي، فقد أوضحت فيديريكا موغريني منسقة السياسات الخارجية للاتحاد الأوروبي بالقول: «إن الاتحاد الأوروبي ينتظر أن تفي الولايات المتحدة بتعهداتها تجاه الفلسطينيين؛ خاصة أنه - أي الاتحاد - لا يمكنه التدخل من أجل مد الفلسطينيين بالمساعدات المالية عوضاً عن واشنطن».

يعن لنا التساؤل: «إذا كان الأوروبيون غير قادرين على تعويض الفلسطينيين بحفنة دولارات أميركية، فهل يجدر بالأخيرين الاعتماد عليهم في حل مطلق للقضية؟». والشاهد أنه على الرغم من الخلاف الواضح بين جانبي الأطلسي حول المسألة الفلسطينية، فإن آمال محمود عباس في انتزاع اعتراف أوروبي موحد بدولة فلسطينية مستقلة لا تزال غير واضحة المعالم، والدليل تباين المواقف ما بين الفرنسيين والألمانيين، فوزير الخارجية الفرنسي لوردريان يتطلع إلى الارتقاء بالعلاقات مع الفلسطينيين من «الاتفاقية الانتقالية إلى اتفاقية الشراكة»، بينما نظيره الألماني لا يزال موقفه متذبذباً وغير قادر على بلورة طرح مستقبلي لعلاقة الطرفين الشرق أوسطيين.

ما الذي يمكن للجانب الفلسطيني فعله؟

متطوعاً استمعنا الأيام الماضية إلى وزير الخارجية الأميركي السابق جون كيري، موجهاً حديثه إلى الرئيس محمود عباس ناصحاً إياه بأن «عليه أن يكون قوياً وألا يخضع للرئيس ترمب؛ لأن الأخير لن يصمد فترة طويلة وستنفذ».

وإننا نعتقد أن الوضع الأمني العالمي الخطير والموصوف هنا، يبرر في حد ذاته تحريك ذراع ساعة نهاية العالم صوب منتصف الليل. ولكن هناك أيضاً تهديد حقيقي متمثل في الانهيار الأساسي في النظام الدولي، الذي تقاوم بشكل خطير إثر التصرفات والإجراءات الأميركية الأخيرة. وفي عام 2017، تراجع الولايات المتحدة عن الدور القيادي الذي اضطلعت به منذ فترة طويلة على مستوى العالم، وقللت من التزاماتها سعيًا وراء الأراضي المشتركة وتقويض الجهود الشاملة المعنية بإيجاد الحلول للتحديات العالمية الملحة. ولم يتمكن الحلفاء أو الخصوم من التنبؤ بشكل موثوق منه بالتصرفات الأميركية، أو التمييز بين التصريحات الأميركية الصادقة وبين

بعد أسبوع شرق أوسطي حافل بالزيارات، وفي ظل إحباط من نتائج زيارة مايك بنس نائب الرئيس الأميركي، بات السؤال: هل يحل الأوروبيون محل الأميركيين كبديل في الشرق الأوسط؟

بداية ومنذ اتفاقية «كامب ديفيد» بين مصر وإسرائيل في نهاية سبعينات القرن المنصرم، أخفقت واشنطن في تحقيق أي صفقة سلام أو إحداث تقارب بين العرب والإسرائيليين عامة، وبين الفلسطينيين والإسرائيليين خاصة. يبدو لكثيرين أن نائب الرئيس الأميركي عمق الخلاف ووسع الهوة بين الجانبين، ولم يروا زيارة لرجل سياسة؛ بل «حاج» يقوم بأداء فروض دينية تتسق وتوجهاته اليمينية الإنجيلية المحافظة، هذا التيار الذي يتعاظم منه منذ مجيء الرئيس ترمب إلى السلطة في 2016.

على أن الحديث عن الأوروبيين، وهل لهم أن يحلوا بالمثل محل الأميركيين، يتقاطع مع عقبات عدة؛ منها أن واشنطن لا تزال «الأول» بين متقدمين، ولا تزال «الفاعل النشط الأكبر» حول العالم على كافة الأصعدة، وهو ما يقر به الأوروبيون بالفعل، ومع ذلك فإنهم الأقرب جغرافياً وديموغرافياً من العالمين العربي والإسلامي، بل إنهم تاريخياً الأكثر تأثيراً بالمد والجزب الذي عاشه النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي، لا سيما ما وقع على الأراضي الأوروبية في سبعينات القرن الماضي، ولهذا يكاد المرء أن يقرر أنهم مدفوعون بواجب تاريخي براغماتي، ترتبط به درجة الأمن في بلادهم، والسلام في ربوع بلادهم.

أظهرت دول الاتحاد الأوروبي موقفاً واضحاً من قرار الرئيس الأميركي الأخير الذي فاقم القلق من سياساته الخارجية العدوانية في مجملها، التي أثرت - ولا شك - سلباً على منظومة القيم التي تحكم العلاقات بين شاطئ المحيط الأطلسي، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وزاد الخلاف القرار الأميركي الخاص بتجميد المساعدات الموجبة لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. غير أن ردات فعل الأوروبيين تظهر

معلناً أن السفارة ستفتتح أبوابها في نهاية عام 2019، وقال إن الرئيس الأميركي يعتقد جاداً أنه يمكن خلق فرصة للتقدم في المفاوضات بحسن نية، ولكن من أين؟ وكيف يمكن التقاط هذه الفرصة الآن بعد قرار نقل السفارة؟ وخصوصاً بعدما كان ترمب قد استقبل في الثالث من مايو (أيار) من العام الماضي، محمود عباس الذي قال له يومها، إن الفلسطينيين يراهنون على أنه سيكون وسيطاً عادلاً يحقق أخيراً التسوية السلمية في الشرق الأوسط، ولكن الرئيس الأميركي فاجأ العالم بالمواقفة على قرار نقل السفارة الذي كان الكونغرس أقره عام 1995، ولكن الرؤساء الأميركيين امتنعوا عن الموافقة عليه وإقراره. يعرف الرئيس الفلسطيني أن أفق التسوية بات مقللاً تماماً، فليس من بدائل تتولى تحريك الوساطة وتدير عملية التسوية، ليس لأنه سمع ذلك مرة جديدة من منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني، التي قالت له إن أوروبا مع قيام الدولتين وستعترف بالدولة الفلسطينية، ولكن «هذا ليس الوقت المناسب لوقف المفاوضات»؛ بل لأن أميركا وإسرائيل تفضلان الباب في وجه أي بدائل. وفي هذا السياق عمد نتجهاهو إلى توجيه رسالة إلى عباس وهو في بروكسل، قال فيها: «لدي رسالة إلى أبو مازن، لا يوجد بديل من الزعامة الأميركية في قيادة عملية السلام... من لا يرغب في الأميركيين لا يرغب في السلام».

الأفق مقل تماماً؛ لكن الرئيس الفلسطيني يحرص منذ اللحظة الأولى على منع الانزلاق إلى مواقف وتصرفات تتجسس لتنتجهاهو إهراق الدم الفلسطيني، ولهذا كره الالتزام بالعملية السلمية، وتعهد إبلاغ وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي أن «ما يشجع الشعب الفلسطيني للمحافظة على الأمل، هو أن هناك سلباً قداماً، وأن الطريق ستكون مفتوحة لهذا السلام... ولكن من أين يا أبو مازن؟

من أين يا أبو مازن؟



راجح الخوري

إما عبر التراجع عن قرار نقل السفارة، وفي ذلك ما يمثل استجابة للإجماع الدولي وقسرات الأمم المتحدة، وإما أن توافق واشنطن على أن تكون شريكاً أساسياً؛ لكن في إطار مجموعة دولية تعلن مستنداً قائماً في أي مفاوضات لتحيق التسوية السلمية. ما سمعه بنس في القاهرة وعمان كان واحداً، أن القدس هي مفتاح السلام، ولا يمكن الحديث عن تسوية سلمية عادلة ودايمة خارج القرارات الدولية ذات الصلة، التي تنص على إقامة دولة فلسطينية على حدود 1967 عاصمتها القدس الشرقية. صحيح أن بنس غادر عمان وهو يقول بعد محادثاته مع الملك عبد الله: «اتفقنا على ألا نتفق»، ولكن ذلك يعكف المشكلة ويعطل الحل ويسقط نهائياً صدقية واشنطن كوسيط يسعى منذ ثلاثة عقود إلى تحقيق التسوية السلمية في الشرق الأوسط.

كان في وسع بنس، وهو من أشد المؤيدين لنقل السفارة، أن يتصرف على الأقل أمام العالم وكانه نائب رئيس أكبر وأهم ديمقراطية في العالم ترفع لواء حقوق الإنسان؛ لكنه وقف صامئاً ومتفرجاً على رجال الشرطة الإسرائيلية يذفحون بعنف مجموعة من النواب الفلسطينيين في الكنيست الإسرائيلي، عندما حاولوا رفع لافتات تعارض قرار نقل السفارة، وتحمل مجرد عبارة تقول: «القدس عاصمة فلسطين»؛ لكنهم أخرجوا بالقوة من القاعة وسط التصفيق، ليكلم خطاب الذي أعرب فيه عن أمل الإدارة الأميركية فيما ستمه «بزوغ فجر حقبة جديدة من جهود السلام الفلسطينية الإسرائيلية...».

بنس وصف في خطابه قرار ترمب نقل السفارة بأنه تاريخي؛

القرن»، وأوضح بعد زيارة مبعوث الرئيس الأميركي الخاص بعملية السلام في الشرق الأوسط، جيسون غرينبلات الأخيرة، ولقائه مع الرئيس الفلسطيني، أن الخطة ما زالت قيد الدراسة، ولم تتكلم بدورها بعد، وأنها لن تعرض على الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي إلا عندما يصبحان مستعدين لدراستها والتعاطي الجاد معها.

كان واضحاً من خلال تسريبات البيت الأبيض، أن الخطة جُمدت ووضعت جانباً؛ لكن التحليلات التي نُشرت أخيراً في الصحف الإسرائيلية، توحي بأن ديفيد فريدمان، السفير الأميركي لدى إسرائيل، هو الذي تعهد تسريب المعلومات عن أن خطة ترمب للتسوية لا تستند إلى أي من المبادرات الأميركية التي سبقتها، وخصوصاً في عهد جورج بوش الابن، الذي أطلق شعار «رؤية الدولتين»، ثم في عهد باراك أوباما واشتباكه مع نتجهاهو حول وقف الاستيطان والدولة الفلسطينية.

ليس من الواضح لماذا توشط واشنطن الفرنسيين مع الفلسطينيين لإعطاء خطة ترمب فرصة، عندما يأتي نائب الرئيس الأميركي مايك بنس إلى المنطقة، ويزور القاهرة وعمان قبل وصوله إلى إسرائيل، بما يعني أنه رغم أن الجانب الفلسطيني قاطع الزيارة ورفض اللقاء معه، فقد كان في وسعه مثلاً الطلب من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أو من العاهل الأردني الملك عبد الله -إبلاغ محمود عباس، أن هناك أفكاراً في الخطة الجديدة لمصلحة الفلسطينيين، كما يتقل الفرنسيون عن واشنطن.

في أي حال كان السببي قد أبلغ بنس رسالة من الرئيس الفلسطيني، مفادها أنه يمكن لواشنطن أن تستأنف دورها كوسيط محوري

هل باتت الولايات المتحدة في حاجة إلى وساطة فرنسية لإقناع السلطة الفلسطينية بإعطاء الفرصة لـ«خطة السلام الأميركية» التي سيعرضها الرئيس دونالد ترمب عليهم، وعدم رفضها سلفاً قبل قراءة تفاصيلها، التي تتضمن كما أشيع أموراً إيجابية تستجيب لشروط التسوية العادلة؟

أول ما يمكن في وسع ترمب الذي قال في دافوس إن الفلسطينيين قللوا من احترام أميركا لأنهم لم يستقبلوا نائبه مايك بنس ولهذا سيوقف المساعدات لهم، إطلاع الفلسطينيين على الخطوط العريضة لهذه الخطة، قبل إعلانه قرار نقل السفارة الأميركية إلى القدس، وهو ما وضع رصاصة الرحمة في رأس مساعي التسوية الأميركية وأثار العالم كله ضد القرار؟

يبعث الرئيس محمود عباس عن بديل للوساطة الأميركية، بعدما أعلن أميركا لم تعد وسيطاً مقبولاً نتيجة قرار ترمب؛ لكن الأوروبيين حرصوا على إبلاغه قبل أن يذهب إلى بروكسل، بداية الأسبوع، ثلاثة أمورا: أنهم يعارضون بحزم قرار ترمب نقل السفارة، وقد وقفوا ضده في مجلس الأمن. ثانياً، أنهم سيعلنون بالوكالة الفلسطينية في النهاية؛ لأنهم يعتبرون أن الحل يجب أن يقوم على «رؤية الدولتين». ثالثاً، أنهم في النتيجة حلفاء وشركاء أميركا، ولن يكونوا بدلاء لها في الوساطة بين إسرائيل والفلسطينيين؛

وعلى هذا لم يكن مفاجئاً أن يتولى أورليان لوشوفالبيه المستشار السياسي للرئيس الفرنسي، نقل رسالة أميركية هادئة إلى الفلسطينيين، عبر صائب عريقات أمين سر منظمة التحرير، تدعوهم إلى قبول تسلم الخطة الجديدة التي سيقترحها ترمب إطاراً للتسوية، وقراءته قبل اتخاذ موقف منها.

وفي هذا السياق كان لافتاً أن البيت الأبيض حرص على أن ينفي كل ما نشر عما قيل إنه «صفقة العالم»، نقل التوقيت الخاص بها 30 ثانية للأمام، وتقول المنظمة إن الساعة الآن أقرب إلى النقطة الرمزية للإبادة، مما كانت عليه منذ عام 1953 في ذروة الحرب الباردة. وبعد أيام من أداء دونالد ترمب قسم تولى منصبه الجديد، أعادت نشرة علماء الذرة ضبط ساعة نهاية العالم إلى دقيقتين ونصف الدقيقة إلى منتصف الليل، ويرجع ذلك جزئياً إلى التعليقات المزعجة للاستقرار والتهديدات التي أطلقها القائد الأعلى الجديد للأمة الأميركية. وبعد مرور عام كامل، تعيد المنظمة ضبط توقيت الساعة من جديد بواقع 30 ثانية، نظراً لفشل الرئيس ترمب وغيره من زعماء العالم في التعامل مع التهديدات المحدقة باندلاع الحرب النووية والتغييرات المناخية.

ويقدر مجلس العلوم والأمن لنشرة علماء الذرة أن العالم ليس فقط أكثر خطورة اليوم مما كانت عليه الأوضاع قبل عام كامل، بل هي أكثر تهديداً كما كانت كذلك منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وفي واقع الأمر، فإن ساعة نهاية العالم باتت أقرب إلى منتصف الليل اليوم، كما كانت في عام 1953 عندما بلغت مخاوف الحرب الباردة آنذاك أعلى مستوياتها. ووصف الموقف النووي العالمي بأنه

نقرب اليوم من نهاية العالم كما كنا تماماً خلال الحرب الباردة

الخطابات المنطلقة للاستهلاك الإعلامي العام. يحتاج حلفاء الولايات المتحدة إلى طمأنة بشأن النوايا الأميركية أكثر من أي وقت مضى. وبدلاً من ذلك، اضطروا إلى التفاوض على مجموعة كبيرة من التصريحات السياسية المتضاربة من الإدارة الأميركية التي أصابها الوهن بسبب كوارثها المهنية العاملين في السياسة الخارجية، وبادت تعاني من الدوران المستمر في شخصيات القيادة العليا. وتحت القيادة غير المضبطة والمثيرة للإزعاج المستمر، فشلت الإدارة الأميركية في صياغة، وتنسيق، والتواصل الواضح بشأن السياسة النووية المتماشية. وأسفر هذا التناقض الصارخ عن تحديات كبيرة لتقدير الردع، وإدارة التحالف الدولي، والاستقرار العالمي.

إننا نأمل أن إعادة ضبط ساعة نهاية العالم سوف تُفسر تماماً على النحو المقصود منها: أي الإنذار العاجل من الخطر العالمي المحقق. لقد حان الوقت لقادة العالم للتصدي للمخاطر النووية التي تلوح في الأفق والتغييرات المناخية المستمرة منذ فترة طويلة. وحين الوقت أيضاً لشعوب العالم للمطالبة باتخاذ مثل هذه الإجراءات العاجلة. لقد حان الوقت لعكس عقارب ساعة نهاية العالم.

ظل الأحوال المناخية المتفاقمة، بما في ذلك الأعاصير العاتية والقوية للغاية في البحر الكاريبي وغير ذلك من المناطق في أميركا الشمالية، وموجات الحرارة الشديدة في أستراليا وأميركا الجنوبية وآسيا وأوروبا وكاليفورنيا. ولقد سجل الغطاء الجليدي في القطب الشمالي أدنى حد له في الشتاء على الإطلاق في عام 2017. وفي الأسبوع الماضي، أظهرت البيانات المسجلة في عام 2017 استمرار اتجاه الدفء العالمي بصورة استثنائية.

وإننا نعتقد أن الوضع الأمني العالمي الخطير والموصوف هنا، يبرر في حد ذاته تحريك ذراع ساعة نهاية العالم صوب منتصف الليل. ولكن هناك أيضاً تهديد حقيقي متمثل في الانهيار الأساسي في النظام الدولي، الذي تقاوم بشكل خطير إثر التصرفات والإجراءات الأميركية الأخيرة. وفي عام 2017، تراجعت الولايات المتحدة عن الدور القيادي الذي اضطلعت به منذ فترة طويلة على مستوى العالم، وقللت من التزاماتها سعيًا وراء الأراضي المشتركة وتقويض الجهود الشاملة المعنية بإيجاد الحلول للتحديات العالمية الملحة. ولم يتمكن الحلفاء أو الخصوم من التنبؤ بشكل موثوق منه بالتصرفات الأميركية، أو التمييز بين التصريحات الأميركية الصادقة وبين



لورانس كراوس وروبرت روزنر *

المدى، ورفع مستويات الترسانات النووية، والتخلي عن مفاوضات الحد من التسلح. كما ارتفعت مستويات التوتر بشأن بحر الصين الجنوبي. وتواصل الهند وباكستان بناء المزيد من ترسانات الأسلحة النووية. وفي منطقة الشرق الأوسط، تصيف حالة عدم اليقين السائدة بشأن استمرار الدعم الأميركي للاتفاق النووي المبرم مع إيران المزيد من القناتمة على الصورة العامة للأوضاع هناك. ومن المخاطر ذات الصلة أيضاً، ارتفاع التهديدات السيبرانية التي تستهدف البنية التحتية الوطنية، بما في ذلك شبكات الطاقة الكهربائية، وإمدادات المياه، والنظم العسكرية.

وعلى نطاق التغييرات المناخية، قد تبدو الأخطار أقل إلحاحاً من خطر الغناء النووي،



لورانس كراوس وروبرت روزنر *

شديد الخطورة يوحي بالتقليل من المخاطر الحقيقية والتهوين من الطابع الفوري الذي تتسم به تلك المخاطر. يبدو أن برنامج كوريا الشمالية النووي قد أحرز قدراً معتبراً من التقدم في عام 2017، مما يزيد من المخاطر على النظام الكوري الشمالي في المنطقة، وعلى البلدان المجاورة في المنطقة، وعلى الولايات المتحدة الأميركية كذلك.

ولم يكن الفشل في العام الماضي (2017) في تامين التجميد المؤقت لتطوير القدرات النووية الشمالية الغربية لمراقبي حالة الخطاب النووي المتدهورة بين الرئيس ترمب وزعيم كوريا الشمالية. ولكن البرنامج النووي الكوري الشمالي سوف يتردد صدها ليس في منطقة آسيا والمحيط الهادئ فحسب، حيث تعيد الدول المجاورة النظر في خياراتها الأمنية، وإنما على نطاق أوسع، مع استعراض كافة البلدان لتكاليف وفوائد الإضرار الدولي لمعاهدات واتفاقات حظر الانتشار النووي.

ولقد تفاقمت المخاطر النووية العالمية من خلال العلاقات الأميركية الروسية التي باتت أكثر توتراً وسخونة عن ذي قبل. ولا تزال الولايات المتحدة وروسيا على خلاف قائم، مع استمرار المناورات العسكرية على طول حدود دول حلف شمال الأطلسي (الناتو)، الأمر الذي يقوض من معاهدات القوات النووية متوسطة

أعلنت نشرة علماء الذرة «ساعة نهاية العالم»، نقل التوقيت الخاص بها 30 ثانية للأمام، وتقول المنظمة إن الساعة الآن أقرب إلى النقطة الرمزية للإبادة، مما كانت عليه منذ عام 1953 في ذروة الحرب الباردة. وبعد أيام من أداء دونالد ترمب قسم تولى منصبه الجديد، أعادت نشرة علماء الذرة ضبط ساعة نهاية العالم إلى دقيقتين ونصف الدقيقة إلى منتصف الليل، ويرجع ذلك جزئياً إلى التعليقات المزعجة للاستقرار والتهديدات التي أطلقها القائد الأعلى الجديد للأمة الأميركية. وبعد مرور عام كامل، تعيد المنظمة ضبط توقيت الساعة من جديد بواقع 30 ثانية، نظراً لفشل الرئيس ترمب وغيره من زعماء العالم في التعامل مع التهديدات المحدقة باندلاع الحرب النووية والتغييرات المناخية.

ويقدر مجلس العلوم والأمن لنشرة علماء الذرة أن العالم ليس فقط أكثر خطورة اليوم مما كانت عليه الأوضاع قبل عام كامل، بل هي أكثر تهديداً كما كانت كذلك منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وفي واقع الأمر، فإن ساعة نهاية العالم باتت أقرب إلى منتصف الليل اليوم، كما كانت في عام 1953 عندما بلغت مخاوف الحرب الباردة آنذاك أعلى مستوياتها. ووصف الموقف النووي العالمي بأنه

شديد الخطورة يوحي بالتقليل من المخاطر الحقيقية والتهوين من الطابع الفوري الذي تتسم به تلك المخاطر. يبدو أن برنامج كوريا الشمالية النووي قد أحرز قدراً معتبراً من التقدم في عام 2017، مما يزيد من المخاطر على النظام الكوري الشمالي في المنطقة، وعلى البلدان المجاورة في المنطقة، وعلى الولايات المتحدة الأميركية كذلك.

ولم يكن الفشل في العام الماضي (2017) في تامين التجميد المؤقت لتطوير القدرات النووية الشمالية الغربية لمراقبي حالة الخطاب النووي المتدهورة بين الرئيس ترمب وزعيم كوريا الشمالية. ولكن البرنامج النووي الكوري الشمالي سوف يتردد صدها ليس في منطقة آسيا والمحيط الهادئ فحسب، حيث تعيد الدول المجاورة النظر في خياراتها الأمنية، وإنما على نطاق أوسع، مع استعراض كافة البلدان لتكاليف وفوائد الإضرار الدولي لمعاهدات واتفاقات حظر الانتشار النووي.

ولقد تفاقمت المخاطر النووية العالمية من خلال العلاقات الأميركية الروسية التي باتت أكثر توتراً وسخونة عن ذي قبل. ولا تزال الولايات المتحدة وروسيا على خلاف قائم، مع استمرار المناورات العسكرية على طول حدود دول حلف شمال الأطلسي (الناتو)، الأمر الذي يقوض من معاهدات القوات النووية متوسطة

أعلنت نشرة علماء الذرة «ساعة نهاية العالم»، نقل التوقيت الخاص بها 30 ثانية للأمام، وتقول المنظمة إن الساعة الآن أقرب إلى النقطة الرمزية للإبادة، مما كانت عليه منذ عام 1953 في ذروة الحرب الباردة. وبعد أيام من أداء دونالد ترمب قسم تولى منصبه الجديد، أعادت نشرة علماء الذرة ضبط ساعة نهاية العالم إلى دقيقتين ونصف الدقيقة إلى منتصف الليل، ويرجع ذلك جزئياً إلى التعليقات المزعجة للاستقرار والتهديدات التي أطلقها القائد الأعلى الجديد للأمة الأميركية. وبعد مرور عام كامل، تعيد المنظمة ضبط توقيت الساعة من جديد بواقع 30 ثانية، نظراً لفشل الرئيس ترمب وغيره من زعماء العالم في التعامل مع التهديدات المحدقة باندلاع الحرب النووية والتغييرات المناخية.

ويقدر مجلس العلوم والأمن لنشرة علماء الذرة أن العالم ليس فقط أكثر خطورة اليوم مما كانت عليه الأوضاع قبل عام كامل، بل هي أكثر تهديداً كما كانت كذلك منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وفي واقع الأمر، فإن ساعة نهاية العالم باتت أقرب إلى منتصف الليل اليوم، كما كانت في عام 1953 عندما بلغت مخاوف الحرب الباردة آنذاك أعلى مستوياتها. ووصف الموقف النووي العالمي بأنه

شديد الخطورة يوحي بالتقليل من المخاطر الحقيقية والتهوين من الطابع الفوري الذي تتسم به تلك المخاطر. يبدو أن برنامج كوريا الشمالية النووي قد أحرز قدراً معتبراً من التقدم في عام 2017، مما يزيد من المخاطر على النظام الكوري الشمالي في المنطقة، وعلى البلدان المجاورة في المنطقة، وعلى الولايات المتحدة الأميركية كذلك.

ولم يكن الفشل في العام الماضي (2017) في تامين التجميد المؤقت لتطوير القدرات النووية الشمالية الغربية لمراقبي حالة الخطاب النووي المتدهورة بين الرئيس ترمب وزعيم كوريا الشمالية. ولكن البرنامج النووي الكوري الشمالي سوف يتردد صدها ليس في منطقة آسيا والمحيط الهادئ فحسب، حيث تعيد الدول المجاورة النظر في خياراتها الأمنية، وإنما على نطاق أوسع، مع استعراض كافة البلدان لتكاليف وفوائد الإضرار الدولي لمعاهدات واتفاقات حظر الانتشار النووي.

ولقد تفاقمت المخاطر النووية العالمية من خلال العلاقات الأميركية الروسية التي باتت أكثر توتراً وسخونة عن ذي قبل. ولا تزال الولايات المتحدة وروسيا على خلاف قائم، مع استمرار المناورات العسكرية على طول حدود دول حلف شمال الأطلسي (الناتو)، الأمر الذي يقوض من معاهدات القوات النووية متوسطة

المكتب الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل التوزيع
<p>10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2310</p> <p>www.aawsat.com editorial@asharqalawsat.com</p>	<p>الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440</p> <p>الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800</p> <p>دمشق Damascus +963 11222222 +963 11222222</p> <p>القاهرة Cairo +202 27492996 +202 27492955</p> <p>بغداد Baghdad +964 31222222 +964 31222222</p> <p>عمان Amman +962 5539409 +962 5537103</p> <p>عمان Muscat +968 2491 83778301 +968 2491 83785987</p> <p>الدمشق Damascus +963 11222222 +963 11222222</p>	<p>التوزيع العالمي AL-KHALEEJIAH للإعلان وخدمات العلاقات العامة</p> <p>رقب: +920 000 417 هاتف: +920 000 417 فاكس: +920 000 417</p> <p>الرياض: +966112128000 الدمشق: +96311222222 القاهرة: +20227492996 بغداد: +96431222222 عمان: +9625539409 عمان: +968249183778301</p>	<p>مكتب: +966112128000 هاتف: +966112128000 فاكس: +966112128000</p> <p>مكتب: +966112128000 هاتف: +966112128000 فاكس: +966112128000</p> <p>مكتب: +966112128000 هاتف: +966112128000 فاكس: +966112128000</p> <p>مكتب: +966112128000 هاتف: +966112128000 فاكس: +966112128000</p>

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,68	9,21	1508	2,41	
ج. استرليني £	5,32	5,17	0,54	5,13	0,53	0,42	0,99	25,12	12,87	2108	3,37	
يورو €	4,64	4,50	0,47	4,51	0,46	0,37	0,87	21,90	11,31	1852	2,96	

رفع التبادل التجاري إلى 10 مليارات دولار السودان وتركيا يوقعان سبع اتفاقيات تجارية واستثمارية

الخرطوم: سيف اليزل بابكر
وقعت السودان وتركيا أمس في الخرطوم، 7 اتفاقيات تجارية واستثمارية بين القطاع الخاص في البلدين، في مجالات المسالخ والصوامع والفنادق والسياحة والإنشاءات والبنية التحتية والثروة الحيوانية والبرمجيات والتعدين والصناعات الغذائية وتمثيل التجاري.

ويستهدف البلدين من هذه الاتفاقيات رفع حجم التبادل التجاري إلى 10 مليارات دولار بدلا من 500 مليون دولار حاليا، وهي المستهدفات التي أعلن عنها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال زيارته للسودان نهاية العام الماضي.

ويزور السودان منذ الإثنين الماضي وقد يضم 32 شركة تركية تعمل في كثير من المجالات الاقتصادية، مثل الصناعة والزراعة والتجارة والتعدين والنقل والخدمات والتعليم التقني والتدريب وبناء القدرات، وذلك للمشاركة في معرض الخرطوم، الذي يشهد حضورا دوليا غير مسبوق للشركات الغربية والأوروبية منذ رفع الحصار الأمريكي عن البلاد في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وتشارك في المعرض، الذي يستمر حتى نهاية الشهر الحالي، 700 شركة منها مائتا شركة عالمية من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والسعودية وكثير من الدول في القارة الأفريقية والاتحاد الأوروبي.

وأشار رئيس وفد رجال الأعمال والصناعة الاتراك، سلمان أشقر، إلى أن الوفد أجرى لقاءات مع المسؤولين في الدولة والقطاع الخاص لإقامة مشروعات استثمارية في مجالات مثل الزراعة والصناعة وتوليد الطاقة الكهربائية.

وقال السفير التركي بالسودان، عرفان نذير أوغلو، إن السودان استقبل 30 خبيرا من تركيا لترميم وتأهيل مدينة سواكن وتحولها إلى مركز سياحي.

وقدم وزير الصناعة السوداني، موسى محمد كرامة، شرحا لوفد التركي عن الفرص الاستثمارية المتاحة في القطاع الصناعي، مثل صناعة السكر من قصب السكر والبنجر والصناعات الغذائية والنسيج والجلود والإسمنت والسيراميك والصناعات الهندسية وتصنيع المعدات وقطع

موجة مبيعات متزايدة في العملة الأمريكية صعد مؤشر الإسترليني إلى أعلى مستوى منذ نهاية يونيو 2016. وعند أعلى مستوى له في الجلسة فقف الإسترليني باكثر من 0,5 في المائة مقابل العملة الأمريكية إلى 1,4346 دولار، قبل أن يخترع إلى 1,4276 دولار بحلول الساعة 16:25 بتوقيت غرينتش أول من أمس الخميس.

ويتجه الإسترليني إلى تسجيل أفضل أداء شهري مقابل الدولار في تسع سنوات تقريبا مع قفزة قدرها 6 في المائة منذ بداية يناير (كانون الثاني) الجاري.

النمو يسجل أضعف معدلاته في خمس سنوات وزير المالية البريطاني: نتبنى نهجا براغماتيا للخروج من الاتحاد الأوروبي



تلندن، «الشرق الأوسط»

قال وزير المالية البريطاني فيليب هاموند، أمس الجمعة، إن بلاده يجب أن تتبنى نهجا «براغماتيا» في الخروج من عضوية الاتحاد الأوروبي.

وتأتي تصريحات هاموند بعد يوم من انتقادات وجهها إليه زملاؤه في حزب المحافظين لإبلاغه بان الخروج من الاتحاد الأوروبي لن يؤدي سوى إلى تغييرات «محدودة جدا».

ومن المقرر أن تخرج بريطانيا من عضوية الاتحاد الأوروبي في مارس (آذار) 2019. لكن هناك انقسام كبير داخل حكومة رئيسة الوزراء تيريزا ماي وحزبها بشأن نوع العلاقة التي يجب أن تحل محل عضوية بريطانيا التي استمرت 46 عاما.

وقال هاموند للصحافيين، في اجتماع سنوي ضم كبار رجال الأعمال في دافوس بسويسرا «كلما كانت التغييرات التي ستحدث لقدرتنا على الوصول إلى الأسواق وللحرة عبر الحدود أقل كان أفضل».

وأضاف هاموند أن من يعارضون نهجه يظهرهم عدم الاحترام لوجهة النظر التي استند إليها قرار الناخبين البريطانيين في يونيو (حزيران) 2016 بالانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

وقال «هناك أشخاص على كل جانب من هذا الجدل لا يؤيدوننا في عزمنا تخفيض الخروج من الاتحاد الأوروبي الذي كلفنا به الشعب البريطاني بطريقة براغماتية تحمي الشركات والوظائف البريطانية».

فيما سجل الاقتصاد البريطاني خلال العام الماضي اضعف نسبة نمو له منذ خمسة أعوام، وأعلن مكتب الإحصاءات المتحدة حقق في 2017 نموًا بنسبة 1,8 في المائة مقارنة بعام 2016. وأضاف أن هذه هي أضعف نسبة نمو منذ عام 2012 عندما حقق الاقتصاد البريطاني نموًا بنسبة 1,5 في المائة. وكان الاقتصاد البريطاني قد حقق نمواً بنسبة 1,9 في المائة في عام 2016.

وأفاد تقرير أولي بان نسبة النمو التي حققها الاقتصاد البريطاني في الربع الأخير من العام الماضي وصلت إلى 0,5 في المائة مقارنة بنفس الفترة من 2016، وقال دارين مورجان الخبير في مكتب الإحصاءات إنه «بغض النظر عن التقدم الطفيف في الربع الأخير، إلا أن الصورة الإجمالية تظهر نمواً أضعف وغير متكافئ».

وقد أسهمت شركات التصدير وقطاع الخدمات في دعم الاقتصاد خلال الربع الأخير من 2017.

فيما تجدر الإشارة إلى أن الجنيه الإسترليني سجل منذ بداية العام الماضي خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من 1,43 دولار للمرة الأولى منذ الاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في يونيو 2016 مدعوماً بانخفاض توقعات بعملية الخروج من الاتحاد وتوقعات متنامية بزيادة في أسعار الفائدة في وقت لاحق هذا العام، وهو ما شجع المستثمرين على زيادة مراكزهم من العملة البريطانية. ومع استفادته أيضاً من

وفي السياق نفسه، أعلن وزير النفط والغاز عن توقيع اتفاقيات جديدة مع شركة سويسرية في «مربع ب» بتكلفة 200 مليون دولار.

ويعتقد مصر على سندات البورس كاحد المصادر الرئيسية لسد نقص سواحل النقد الأجنبي في ظل هشاشة قطاع السياحة أمام الأزمات الأمنية وعدم وصول الاستثمارات الأجنبية المباشرة للمعدلات المستهدفة من قبل الحكومة.

وباعت مصر سندات دولية بقيمة 1,5 مليار دولار في يونيو (حزيران) 2015 وذلك للمرة الأولى منذ ثورة يناير (كانون الثاني) 2011.

وأبرمت مصر مع صندوق النقد الدولي اتفاق قرض في نوفمبر (تشرين الثاني) ضمن حزمة من التمويلات الخارجية الفائدة عند مستوى منخفض والتدخل بقوة في سوق السندات لإنقاذ الاقتصاد من الركود، ومع ظهور علامات التعافي الاقتصادي اتجه هذان الكيانان الاقتصاديان إلى الانسحاب تدريجياً من

الخرطوم توقع مع شركة سويسرية عقداً بـ200 مليون دولار

اكتشافات نفطية في السودان ترفع المخزون إلى 165 مليون برميل

وتتضمن الفرص الأخرى المطروحة للاستثمار النفطي في السودان زيادة السعة التخزينية لمصفاة الخرطوم التي تعمل حالياً بطاقة 90 ألف برميل يومياً، وتغطي استهلاك البلاد من المواد البترولية بنسبة 80 في المائة، ومد خطوط الأنابيب من مناطق الإنتاج والتخزين إلى جبال أطراف البلاد، والوصول إلى استخراج نفط غاز في عدد من المواقع التي تحتاج إلى تكنولوجيا عالية واستثمارات ضخمة.

الآن وقد تم اكتشاف النفط والغاز للتوسع في العمليات الإنتاجية من أجل زيادة الإنتاج. وأعلن وزير النفط اهتمام الدولة بتوفير الدعم المالي لإكمال مشروع حقل الرواوت للبتترول، باعتباره مشروعاً اقتصادياً وطنياً يساهم في تلبية احتياجات السودان من النفط، مشيداً بالمستوى المتطور الذي وصل إليه العمل في الحقل.

وقال مدير شركة الرواوت إن هذا الصخ التجريبي يأتي تمهيداً لمرحلة الإنتاج الفعلي، التي تسعى من خلالها الشركة لتهيئة البيئة اللازمة

وفي السياق نفسه، أعلن وزير النفط والغاز عن توقيع اتفاقيات جديدة مع شركة سويسرية في «مربع ب» بتكلفة 200 مليون دولار.

ويعتقد مصر على سندات البورس كاحد المصادر الرئيسية لسد نقص سواحل النقد الأجنبي في ظل هشاشة قطاع السياحة أمام الأزمات الأمنية وعدم وصول الاستثمارات الأجنبية المباشرة للمعدلات المستهدفة من قبل الحكومة.

وباعت مصر سندات دولية بقيمة 1,5 مليار دولار في يونيو (حزيران) 2015 وذلك للمرة الأولى منذ ثورة يناير (كانون الثاني) 2011.

وأبرمت مصر مع صندوق النقد الدولي اتفاق قرض في نوفمبر (تشرين الثاني) ضمن حزمة من التمويلات الخارجية الفائدة عند مستوى منخفض والتدخل بقوة في سوق السندات لإنقاذ الاقتصاد من الركود، ومع ظهور علامات التعافي الاقتصادي اتجه هذان الكيانان الاقتصاديان إلى الانسحاب تدريجياً من

حذر من آثار تعافي الدولار واليورو صندوق النقد يخشى على مصر من تحسن الاقتصاد العالمي

تعويم العملة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 والذي أفقد الجنيه أكثر من نصف قيمته، فبحسب تقرير صندوق النقد ارتفعت الصادرات في 2016 - 2017 بنحو 16 في المائة مقارنة بالعام السابق، الذي انخفضت فيه الصادرات على أساس سنوي بنحو 16 في المائة أيضاً.

وحذر الصندوق من مخاطر ارتفاع أسعار النفط العالمية والذي سيضعف من ميزان الحساب الجاري ويزيد من تكلفة دعم الوقود ويؤثر سلباً على الدين العام.

وزاد عجز الميزان التجاري في مصر خلال العام الذي تخللته إصلاحات الصندوق (2016 - 2017)، كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، بشكل طفيف عن العام السابق، من 6 في المائة إلى 6,1 في المائة، لكن الصندوق يأمل أن يتراجع في العامين التاليين إلى 4,5 في المائة و4 في المائة.

وارتفع عجز الميزان التجاري البترولي في 2016 - 2017 من 3,6 مليار دولار إلى 4,6 في المائة ويتوقع الصندوق أن يزيد في العام الحالي إلى 4,7 مليار دولار.

وكان نشاط السياحة في مصر تأثر بقوة بالاضطرابات الأمنية خلال السنوات الأخيرة، خاصة حالات سقوط الطائرة الروسية في سيناء والذي ساهم في تراجع أعداد السياح الروس من 2,3 مليون سائح في 2015 إلى نحو 54 ألف سائح في 2016.

لكن روسيا أعلنت في نهاية العام الماضي عن استئناف الرحلات المباشرة مع مصر، وقال مسؤول حكومي لـ«رويترز» إن إيرادات البلاد من 123,5 مليار دولار خلال 2017 قفزت 123,5 مليار دولار مع زيادة أعداد السياح الوافدين إلى البلاد بنحو 53,7 في المائة إلى نحو 8,3 مليون سائح.

وعلى المستوى المحلي حذر

صندوق النقد يخشى على مصر من تحسن الاقتصاد العالمي



المخفضة حالياً في منطقة اليورو واليابان، وقالت المؤسسة الدولية إن «نمواً أقل لدى الشركاء التجاريين سيقلل من الطلب على الصادرات المصرية».

واستفادت صادرات مصر من المنخفضة حالياً في منطقة اليورو واليابان، وقالت المؤسسة الدولية إن «نمواً أقل لدى الشركاء التجاريين سيقلل من الطلب على الصادرات المصرية».

وزارة الصناعة المصرية: العجز التجاري تراجع 25% في 2017

وأشار البيان إلى أن الصناعات الكيماوية والهندسية والغذائية والملابس الجاهزة والمخروشات والحاصلات الزراعية كانت أبرز القطاعات التي حققت زيادة في الصادرات.

في المقابل، ذكر الوزير أن الواردات انخفضت 14 في المائة خلال الفترة ذاتها إلى 56 ملياراً و814 مليون دولار، مقارنة مع 66 ملياراً و309 ملايين دولار في العام السابق.

وأضاف أن أكبر 10 أسواق استقبلت الصادرات المصرية خلال عام 2017، هي: الإمارات

تحليل اقتصادي

تلك السياسات مما وفر دعماً لعمليةها في مواجهة العملات العالمية. ويقول الصندوق في سياق الحديث عن هذه السياسات إنه في حال حدوث تحولات غير متوقعة في الوضع المالي العالمي، فإن ذلك قد «يضعف شهية الأسواق تجاه سندات البورس المصرية».

وتعتمد مصر على سندات البورس كاحد المصادر الرئيسية لسد نقص سواحل النقد الأجنبي في ظل هشاشة قطاع السياحة أمام الأزمات الأمنية وعدم وصول الاستثمارات الأجنبية المباشرة للمعدلات المستهدفة من قبل الحكومة.

وباعت مصر سندات دولية بقيمة 1,5 مليار دولار في يونيو (حزيران) 2015 وذلك للمرة الأولى منذ ثورة يناير (كانون الثاني) 2011.

وأبرمت مصر مع صندوق النقد الدولي اتفاق قرض في نوفمبر (تشرين الثاني) ضمن حزمة من التمويلات الخارجية الفائدة عند مستوى منخفض والتدخل بقوة في سوق السندات لإنقاذ الاقتصاد من الركود، ومع ظهور علامات التعافي الاقتصادي اتجه هذان الكيانان الاقتصاديان إلى الانسحاب تدريجياً من

تلك السياسات مما وفر دعماً لعمليةها في مواجهة العملات العالمية. ويقول الصندوق في سياق الحديث عن هذه السياسات إنه في حال حدوث تحولات غير متوقعة في الوضع المالي العالمي، فإن ذلك قد «يضعف شهية الأسواق تجاه سندات البورس المصرية».

وتعتمد مصر على سندات البورس كاحد المصادر الرئيسية لسد نقص سواحل النقد الأجنبي في ظل هشاشة قطاع السياحة أمام الأزمات الأمنية وعدم وصول الاستثمارات الأجنبية المباشرة للمعدلات المستهدفة من قبل الحكومة.

وباعت مصر سندات دولية بقيمة 1,5 مليار دولار في يونيو (حزيران) 2015 وذلك للمرة الأولى منذ ثورة يناير (كانون الثاني) 2011.

وأبرمت مصر مع صندوق النقد الدولي اتفاق قرض في نوفمبر (تشرين الثاني) ضمن حزمة من التمويلات الخارجية الفائدة عند مستوى منخفض والتدخل بقوة في سوق السندات لإنقاذ الاقتصاد من الركود، ومع ظهور علامات التعافي الاقتصادي اتجه هذان الكيانان الاقتصاديان إلى الانسحاب تدريجياً من

تجاوزت 800 مليون يورو

أوروبا تضخ استثمارات ضخمة في البنية التحتية للطاقة النظيفة

بروكسل، عبد الله مصطفى

وافقت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على اقتراح للمفوضية الأوروبية باستثمار 873 مليون يورو في مشروعات البنية التحتية الرئيسية للطاقة في أوروبا، وقالت المفوضية في بروكسل: إن تحول أوروبا إلى اقتصاد نظيف عصري هو هدف اتحاد الطاقة، وهو أولوية من أولويات المفوضية الحالية برئاسة جان كلود يونكر.

واعتبر بيان المفوضية، أن إحدى اللبنيات المهمة هو تكيف البنية التحتية الأوروبية لاحتياجات الطاقة في المستقبل.

وأشار البيان إلى أن تمويل الاتحاد الأوروبي لهذه المشروعات يأتي من صناديق أوروبية عدة ذات الصلة بهذا الصدد، ومنها صندوق برنامج الدعم الأوروبي للبنية التحتية عبر أوروبا وصندوق ربط أوروبا.

وقال نائب رئيس المفوضية المكلفة بملف اتحاد الطاقة ماروس سيكوفيتش: «نبرهن مرة أخرى على أن التعاون يوتي ثماره، وأن اتحاد الطاقة أصبح واقعاً ملموساً على أرض الواقع، وهذه مشروعات مهمة ذات فوائد كبيرة عبر الحدود؛ وبتنفيذها فإننا نعزيز قدرة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على الصمود في مجال الطاقة»، وقال المفوض المكلف بملف المناخ والطاقة، ميغيل أرياس



مقر المفوضية الأوروبية في بروكسل (الشرق الأوسط)

كانتي: إن الربط بين فرنسا وإسبانيا من خلال هذه المشروعات يمثل خطوة مهمة نحو إنهاء عزلة شبه الجزيرة الأيبيرية عن بقية سوق الطاقة الداخلية، كما ستساهم المشروعات الجديدة في تعزيز وجود سوق مترابطة تماماً وأمنة من حيث الإمداد

وإنهاء الاعتماد على الموردين بشكل فردي وإعطاء المستهلكين المزيد من الخيارات. علاوة على أن البنية التحتية للطاقة التي تناسب العرض ضرورية أيضاً من أجل أن تزدهر مصادر الطاقة المتجددة، ولتنفيذ اتفاق باريس

والمناخ، وكان الهدف من الاجتماع تعزيز الأساس الصناعي للطاقة المتجددة في الاتحاد الأوروبي، والاستفادة من الصناعة وفرص النمو في الانتقال إلى الطاقة النظيفة. وشارك في المنتدى قيادات صناعية و20 من المديرين التنفيذيين وقيادات شركات متوسطة وصغيرة وممثلي منظمات دولية، وقالت المفوضية الأوروبية: «إن الاجتماع ركز على تعزيز القدرة التنافسية والقيمة في صناعة الطاقة المتجددة بالاتحاد الأوروبي، ودور البحوث والابتكار والسياسات التجارية أيضاً».

ومن المتوقع أن يتم تنظيم حدث آخر مماثل على هامش انعقاد أيام الاتحاد الأوروبي للصناعة في 22 و23 فبراير (شباط) المقبل، وتوجيه رسالة حول توجه الاتحاد الأوروبي في هذا الملف. وكان مجلس وزراء الطاقة في دول الاتحاد الأوروبي قد وافق، قبل نهاية العام الماضي، على النهج العام بشأن الموقف التفاوضي، حول لائحة تحدد نظام إدارة اتحاد الطاقة، والذي يدمج التخطيط للمناخ والطاقة في إطار واحد. وتخص اللائحة على آلية للتعاون والرقابة، للإشراف على تنفيذ أهداف سياسة الطاقة والمناخ في الاتحاد الأوروبي لعام 2030، ولا سيما الأهداف المتعلقة بالطاقة المتجددة، وكفاءة استخدام الطاقة، والانبعاث الحراري.

للتغير المناخي، كما أضاف كانيي، وخلال النصف الأول من الشهر الحالي استضافت المفوضية الأوروبية ببروكسل أول اجتماع رفيع المستوى للمنتدى الأوروبي للطاقة النظيفة، تحت عنوان منتدى الطاقة التنافسية والابتكار، وترأسه مفوض الطاقة

ارتفاع مؤشر التصنيع الفرنسي بالتزامن مع انخفاض ثقة المستهلك

باريس، الشرق الأوسط،

كانون الأول)، وكان من المتوقع أن يظل المؤشر ثابتاً عند 112 نقطة، وبذلك يكون المؤشر عاد إلى مستوى نوفمبر (تشرين الثاني) الذي كان الأعلى منذ يناير 2001. وكانت شركات التصنيع في آخر مسح أكثر تفاؤلاً مما كانت في نهاية 2017 بشأن توقعات الإنتاج العام للقطاع، وحقق المؤشر الذي يرصد ذلك

34 نقطة مقابل 30 نقطة في ديسمبر (كانون الأول). وانخفض مؤشر ثقة الأعمال الكلي، الذي يغطي القطاعات الرئيسية، إلى 110 نقاط في يناير من ارتفاع استمر 10 سنوات بلغ 112 نقطة في ديسمبر (كانون الأول). بينما كشفت بيانات اقتصادية أمس الجمعة تراجع ثقة المستهلك

الفرنسي بشكل غير متوقع في مطلع العام الجاري، وإن كان الانخفاض قد جاء بنسبة طفيفة. وذكر مكتب الإحصاء الفرنسي (إنسي) اليوم أن مؤشر ثقة المستهلك تراجع من 105 نقاط في ديسمبر (كانون الأول) إلى 104 في يناير الجاري. وتراجعت مخاوف العائلات الفرنسية من البطالة في يناير، حيث انخفض المؤشر من 3 إلى 8 نقاط.

يتوقعون ارتفاع المؤشر إلى 106 نقطة. وتراجعت توقعات المستهلكين فيما يتعلق بأوضاعهم المالية الخاصة خلال الشهور الـ12 المقبلة من سالب 11 الشهر الماضي إلى سالب 13 في يناير الجاري. وتراجعت مخاوف العائلات الفرنسية من البطالة في يناير، حيث انخفض المؤشر من 3 إلى 8 نقاط.

وظائف العمالة في أوروبا مهددة من «الروبوت»

برلين، اعتدال سلامة

مع تزايد أهمية الروبوت في الأنشطة الاقتصادية، تملك الخوف ملايين العاملين في كل القطاعات الإنتاجية من أن يحتل الرجل الآلي مكان الإنسان في إنجاز عمله. والتقارير عن هذه المشكلة لا تنتهي، حيث يفيد خبراء اقتصاد المان أن نحو 50 في المائة من الوظائف في أوروبا قد يتم استبدالها بالروبوتات خلال الأعوام القليلة القادمة.

وفي هذا الصدد يقول خبراء وكالة «ماكينزي» البحثية السوقية إن ما بين 400 و800 مليون موظف حول العالم قد يجبرون على البحث عن وظيفة بديلة نتيجة الاعتماد على الروبوتات في القطاعات الإنتاجية والصناعية والتجارية.

وهو ما يعيد الذاكرة إلى ما حصل في القطاع الزراعي قبل مائة عام تقريبا، حين بُشر بتطوير وتحديث الآلات الإنتاجية ولكن تم الاستغناء عن مئات آلاف من المزارعين. لكن ورغم مخاوف وكالة «ماكينزي» إلا أن خبراء الاقتصاد الألماني لا يتوقعون حدوث أي كارثة اجتماعية من وراء هذا التطور لا على الصعيد الألماني ولا على الصعيد الأوروبي. وهنا يقول أولريش شميدت، الخبير الألماني في ميونيخ، إن أتمتة المصانع والمكاتب ليس بالأمر الجديد والمفاجئ، فالصراقات الآلية وخدمات التحقق الآلية «تشيك إن» للمسافرين في المطارات وموجة التسوق عبر الإنترنت توغلت بعمق في حياة المستهلكين الألمان. مع ذلك نجح المصرفيون ومضيفات الخطوط الجوية وغيرهم ممن تم استبدال خدماتهم بـ«الإنسان الآلي» في إيجاد البديل. ويرى سيمون هيهلي، المحلل للشؤون الدولية، أن اعتماد الولايات المتحدة الأميركية على برمجيات الكمبيوتر والروبوتات أدى إلى إلغاء أعداد كبيرة من الوظائف

البشرية في عدة قطاعات إنتاجية. لكن وفي الوقت ذاته تم إحداث وتوفير ملايين الوظائف البشرية الأخرى في نفس القطاعات الإنتاجية. أما على صعيد ألمانيا فإن موضة الصرافات الآلية بدأت في تسعينات القرن الماضي، وخلال عشرين عاماً قفز عددها هناك من 100 إلى 400 ألف صراف، ما دفع الجميع إلى الجرم بأن شخصية «المصرفي» الألماني البشري ماتت نهائياً، لكن، على العكس، نجح القطاع المصرفي الألماني في رفع عدد الفروع وزيادة عدد الوظائف البشرية المخاوفة بصورة أسرع من بقية القطاعات، كما يضيف هيهلي.

وعلى مستوى التجارة التقليدية يذكر سيمون هيهلي بأن إجمالي الموظفين المسرحين بلغ 280 ألفاً منذ عام 2012. في موازاة ذلك، تمكنت التجارة الإلكترونية من توفير 320 ألف وظيفة ذات دخل شهري أفضل، ففي حين يصل دخل موظف قطاع التجارة التقليدي في المحلات التجارية إلى 1200 أو 1300 يورو شهرياً، يتراوح راتب الموظف في قطاع التجارة الإلكترونية بين 1400 و1500 يورو في المدن الألمانية الكبرى.

وفيما يتعلق بمشروع أتمتة المطارات الألمانية، يقول مانويل كولر الخبير بشؤون سوق العمل، ستمتكن البرمجيات والروبوتات من إنجاز أمور مثل شراء وإصدار وتغيير بطاقات السفر، فضلاً عن فحص حقائب المسافرين وإرسالها إلى الشحن، إلا أن وظيفة الإنسان لن تختفي. فشركات الطيران في ألمانيا كانت توظف 648 ألف شخص في عام 1997 من بينهم 526 ألفاً كان لديهم عقد عمل بدوام كامل. وفي عام 2007 تراجع هذا العدد إلى 613 ألفاً. لكن برغم الاعتماد على البرمجيات ارتفع هذا العدد إلى 696 ألفاً، بينهم 581 ألفاً لديهم عقد عمل بدوام كامل. وهذا ستؤدي أعلى وأفضل بكثير مما كان الحال عليه قبل عشرين عاماً.

الإنفاق على «الأجور المتغيرة» تضاعف منذ عام 1992

الشركات الأميركية تفضل منح المكافآت بدلاً من زيادة الرواتب



واشنطن، جينا ماكغريغور*

لحقت شركة «أبل» الأسبوع الماضي، التي تعهدت بتقديم 2500 سهم من الأسهم المقيدة لأغلب الموظفين، بالإضافة إلى استثمار 350 مليار دولار في اقتصاد الولايات المتحدة، بركب أرباب الأعمال الذين يمنحون المكافآت للموظفين، في أعقاب قانون الضرائب الأمريكي الجديد. وهناك شركات أخرى، مثل «أمريكان إيرلاينز» و«بنك أوف أميركا» و«إيه تي أند تي»، قد صرفت للموظفين لديها دفعات تسدد مرة واحدة فقط، إذ قدمت كل شركة منها مكافأة تبلغ ألف دولار نقداً لكثير من الموظفين، كوسيلة لتقاوم المخزرات الناجمة عن فاتورة الضرائب الجديدة.

غير أن عدد أرباب الأعمال الذين يمنحون هذه المكافآت صار أكبر من عدد الشركات التي توجه مذكراتها نحو زيادة الأجور الأساسية للعامل. وهناك عدد من الشركات، بما في ذلك شركة «وول مارت» وكثير من المصارف الأخرى، قد أعلنت عن زيادات في الحد الأدنى لأجور الموظفين، أو إجراء تعديلات أخرى على الرواتب. ولكن عدد الشركات التي تقدم المكافآت، أو التي تقول إنها قد تتخذ هذا القرار، هي أعلى من ذلك بكثير.

وخلصت شركة «ويليس تاورز واتسون» لاستشارات الموارد البشرية، في تحليل أجرته على البيانات العلنية التي أصدرها أرباب الأعمال، إلى أن 88 شركة فقط اعتباراً من 12 يناير (كانون الثاني) الحالي هي التي التزمت بصرف مكافآت تدفع مرة واحدة فقط، وتتراوح بين 150 إلى 3 آلاف دولار، مقارنة بـ35 شركة فقط أجرت التعديلات على الحد الأدنى للأجور، و10 شركات أو نحوها هي التي أعلنت عن شكل آخر من أشكال التعويضات أو التغييرات في رواتب الموظفين. وهناك قائمة أعدتها وربطتها «أميركيون من أجل الإصلاح الضريبي» المحافظة تشجع المزيد من الشركات التي أعلنت عن إجراء التعديلات المالية للموظفين، مع ما يقرب من 3 أضعاف من المكافآت لقاء زيادة

هذه المكافآت بهذه الطريقة قد أسفر عن امتزاج الدوافع، فهي تحقق مكاسب العلاقات العامة جزئياً، وتحاول جزئياً أيضاً اللحاق بالركب، نظراً لأقتراب سداد فاتورة الضرائب، وتدق كذلك على وتر «مزايايات الشركات الأخرى في الصناعات المختلفة».

وفي واقع الأمر، تشترك كثير من الشركات التي أعلنت عن صرف المكافآت أو زيادة الأجور في الصناعات نفسها، مثل صناعة خطوط الطيران أو المصارف، التي تتنافس على العمال. وقال السيد تشامبرلين إن المزيد من ضخ الأموال في الرواتب الأساسية قد يأتي بمرور الوقت، ولكن «ذلك لن يحدث بين عشية وضحاها».

وحتى إن قام أرباب الأعمال بالاستثمارات التي تؤدي إلى زيادة الأجور، بدلاً من إعادة الأموال إلى المساهمين في صورة أرباح أو في صورة إعادة الشراء، كما أعلن بعض المدراء التنفيذيين عن اعتزامهم فعل ذلك، فقد يلزم أرباب الأعمال خط الحذر رغم ذلك. ويقول غريغ ليفينسون: «قد نرى انكماشاً قاهراً في الاقتصاد، وقد نشهد بيئة سياسة جديدة تماماً، تعصف بهذا الأمر برمته. ومكافأة المرة الواحدة، التي ذاعت بشأنها الأنباء أخيراً، ويزيد الحذر من أمرها في المستقبل، هي ما سوف تفضلها أغلب الشركات كما اعتقد». * خدمة «الشرق الأوسط» * خاص بـ«الشرق الأوسط»

الأجور. وهناك استطلاع للرأي أجرته شركة «أون» في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، خلص إلى أن 17 في المائة من أرباب الأعمال قالوا إنهم سوف يقدمون مكافأة للعامل لديهم نتيجة للتخفيضات الضريبية الأخيرة، مقارنة بـ11 في المائة منهم أعلنوا أنهم يتوقعون زيادة الرواتب. ويقول خبراء الموارد البشرية والاقتصاد إن قرارات منح المكافآت لمرة واحدة فقط إثر التخفيضات الضريبية الأخيرة لم تفاجئهم لعدد من الأسباب: أولاً، أن صرف المكافآت من الأمور البسيطة على أرباب الأعمال، بدلاً من ضخ المزيد من الأموال لزيادة الأجور الأساسية، بسبب أن هذه الوسيلة لا تزيد من التكاليف الثابتة للمقاة على عاتق الشركة.

ويقول غريغ ليفينسون، كبير مستشاري التقاعد لدى شركة «ويليس تاورز واتسون»: «إن مكافأة المرة الواحدة من العلاقات العامة الجديدة، وتعزيز النيات الحسنة لدى العمالة، حتى في الوقت الذي يتوخى فيه كثير منهم الحذر بشأن زيادات الأجور الأساسية، على نحو ما أفاد به أندرو تشامبرلين، كبير خبراء الاقتصاد لدى موقع «غلاسدور» المعني بالشؤون المهنية.

وأضاف السيد تشامبرلين يقول: «الطريقة التي يفترض بها العمل هي حصول الشركات على التخفيضات الضريبية، ومن ثم تعمل على توسيع عملياتها، وتزيد الاستثمارات من إنتاجية العمال في الساعة. وهذا يؤدي إلى زيادة الأجور، غير أن ظهور

سايديتي المتجددة بين أيديكم



شابة منطلقة جذابة
www.sayidaty.net

عالم الرياضة

النجم التونسي الجديد لقي استقبالاً حافلاً في جدة بن عمر والجاسم يقودان الأهلي أمام الشباب

جدة، محمد باسنيدي

شارك الدولي التونسي محمد بن عمر في تدريبات فريقه الجديد الأهلي بغضبة كبيرة مساء أمس، مؤكداً جاهزيته البدنية والفنية للمشاركة بدءاً من لقاء الشباب الثلاثاء المقبل على ملعب الجوهرة المشعة بمدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة ضمن مواجهات الجولة الـ19 للدوري السعودي للمحترفين.

ولقي اللاعب ترحيباً حاراً من قبل زملائه اللاعبين قبل انطلاق الحصة التدريبية بجانب سيرغي ريبوروف الذي اجتمع به في مكتبه قبل توجهه لأرضية ملعب التدريب، وتقرر أن يرتدي بن عمر الرقم 20 مع فريقه الجديد الأهلي. وكان بن عمر، الذي تعاقده معه الأهلي مؤخراً، قد وصل إلى جدة فجر أمس (الجمعة) بصحبة مدير الاحتراف والوالت بالنادي أحمد بامعوضه، وكان في استقباله إياد القحطاني، عضو المجلس التنفيذي، ومحمد باربع، عضو جهاز كرة قدم مسؤول العلاقات العامة في الفريق، وعدد كبير من جماهير النادي الأهلي التي حرصت على استقباله بالأهازيج. وأكد بن عمر جاهزيته للمشاركة مع فريقه بدءاً من اللقاء المقبل، وقال: «مشاركتي مع فريقنا السابق لم تتوقف طوال الفترة الماضية بجانب المشاركة مع المنتخب الوطني».

وأضاف بن عمر بعد إتمام انتقاله إلى الأهلي: «حضرت إلى نادٍ كبير تسبقه سمعته، خصوصاً بعد أن مثله أفضل من أنجحت الملاعب التونسية والذين نصحتوني بعدم التردد في الانتقال إليه، ولم أفتأج بالاستقبال الكبير في المطار».

وإبدى بن عمر سعادته بالانتقال إلى صفوف الأهلي، وقال: «إن شاء الله أكون عند حسن ظن جميع الأهلويين، وأحقق الإضافة المطلوبة بتعاون زملائي اللاعبين».

من جهة أخرى، نجح تيسير الجاسم، قائد فريق الأهلي، في تجاوز الاختبارات الطبية التي وضعت له من قبل الأجهزة الطبية في الفريق قبل منحه



بن عمر مع مؤمن زكريا قبل انطلاق تدريبات الأهلي أمس (المرکز الإعلامي بالنادي الأهلي)

الضوء الأخضر للعودة إلى التدريبات بصورة طبيعية، معلنًا جاهزيته البدنية التامة بعد إكماله البرنامج العلاجي الموضوع له من قبل طبيب الفريق بعد الإصابة التي لحقت به وشخصت على أنها ارتداء الرباط الجانبي للركبة أثناء مشاركته مع المنتخب السعودي

الأول في إحدى المناورات الكروية. ومن المنتظر أن يكون الجاسم إحدى الأبريق الفنية التي قد يعتمد عليها الجهاز الفني للفريق في مواجهة الشباب الثلاثاء المقبل.

من جهة ثانية، عقد المجلس التنفيذي لهيئة أعضاء الشرف بالنادي الأهلي، مساء أمس،

الضوء الأخضر للعودة إلى التدريبات بصورة طبيعية، معلنًا جاهزيته البدنية التامة بعد إكماله البرنامج العلاجي الموضوع له من قبل طبيب الفريق بعد الإصابة التي لحقت به وشخصت على أنها ارتداء الرباط الجانبي للركبة أثناء مشاركته مع المنتخب السعودي

والأمين العام للمجلس التنفيذي، ومحمد القنب، أمين عام النادي، والدكتور محمد مليباري، وإياد القحطاني، ومحمد المققدار، سكرتير المجلس التنفيذي، في حين اعتذر الأمير خالد بن عبد الله بن فيصل بن تركي، بسبب عارض صحي.

واستهل المجلس أعماله بمناقشة اللاحة الجديدة لهيئة أعضاء الشرف التي صدرت مؤخراً من قبل الهيئة العامة للرياضة. واستعرض المجلس ملف الاستئجار بالنادي ومصادر الدخل الجديدة؛ سعياً لتوفير فرص استثمارية بحضور عبد الله عجاج عضو مجلس الإدارة مسؤول الاستثمار بالنادي، كما هنا المجلس الدكتور ياسر محروس، عضو مجلس الإدارة المشرف العام على الألعاب المختلفة حصول فرق ألعاب النادي المختلفة على 23 بطولة منذ بداية الموسم وحتى اليوم، مشيداً بما تحققت من إنجازات.

كما أطلع المجلس على وضع الشرق واحتياجاتها من أجل مواصلة حضورها وتميزها المعتاد في المنافسات والاستحقاقات كافة.

عقب ذلك، ناقش المجلس متطلبات إدارة النادي للمرحلة المقبلة، واحتياجات الفريق الأول لكرة القدم لضمان المنافسة على جميع البطولات التي يشارك فيها. من جانب آخر، وبتوجيه الأمير تركي الفيصل، رئيس مجلس إدارة النادي الأهلي، تحفل أكاديمية النادي الأهلي بحصولها على شهادة الأيزو 9001، وذلك بحضور برئاسة الدكتور أيمن فاضل، وأعضاء مجلس إدارة النادي الأهلي بقيادة الأمير عبد الله الفيصل للمؤتمرات بالأكاديمية الساعة الثامنة من مساء اليوم (السبت).

اجتماعه بقاعة الاجتماعات بمركز الأمير عبد الله الفيصل لقطاع الناشئين والشباب والأولمبي مسؤولي الشركة المانحة للشهادة وأعضاء مجلس إدارة النادي الأهلي بقيادة الأمير عبد الله الفيصل للمؤتمرات بالأكاديمية الساعة الثامنة من مساء اليوم (السبت).

الرئيس الجديد باشر مهمته باجتماع رباعي الأسترالي كيتشنغ ينظر القضايا العالقة في لجنة الانضباط

الرياض، عبد العزيز العوضي



جيمس كيتشنغ («الشرق الأوسط»)

دشن الأسترالي جيمس كيتشنغ، رئيس لجنة الانضباط والأخلاق باتحاد الكرة السعودي، مهمته باجتماع مع بندر الحميداني رئيس لجنة الانضباط السابق، ومحمد العوهلي مدير الإدارة القانونية باتحاد الكرة السابق، وفهد الشهراني مدير الإدارة القانونية باتحاد الكرة الحالي، وسكرتير لجنة الانضباط السابق، كما سينظر كيتشنغ في العديد من القضايا العالقة.

وتضمن الاجتماع محضر الاستلام والتسليم بين اللجنتين السابقة والحالية، بالإضافة إلى الحديث حول طريقة العمل في اللجنة، وكذلك طريقة مخاطبة أطراف النزاع والاستماع إليهم قبيل إصدار القرارات بحقهم، بالإضافة إلى الحديث حول تطبيق المادة 85 حيلال القرارات الصادرة من غرفة فض المنازعات باتحاد الكرة.

وأشارت مصادر إلى أن أعمال لجنة الانضباط باتحاد الكرة توقفت في الفترة الماضية بعد استقالة بندر الحميداني رئيس اللجنة السابق، في حين أن آخر القرارات الصادرة عبر اللجنة كانت بتاريخ 24 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، قبيل بدء الرئيس الجديد مهامه المؤقتة إليه بدءاً من الأول من يناير (كانون الثاني) الجاري وحتى صدور أول القرارات الجديدة في عهده يوم الخميس الماضي.

كان اتحاد الكرة قد أقال عدداً من أعضاء لجنة الانضباط

والأخلاق بعد استقالة رئيسها، حيث أبعاد مجلس إدارة اتحاد الكرة كلاً من عبد العزيز الرشود، وعبد العزيز الفضلي، في حين بقي نائب رئيس اللجنة بدر المعجل في منصبه. كما أضاف اتحاد الكرة 3 أعضاء جدد في اللجنة هم: أيمن الرفاعي، وعبد العزيز السويلم، وعبد المجيد البطل، ليصبح عدد أعضاء اللجنة 5 أعضاء بالرئيس، ويكمل النصاب القانوني للجنة وجاء قرار تغيير أعضاء اللجنة من قبل اتحاد الكرة متاحاً حسب التعديلات الجديدة الواردة في النظام الأساسي لاتحاد الكرة والتي تقضي بالصلاحية على تعيين رؤساء اللجان القضائية، وغرفة فض المنازعات، ونواب رؤسائها وأعضائها، لمدة 4 سنوات، وإعادة تشكيلها وفقاً لمقتضيات المصلحة العامة، ولم تعد موافقة الجمعية العمومية باتحاد الكرة شرطاً لتغيير رؤساء اللجان القضائية كما كانت عليه اللاحة السابقة.

باخشون: بيتزي يعمل بشكل احترافي

الأخضر ينهي معسكر الرياض بمناورة مع الشباب



من تدريبات المنتخب السعودي في معسكره بالرياض أمس («الشرق الأوسط»)

إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم عادل عزت على هذه الثقة، وأدعو الله أن يعيننا عليها أنا وزملائي الإداريين وجميع أفراد المنتخب وأن نكون وفق تطلعاتهما». وأضاف: «أود أن أشكر زميلي وصديقي ماجد عبد الله على الفترة الجميلة التي قضيناها معاً، وأتمنى أن تزول ظروفه الخاصة وعودته للرياضة مجدداً لأنه غلم من أعلام الكرة السعودية».

وعن المعسكر الإعدادي، أكد باخشون أن هذا المعسكر يُعد استثنائياً ولا يدخل ضمن أيام «الفيفا» بحكم أن المدرب جديد فطلب أن يتعرف على مجموعة اللاعبين الذي شاركوا في التصفيات المؤهلة لكأس العالم، ويقف على بعض التفاصيل الفنية، وفي المعسكر المقبل الذي سيقام في شهر فبراير (شباط) ستكون هناك إضافات حسب رغبة المدرب، أما في معسكر مارس (آذار) سيكون المدرب قد وقف على التشكيلة المناسبة التي سيعتمد عليها في كأس العالم.

وأتمدح مدير المنتخب الوطني العلاقة بين المدير الفني للمنتخب واللاعبين، مشيراً إلى أن بيتزي يعد من المدربين المميزين ويمتلك طاقماً مساعداً يعمل بشكل احترافي.

الرياض، «الشرق الأوسط»

أنهى المنتخب السعودي الأول، معسكره الإعدادي الذي أقيم في الرياض، ضمن المرحلة الأولى، استعداداً للمشاركة في نهائيات كأس العالم في روسيا.

وعقد المدير الفني خوان أنطونيو بيتزي اجتماعاً بلاعبين المنتخب، قدم فيه شكره وتقديره لهم على الانضباط العالي خلال فترة المعسكر، مؤكداً أن القيمة الفنية التي تم حصدها أسهمت في تحقيق الهدف الذي من أجله أقيم هذا المعسكر.

واكتفى بيتزي في الحصة التدريبية التي حضرها رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم عادل عزت، وأقيمت عصراً على ملعب الأمير فيصل بن فهد في الملج، بمناورة قصيرة من شوطين ضد فريق نادي الشباب عمد خلالها إلى اللعب بتشكيلتين مختلفتين رغبة منه في إعطاء الفرصة للجميع والوقوف على مستويات اللاعبين.

وقدم مدير المنتخب عمر باخشون شكره وتقديره لرئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة تركي آل الشيخ، على ثقته بتعيينه مديراً للمنتخب الوطني. وقال: «الشكر موصول لرئيس مجلس



من تدريبات الهلال أمس (المرکز الإعلامي بنادي الهلال)

بن شرقي: أميني تحقيق «الأسبوية» الهلال يستعيد الخيري

حتى نهاية الموسم الحالي. وفي شأن آخر أطلق محترف الهلال الجديد المغربي أشرف بن شرقي تصريحات صحافية وعد من خلالها الجماهير الهلالية بتقديم كل ما يملك لأجل إسعادهم، وطالبهم بمواصلة دعمهم وساندتهم له في مهمته مع الهلال، حيث اعتبرهم الوقود الحقيقي لأي لاعب داخل الملعب وكشف أن طموحه هو تحقيق البطولة الآسيوية مع الهلال.

وقال: «الجميع يعلم أن الهلال نادٍ كبير وبنافس على جميع البطولات المحلية وعلى مستوى قارة آسيا وأنا أرغب في تحقيقها مع الهلال».

وتفقد ملعب جامعة الملك سعود في البطولة الآسيوية للتأكد من توفر جميع الاشتراطات والمعايير المحددة من قبل الاتحاد الآسيوي حيث سيلعب الفريق أولى مبارياته في البطولة يوم 13 من شهر فبراير (شباط) المقبل.

جدير بالذكر أن إدارة نادي الهلال اختارت ملعب الجامعة ليكون مقراً رسمياً لمباريات الهلال في دوري أبطال آسيا 2018.

شهدت تدريبات الهلال يوم أمس، مشاركة اللاعب عبد الملك الخيري بعد نهاية برنامجه العلاجي والتأهيلي. ويواصل الهلال تحضيراته تأهباً لمباراة الراءد يوم الثلاثاء المقبل في الجولة 18 من دوري المحترفين السعودي، فيما سيعد اللاعبون الدوليون للمشاركة بعد نهاية معسكر المنتخب السعودي، وسيقتعد الفريق للاعب سالم الدوسري الذي انتقل للاحتراف بنادي فياريال الإسباني بعقد إعاره

الرياض، فارس السبيعي

شهدت تدريبات الهلال يوم أمس، مشاركة اللاعب عبد الملك الخيري بعد نهاية برنامجه العلاجي والتأهيلي.

ويواصل الهلال تحضيراته تأهباً لمباراة الراءد يوم الثلاثاء المقبل في الجولة 18 من دوري المحترفين السعودي، فيما سيعد اللاعبون الدوليون للمشاركة بعد نهاية معسكر المنتخب السعودي، وسيقتعد الفريق للاعب سالم الدوسري الذي انتقل للاحتراف بنادي فياريال الإسباني بعقد إعاره

الفيحاء يوقع مع حارس الأخضر في خليجي 23

الرياض، مهند المرحج

الإعارة حتى نهاية الموسم. وكان حسن معاذ قد انضم لصفوف الفيحاء مطلع الموسم قادماً من نادي الشباب بعد انتهاء عقده. وعلى الصعيد الميداني، واصل الفريق تدريباته عصر أمس الجمعة وذلك في إطار تحضيراته لمواجهة نظيره الفيصلي الاثنين المقبل ضمن مواجهات الجولة 19 من الدوري السعودي للمحترفين.

وبدأ المدير الفني للفريق الأرجنتيني غوستافو كوستاس الحصة التدريبية بتعارين لياقية في الصالة الرياضية اتبعها بعدد من التدريبات الفنية تحت إشراف مدرب اللياقة فيما أجرى حراس المرمر تمرينهم الخاصة تحت إشراف مدرب الحراس كلاوديو ميدينا.

وقعت إدارة نادي الفيحاء عقداً مع حارس المرمرى عبد القدوس عطية لمدة ستة أشهر مع افضلية التجديد لمدة سنة إضافية.

وكان الحارس عبد القدوس شارك مع المنتخب السعودي الأول المشارك في بطولة خليجي 23، والتي أقيمت في الكويت مؤخراً، كما انضم إلى المعسكر الإعدادي الذي نظمتها الهيئة العامة للرياضة بالمانيا خلال الفترة من 3 إلى 19 يناير (كانون الثاني) تحت إشراف مدرب الحراس أوليفر كان.

من جانب آخر كشف مصدر في نادي الفيحاء عن اقتراب رحيل لاعب الفيحاء حسن معاذ إلى نادي الشباب على سبيل

سفير خادم الحرمين يزور البعثة السعودية في سوان أخضر اليد يخسر أمام البحرين ويلاقي كوريا على البرونزية الآسيوية



من مباراة المنتخب السعودي والبحرين أمس («الشرق الأوسط»)

وزاد قائلاً: «كنا نعلم أنه في المرحلة الأولى من البطولة الآسيوية لم يكن لدينا سوى مباراة صعبة واحدة، ولكن في المرحلة الرئيسية ستكون جميع المباريات الثلاث صعبة للغاية، وخصوصاً مبارياتنا ضد إيران والبلد المستضيف كوريا الجنوبية إضافة لمنتخب عمان، ولحسن الحظ لعبنا ثلاث مباريات جيدة، وحققتنا بالفعل الهدف بالتأهل لمونديال كأس العالم 2019».

وختم فرناندو حديثه بقوله: «اعتقد أن السعودية لديها مستقبل جيد في كرة اليد، وهناك لاعبون يمكن لهم بسهولة الانضمام للمنتخب الوطني، وهناك ذلك لاعبون جيدين من فئة الشباب سيكونون المستقبل في انتظارهم».

من جانب آخر قام سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية كوريا الجنوبية الدكتور رياض المباركي بزيارة لبعثة المنتخب السعودي في مدينة سوان الكورية. وكان المباركي قد حضر مباراة المنتخب السعودي مع شقيقة منتخب البحرين،

اليد في وقت قصير سبق البطولة بشهر واحد، فقال فرناندو: «في اللحظة الأولى كنت مندهشاً جداً وفي الوقت ذاته ممتناً جداً للعرض الوطني السعودي لكرة اليد لتدريب المنتخب الوطني الأول مع المهمة الآسيوية نحو التأهل للعالمية». وأضاف فرناندو: «لم يكن لدينا الكثير من الوقت للإعداد البطولة جيداً، وكانت فكري اختيار أفضل اللاعبين، وبالتحديد اللاعبين الذين يملكون المزيد من الخبرة على المستوى الدولي، وكنت أبحث دائماً عن اللاعبين الذين يمكن أن يعتمد عليهم في مركزي الدفاع والهجوم بالإضافة لمركز الحراسة، وبالغفتم ذلك وكنت على معرفة مسبقة بمعظم اللاعبين بحكم وجودي في السعودية لمدة موسمين في تدريب نادي مضر».

وعن التحضير الذي سبق البطولة بشهر في جمهورية صربيا، قال فرناندو: «كان التحضير في المعسكر الخارجي بشكل جيد جداً، واللاعبون وجميع العاملين من أجهزة فنية وإدارية وطيبة قاموا بعمل عظيم».

سوان، «الشرق الأوسط»

خسر المنتخب السعودي لكرة اليد من منافسه منتخب البحرين بنتيجة (22 - 24)، في لقاء الدور نصف النهائي من البطولة الآسيوية الـ18 المقامة منافساتها في مدينة سوان بجمهورية كوريا الجنوبية، وذلك بعد أن ضمن المنتخبان التأهل لمونديال كأس العالم 2019 بالمانيا والدنمارك.

وبهذه النتيجة فقد المنتخب السعودي تأهله للمباراة النهائية من البطولة، وسيقابل منتخب كوريا الجنوبية يوم غد الأحد في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

وعبر مدرب المنتخب السعودي الأول لكرة اليد فرناندو بريتيو عن سعادته بالعمل مع الأخضر والتأهل معهم لمونديال كأس العالم عام 2019م بالمانيا والدنمارك، وذلك من خلال وصوله مع المنتخب السعودي للدور نصف النهائي من البطولة.

وعن توليه المهمة قيادة الدفة الفنية لأخضر

الحافظ أشاد بمصداقيتها... الجديع أكد أنها ستزيد الانتماء... والرشيدي يطالب إدارات الأندية بالتفاعل «ادعم ناديك» تسحب بساط «النفوذ» من تحت أقدام «الشرفيين»

الرياض: مهنت الجرح

النجوم العالميين ليرتدوا قميص فريقه. وقال الدكتور حافظ المدلج رئيس لجنة التسويق في الاتحاد الآسيوي إن مبادرة «ادعم ناديك» مبادرة ممتازة «وهي قناة دعم مالي موثوق، سابقاً كانت هناك أندية غير قادرة على تطبيق الفكرة لعدم وجود مظلة واضحة لهذا المال.

بينما الآن تجري العملية عن طريق هيئة الرياضة، وهي جهة حكومية، مما أوجد مصداقية أقوى للمبادرة وتم خلق تنافس كبير، ففي الأيام الأخيرة تقاربت الأرقام بين الأندية وبات بالإمكان الوصول لأرقام كبيرة جداً. وقال المدلج: «نحن في البدايات واستطاع النادي الأول في المبادرة

الهلال الوصول إلى 10 ملايين ريال سنوياً، وهذا ليس بالرغم البسيط، ومع الوقت ربما نصل إلى رقم أكبر أن استمر المشروع، وشريطة أن ترى الجماهير أن أموالها تذهب في مكانها الصحيح». وعن تطوير المبادرة، تمنى المدلج أن يكون هناك جهات رقابية واضحة كالشركات الأربع الكبرى في

عالم التدقيق، ويتم الاستعانة بها كجهة توثيق وضبط مالي كي تزداد ثقة الناس في عملية تفعيل هذه الحسابات وكيفية صرفها، ويتم مطالبة النادي بنهاية السنة ومن خلال هذه الجهات المالية العالمية بإصدار ميزانية الصرف الخاصة، التي تظهر المبالغ التي دفعتها الجماهير وأين صرفت مما يريح

الجماهير بشكل أكبر. ويشدد المدلج على أهمية إشعار الجماهير بدعمها، ضارباً المثل في حال إقامة أي نادٍ لمعسكر خارجي يتم الإعلان عن تكفل الجماهير الداعمة عبر مبادرة ناديك بالمعسكر أو في حال التعاقد مع لاعب تكون الجماهير هي من تكفلت بالصفقة من خلال المبالغ

التي دفعتها الجماهير في المباراة، مشيراً إلى أن الجماهير ستشعر فعلياً بالدعم الذي قدمته للنادي، وقال المدلج: «في المستقبل ربما نرى المبادرة تتحول من الجماهير للجماهير»، وأضاف قائلاً: «في حال مشاركة فريق في مباراة آسيوية قد تُسهم الجماهير المشاركة في مبادرة «ادعم ناديك» بشراء التذاكر وتقديمها لبقيّة جماهير النادي».

بياناتهم، مثل جنس الشخص وعمره، فالبيانات يمكن الاستفادة منها في تحفيز الجماهير بناء على الأعمار أو جنس الشخص، وعلى سبيل المثال يتم إرسال معايدة للجماهير أو تهنئة، مطالباً الأندية بتفعيل الموضوع بعد مبادرة الهيئة وجعلها نواة لبداية الطريق. من جانبه، امتدح يوسف الرشيد المستشار في الإدارة والتسويق مبادرة «ادعم ناديك» حيث قال: «لا شك أن مبادرة هيئة الرياضة خطوة تسويقية مهمة في تحفيز أكبر للشباب التسويقي في الرياضة، وتشكيل موارد مالية تُسهم في دعم الأندية التي تعاني عجزاً كبير في زيادة مداخيلها المالية، وتنفيذ خطوات تسويقية متقدمة».

وأضاف قائلاً: «هيئة الرياضة مشكورة أقدمت على تنفيذ خطوات تسويقية أخرى متوافقة مع مبادرة ادعم ناديك بهدف خلق عوائد مالية للأندية»، مستدلاً بإطلاق التميمة لكل نادٍ في الدوري، وهو التزام من الهيئة لما أعلن عنه سابقاً بتنفيذ هذا المشروع التسويقي المهم جداً، بحسب حديثه.

ويرى الرشيد أن الآلية المتبعة في تفعيل المبادرة أوجدت تفاعلاً جماهيرياً مختلفاً يندر أن نجده في كثير من البرامج التسويقية رياضياً في السابق، التي عادة يتوقف أداءها بعد أيام من إعلان انطلاقها وتوقف كل الأنشطة التفاعلية معها، وقال الرشيد: «الجميل في هذه المبادرة استمرار التفاعل وعبر أعلى المستويات رياضياً نزولاً عند بعض الأندية وإدارتها، وكذلك جماهير الأندية وهي المستهدف الرئيسي لإنجاح المبادرة».

وزاد أن «هذا التفاعل شكل حراكاً تحفيزياً للجماهير لزيادة أعدادها واشتركاؤها في المباراة»، ولكي تستمر المبادرة بشكل أكبر وأطول يعتقد الرشيد أن ذلك يتطلب مشاركة إدارات الأندية بتفعيل خطط تسويقية وبرامج محفزة تُسهم في تقديم قيمة مضافة للمشجع تحفزّه بشكل أكبر للتجاوب مع هذه المبادرة، وهذا لا شك تحدٍ كبير يقع على عاتق إدارات الأندية في التجاوب، وتنفيذ الخطط التسويقية المتكاملة والحفزة.

وعن السبل التي صاحبت المبادرة، أكد أنها تكمن في انعدام تفاعل إدارات الأندية باستثناء الإدارة الاتحادية التي تفاعلت مباشرة مع مبادرة هيئة الرياضة وأطلقت برنامجاً تسويقياً يواكبها، وشكل نقطة تحول في زيادة أعداد المشاركين في النادي، جازماً بأن غياب الاحترافية التسويقية في إدارات الأندية سيضعف احتمالية نجاح هذه المبادرة لأطول فترة ممكنة.

ويوضح الرشيد أن مبادرة ادعم ناديك قدمت دروساً تسويقية تستطيع إدارات الأندية إن أحسنت تحليلها وقراءتها تقديم برامج وخطط تسويقية ناجحة، فالمنابع لتطورات المبادرة سيلتزم مثلاً أن هناك أهمية كبرى لاختيار التوقيت المناسب في التواصل مع الجماهير وتحفيزهم بأسلوب تسويقي والية مناسبة على المشاركة، مشدداً على أن المشجع طبيعة الحال يتأثر عاطفياً بالنتائج والأحداث إيجابياً أو سلباً، وانعكاسها على قراراته في المشاركة أو الانسحاب من مبادرة «ادعم ناديك»، كما كشفتها محصلة مشاركات مشجعي النصر والإلهي أيضاً وأيضاً بعد التغيير الإداري في نادي النصر.

ويواصل قائلاً: «المشجع يجب أن يرتبط بذهنه أهمية هذا المقياس في تحديد حجم جماهيرية فريقه ومقارنتها مع بقية الفرق المنافسة، وهذا الأمر سيكون محفزاً أيضاً للجماهير للتوافق على المدرجات وإبقاء أنديةهم في صدارة الجماهيرية عبر المدرجات»، مشيراً إلى أنه أيضاً محفز للشركات التجارية التي تبحث عن شركاء رياضيين يُسهمون في نشر العلامة التجارية. والحضور الجماهيري مقياس مهم وملومس للجميع، ويعتقد الرشيد أن مبادرة «ادعم ناديك» تعتبر ضمن هذه المعايير المهمة في قياس الشعبية وهيئة الرياضة استخدمت الأسلوب التحفيزي للجماهير في حثهم على المشاركة عبر متابعة حجم الاشتراكات في المباراة، وخلق تنافسية بين الجماهير، وقد تشهد الأيام المقبلة تنافساً أكبر بين جماهير قطبي العاصمة بعد اقتراب النصر من صدارة دوري مبادرة «ادعم ناديك»، مما سوف يحفز جماهير الهلال على المشاركة بشكل أكبر والأكد أن القائمين على هذه المبادرة سيكونون تفاعلهم أكبر مع هذا التنافس الإيجابي.

ورفض رئيس لجنة التسويق في الاتحاد الآسيوي سابقاً أن يتم ربط الحضور في الملعب بجماهيرية النادي لعدة أسباب، منها أن تكون جماهير النادي في حالة غضب مما يؤثر على الحضور، بالإضافة إلى تداخل المسابقات المحلية مع المسابقات العالمية، وهناك كثير من الأعداء التي تقدر من الجماهير بحسب قوله، مستشهداً بوجود مباريات في وسط الأسبوع أو فترة الإختيارات، أو إقامة مباريات بملاعب مختلفة، فمن الصعب مقارنة ملعب الجوهرة المشعة بجدة ببقية الملاعب لوجود بيئة ممتازة هناك.

وعن الحضور الجماهيري في السابق، وهل هو أفضل من السنوات الأخيرة، يرى المدلج أن العرض في الملعب هو الأساس، ويقول المدلج: «أنا بنفسني كنت أذهب للملعب لوجود لاعب مثل يوسف الننيان يستحق أن أذهب للملعب وانتظر مشاهدته بعكس الفترة الحالية»، وزاد المدلج: «في حال مقارنة مباريات الفترة الحالية بالفترات الماضية فهناك فرق كبير في حماس والإثارة»، ولم يغفل المدلج انفتاح الجماهير على البطولات الأخرى، مثل الدوري الإسباني والإنجليزي، مما جعل الجماهير تتشاهد منتجا ممتازاً جداً، مما رفع من توقعاته، فد «رغم» المباراة في الدوريات الأوروبية أسرع بكثير من الدوري المحلي.

فيما قال الدكتور مقبل الجديع المستشار في الإدارة والتسويق عن مبادرة «ادعم ناديك» إنها من أفضل المبادرات التي تمت على الصعيد الجماهيري، مبيناً أن الوضع الحالي للمبادرة سيجعل التزايد لفترة بسيطة من أسبوع إلى شهر، وبعد ذلك ستقل المنافسة، ولتتأخر أن الإعلان اليومي هو ما يجعل التنافس بين الجماهير، إلا أن الخدمة لديها نفس قصير في عملية جذب الجماهير والتعلق بها. وأكد الجديع ضرورة تحويل المبادرة إلى علاقة بين المشجع وناديه، مشدداً على أهمية شعور المشجع بقميصه للاستمرار في الاشتراك، ويضيف قائلاً: «هذا المنتج مفترض أنه يخلق من الأندية، إلا أن الهيئة مشكورة هي من قامت بذلك»، وزاد: «كمشجع يجب أن أحس بقيمة الخدمة لكي أحافظ عليها، القيمة ليست في السعر، بل في الإضافة لي كمشجع من هذا المنتج».

وأشار إلى أن الحماس والعالم العاطفي قد يسهمان في اشتراك الناس فترة معينة مستدلاً بجماهير النصر خلال اليومين الماضية، لافتاً النظر إلى أنه بعد شهرين أو ثلاثة ستوقف الجماهير لأنه في النهاية لا يوجد عائد للمشجع، ويقترح الجديع على الهيئة العامة للرياضة أن تكون الخدمة تفاعلية مع الجماهير بحيث يكون هناك جوائز للجماهير، والشخص المشترك له حوافز معينة يستفيد منها، مبيناً أن هذه الطريقة ستسهم في بناء العلاقة بين المشجع وناديه.

وأوضح الجديع أن فكرة الانتقالات الشتوية بدأت، والفترض أن يحصل المشترك على أخبار حصرية من خلال الرسائل نظير اشتراكه في هذه الخدمة وإعلامه من خلالها قبل أي وسيلة تواصل أخرى، وتابع الجديع قائلاً: «المفترض في نهاية الموسم، الشخص الذي اشترك لفترة طويلة يكون له رصيد من النقاط يتم الاستفادة منها في حال كان هناك رعاية للنادي، مما يجعل المشترك يحصل على خصومات منهم»، وزاد قائلاً: «أو تتم دعوته لزيارة النادي والسلام على رئيس النادي والأعضاء، أو السفر مع النادي إلى المعسكر الصيفي وقضاء أيام مع الفريق».

وشدد الجديع على أن هذه الوسائل ستزيد الانتماء بين الشخص وناديه، لأنه أصبحت شراكة بين الطرفين وليست مجرد دعم النادي، فمجرد الدعم دون الحصول على مقابل قد يؤدي في فترة عدم رضا على النتائج إلى انسحاب المشجع من الخدمة وستؤثر سلباً على المشجع. وطالب الجديع بأن يكون في كل نادٍ شخص متخصص في المبادرة، ويقوم ببناء قاعدة بيانات للجماهير، مبيناً أهميتها في حال زيادة الأرقام وضرورة معرفة

الرياضية

الجديدة.. ورقيا



.. وإلكترونيا

www.arriyadiyah.com



اختباران سهلان للمتصدرين نابولي ويوفنتوس... ولاتسيو يحل ضيفاً ثقيلاً على ميلان برشلونة يسعى لمواصلة انطلاقته... وريال مدريد للخروج من كبوته

مدريد - روما، الشرق الأوسط

يخرج فريق ريال مدريد للملعب فالنسبا اليوم وسط أزمات حادة في النادي الملكي عقب الخروج المفاجئ من كأس ملك إسبانيا على يد ليفانيس. وتعرض ريال مدريد بقيادة مديره الفرنسي زين الدين زيدان لهزات استهجان من قبل الجماهير في استاد سانتياغو برنابيو بعد الهزيمة 2-1 أمام ليفانيس مساء الأربعاء الماضي في إياب دور الثمانية لكأس ملك إسبانيا، ليصبح زيدان في وضع لا يحسد عليه.

ويحتل الريال المركز الرابع بجدول ترتيب الدوري الإسباني بفارق 19 نقطة خلف برشلونة المتصدر، وسيكون على موعد مع مهمة ثقيلة أمام باريس سان جيرمان في دوري أبطال أوروبا مما يهدد حملته للدفاع عن لقب البطولة القارية. الهزيمة أمام فالنسبا ستهدد وجود الريال في المربع الذهبي بجدول ترتيب الدوري الإسباني إذا فاز فياريال صاحب المركز الخامس على ريال سوسيداد.

ويتفوق فالنسبا صاحب المركز الثالث بفارق خمس نقاط على ريال مدريد وقد يمدد الفارق بينهما إلى تساني نقاط عبر الفوز على ملعب ميستايا الذي تكون الأجواء فيه مختلفة تماماً في حضور الملكي. ومع دخول الريال في محنة جديدة أمام ليفانيس، يتطلع فالنسبا لاستغلال حالة الخبط في الفريق وزيادة أوجاع زيدان. ولا يعرف زيدان كيفية إيفاء الأمانة المتشعبة في فريقه، لكنه شد على مواصلة العمل من أجل تصحيح المسار. وقال زيدان: «أنا المسؤول عما يحدث، أنا المدير، علي أن أجد حلاً، لقد وجدنا بعضها ولكنها ليست كافية، علي أن أحمل المسؤولية وأنا دائماً أقائل».

وتاهل فالنسبا بصعوبة شديدة إلى المربع الذهبي لكأس إسبانيا بعد فوزه بصريات الجزاء الترجيحية على ديورتيغو الأيس في مجموع مباريات الذهاب والإياب عقب تألق الحارس خاومي دوميثيك سانتشيز بشكل لافت. الوصول إلى المربع الذهبي إنجاز جديد للمدرب مارسيلينو، الذي حقق نتائج مذهلة مع الفريق في أول موسم له وأعاد له بريقه السابق. وقال مارسيلينو: «علينا أن نتعافى، استمتعنا بالمباراة الماضية وانتظر ريال مدريد». وتعرض المدافع غابرييل باوليستا لإصابة في الركبة أمام الأفييس، وسيغيب عن مواجهة الريال ولكن المهاجم الإيطالي سيموني زاا سيكون جاهزاً للمشاركة رغم تعرضه للإصابة بشد عضلي في المباراة المتصدر. ويتصدر برشلونة جدول الترتيب بفارق 11 نقطة أمام أقرب ملاحقيه أتلتيكو مدريد قبل



أفراح لاعبي ليفانيس وأحزان لاعبي مدريد (رويترز)

فريقه بأفضلية على حساب نابولي. وقال البيغري: «لقد تسلمت جدول مباريات، وأندرس مباريات فريق قبل خوضها، هذا هو ما في الأمر». وقبل مباراة يوفنتوس أمام مضيغه كينفو اليوم، لا يزال البيغري يفقد جهود نجم حراسة المرمى المخضرم جيانلويجي بوفون وكذلك خوان كوادرادو وباولو ديبالا بسبب الإصابات، كما أصيب بلايس ماتويدي مطلع هذا الأسبوع ويعاني كل من اليكس ساندر وسماسي خضيرة من كدمات. وتفتتح منافسات المرحلة اليوم بقاء ساسولو مع اتلانتا، الذي يستضيف يوفنتوس يوم الثلاثاء في ذهاب الدور قبل النهائي من بطولة كأس إيطاليا. أما لاتسيو، صاحب المركز الثالث والذي تغلب على أودينيزي 3-0 صفر الأربعاء في مباراة مؤجلة، فيخوض مباراته في المرحلة الثانية والعشرين مساء الغد أمام مضيغه ميلان. ورغم غياب تشيرو إيموبيلي، متصدر قائمة هدافي الدوري برصيد 20 هدفاً، استعرض لاتسيو قوته الهجومية في مباراة الأربعاء ليرفع رصيده من الأهداف خلال آخر ثلاث مباريات إلى 13 هدفاً. كذلك تصب الترسبات لصالح لاتسيو بشكل كبير، حيث سجل الفريق 56 هدفاً حتى الآن في الدوري، وهو ما يزيد على ضعف الأهداف المسجلة من جانب ميلان والتي يبلغ عددها 27 هدفاً.

ويعد أن تعادلا 1-1 على ملعب «لويجي فياريال» الأربعاء في مباراة أخرى مؤجلة. تتجدد المواجهة بين روما وسامبدوريا مساء الغد، لكن على الملعب الأولي بالعاصمة. وتشهد المباريات الأخرى المقررة مساء الغد لقاء سبال مع إنترميلان وتورينو مع بينفينتو وجنوا مع أودينيزي وفيرونتينا مع هيلاس فيرونا وكروتوني مع كالياري.

سواريز ساهم في تأهل برشلونة لقب النهائي (إ.ب.أ)

أن القرار الخاص بالجدول (المباريات) اتخذ بحسن نية، ولكن يجب القول بأنه كان من الممكن جدولة المباريات بشكل أكثر عدلاً». أما البيغري، الذي قاد يوفنتوس لانتصار صعب على جنوا يوم الاثنين الماضي، فقد اكتفى بتعليق مختصر بشأن ادعاءات تمتع

الفني لنابولي قد أبدى تذمره من تكرار خوض فريقه مبارياته قبل مباراة يوفنتوس في عدة مراحل بالدوري، لكن ماسيميليانو البيغري المدير الفني ليوفنتوس رفض الانخراط فيما يبدو حرباً معنوية في ظل الصراع الشرس بين الفريقين. وقال ساري عقب الفوز الصب الذي حققه نابولي على اتلانتا 1-0 صفر يوم الأحد الماضي: «أود الإشارة إلى خطأ في تنظيم الدوري، حيث إن جدول المنافسات الزمنا بخوض مبارياتنا قبل مباريات يوفنتوس في تسع مراحل». وأضاف: «أنا واثق من

الإيطالي لكرة القدم بإقامة مباريات المرحلة الثانية والعشرين اليوم وغداً، وربما تمتع نابولي بأفضلية خوض مبارياته على ملعبه الأحد أمام بولونيا بعد أن يحل يوفنتوس ضيفاً على كينفو فيرونا اليوم. ويشهد الدوري الإيطالي صراعاً شرساً بين نابولي المتصدر برصيد 54 نقطة ويوفنتوس صاحب المركز الثاني برصيد 53 نقطة، وقد تجاوزت المنافسة حدود الملاعب وياتت واضحة في تصريحات مدربى الفريقين عقب المباريات. وكان ماوريسيو ساري المدير

أربع مرات في آخر سبع مواجهه بالدوري الإسباني ويتطلع الفريق لتحقيق المزيد. ويستضيف أتلتيكو مدريد الوديع فريق لاس بالماس يوم الأحد أصلاً في تضيق الخناق على برشلونة. ويلتقي اليوم اديورتيغو لاكورونا مع ليفانتي وملقة مع جيرونا وفياريال مع ريال سوسيداد. ويلتقي غداً ليفانيس مع إسبانيول وأشبيلية مع خيتافي فيما يلتقي سيلتا فيغو مع ريال بيتيس يوم الاثنين. تستأنف منافسات الدوري

مباراته أمام الأفييس على ملعب كامب نو غداً بالمرحلة الحادية والعشرين من الدوري الإسباني. ومن المتوقع أن يسجل البرازيلي فيليب كوتينو ظهوره الأول مع النادي الكاتالوني أمام الأفييس. ولكن قلب الدفاع الكولومبي ياري مينا الوافد حديثاً لبرشلونة قد يغيب عن المباراة رغم رحيل المدافع الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو عن الفريق الأربعاء وانتقاله لهيببي فورتنس الصيني. ويواجه منير حدادي مهاجم الأفييس فريقه السابق برشلونة بعد تطور أدائه بشكل ملحوظ مؤخرًا. وفاز الأفييس

بشكل ملحوظ مؤخرًا. وفاز الأفييس بـ11 نقطة أمام ريال مدريد في أول موسم له وأعاد له بريقه السابق. وقال مارسيلينو: «علينا أن نتعافى، استمتعنا بالمباراة الماضية وانتظر ريال مدريد». وتعرض المدافع غابرييل باوليستا لإصابة في الركبة أمام الأفييس، وسيغيب عن مواجهة الريال ولكن المهاجم الإيطالي سيموني زاا سيكون جاهزاً للمشاركة رغم تعرضه للإصابة بشد عضلي في المباراة المتصدر. ويتصدر برشلونة جدول الترتيب بفارق 11 نقطة أمام أقرب ملاحقيه أتلتيكو مدريد قبل

قال إنه «قوي بما يكفي» لتصحيح الوضع الحالي لفريقه المنهار

زيدان يؤمن بقدرة ريال مدريد على الاحتفاظ بلقب دوري الأبطال



زيدان (أ.ب.ب)

وقال عشية المباراة ضد فالنسبا في المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الإسباني: «لا أقبل، لا تقبل (هذا) الوضع. أريد أن تكافح وأن تستمر في العمل. لأننا نريد إصلاح الوضع. أؤكد لكم ذلك. نستطيع وستقوم بكل ما نستطيع من أجل الفوز بدوري أبطال أوروبا».

وتعرض زيدان في الأونة الأخيرة لانتقادات من الصحافة الإسبانية على رغم الألقاب الثمانية التي حققها خلال عامين، ورد على ذلك الجمعة بالقول إن مثل هذه الأزمات جزء من حياة المدرب. وأضاف: «الست سعيداً بأن أكون موضع انتقاد، لكن هذا أمر يديهي فعندما لا تكون هناك نتائج، وعند حصول بعض الأمور السلبية، يجب تقبل هذه الانتقادات، وهذا ما قبلت به عندما تسلمت مهامى كمدير».

وإلى جانب ذلك، فقد قبلت تلك الإسبانية على رغم الألقاب الثمانية التي حققها خلال عامين، ورد على ذلك الجمعة بالقول إن مثل هذه الأزمات جزء من حياة المدرب. وأضاف: «الست سعيداً بأن أكون موضع انتقاد، لكن هذا أمر يديهي فعندما لا تكون هناك نتائج، وعند حصول بعض الأمور السلبية، يجب تقبل هذه الانتقادات، وهذا ما قبلت به عندما تسلمت مهامى كمدير».

إسبانيا على يد جاره الضعيف ليفانيس (1-0 صفر ذهاباً و1-2 إياباً)، ويحتل بعد المرحلة 20، المركز الرابع في ترتيب الدوري الإسباني الذي يحمل لقبه، بفارق 19 نقطة عن غريمه برشلونة المتصدر. ولم يتبق أمام ريال لإنقاذ موسمه إلا المسابقة الأوروبية الأهم التي حمل لقبها في الموسمين الماضيين، وسيكون على موعد صعب في دور ال16 ضد باريس سان جيرمان الفرنسي (14 فبراير شباط) ذهاباً في مدريد و6 مارس آذار)

شدد المدرب الفرنسي لنادي ريال مدريد الإسباني زين الدين زيدان أمس الجمعة على أن النادي الملكي «يستطيع وسيقوم بكل ما يستطيع من أجل الفوز بدوري أبطال أوروبا» لكرة القدم للسنة الثالثة تواليًا، على رغم معاناته في الفترة الأخيرة من أزمة النتائج المتواضعة. وحقق ريال نتائج سلبية محلبا هذا الموسم، إذ خرج الأربعاء من ربع نهائي كأس

هاليب وفوزنياكي تبثان عن لقب أول كبير في بطولة أستراليا المفتوحة للتنس

فيدرر على بعد خطوة من لقبه العشرين

في سجل المباريات بينهما، وقد حققت فوزنياكي الفوز في آخر ثلاث مواجهات من بينها المباراة النهائية للبطولة الختامية للموسم الماضي، في سنغافورة في أكتوبر (تشرين الأول). وسيكون الفوز في مباراة اليوم مؤهلاً لفوزنياكي لانتزاع صدارة التصنيف العالمي من هاليب. وقالت فوزنياكي: «لا تزال أمامي مباراة علي خوضها، اعتقد أنني قدمت عروضاً هائلة في البطولة حتى الآن. وأشعر بالسعادة حقاً والفخر إزاء كيفية استعادة التوازن وقلب الأمور لصالحني في مباريات سابقة، ثم الصمود حتى حسم الفوز». وأضافت: «أشعر بحماس شديد. فسأخوض نهائياً جديداً، بعد أسبوعين راضعين. مهما كان سيحدث الآن، قد قدمت أفضل ما لدي. والحافز كبير للفوز في مباراة يوم السبت». وأشادت فوزنياكي بقوة منافستها هاليب، مشيرة إلى



كارولين فوزنياكي (رويترز)



فيدرر يصعد إلى نهائي أستراليا إثر انسحاب تشونغ (رويترز)

من اللاعبتين لكسر الحاجز الأخير نحو انتزاع اللقب الأول ولن تقتصر المنافسة في المباراة على لقب البطولة وصدارة التصنيف العالمي فقط، وإنما تشكل المباراة فرصة أمام

بين النجمة الرومانية سيمونا هاليب المصنفة الأولى على العالم والدنماركية كارولين فوزنياكي المصنفة الثانية، في المباراة المقررة بينهما اليوم في نهائي بطولة أستراليا

لتشونغ (21 عاماً) على مستوى البطولات التابعة لرابطة لاعبي الجنس المحترفين. نهائي السيدات يترقب عشاق التنس حول العالم المنافسة الشرسة المتوقعة

ميلبورن، الشرق الأوسط

صعد النجم السويسري روجيه فيدرر أمس إلى نهائي بطولة أستراليا المفتوحة للتنس دون عناء كبير بعدما انسحب الكوري الجنوبي تشونغ هيون من مباراة الدور قبل النهائي بسبب الإصابة، وذلك عندما كان فيدرر متقدماً 6-1 و5-2. وصعد فيدرر (36 عاماً) بذلك إلى النهائي رقم 30 في سجل مشاركاته ببطولات «غراندم سلام» الأربع الكبرى، ويات على بعد خطوة واحدة من اللقب رقم 20 له في البطولات الكبرى.

وقال فيدرر في حديثه عن انسحاب تشونغ، بعد ساعة واحدة وديقتين فقط من بداية المباراة التي أقيمت تحت سقف مغلق باستاد «رود لاف» بسبب الأمطار: «ما كنت أحب التأهل للنهائي بهذه الطريقة». وستنافس فيدرر، المصنف الثاني للبطولة، على اللقب غداً مع الكرواتي مارين سيليتش

الأداء الذي ظهر به الفريق أمام أرسنال في نصف نهائي كأس الرابطة يؤكد أن مستوى الفريق بدأ يتراجع تشيلسي يعاني... وحقبة كونتي تبدو في طريقها للنهاية

لندن، جوناثان ويلسون

بدأت مسيرة المدير الفني الإيطالي أنطونيو كونتي مع تشيلسي - أو على الأقل المسيرة الحقيقية - بين شوطي مباراة فريقه الموسم الماضي أمام أرسنال على ملعب الإمارات، عندما قرر تغيير طريقة اللعب، ليطلع بثلاثة لاعبين في الخط الخلفي، ويبدو أن هذه المسيرة مع «البلوز» ستنتهي أيضاً بالطريقة نفسها، من خلال تغيير طريقة اللعب، والاعتماد على ثلاثة مدافعين في الخط الخلفي، لكن هذه المرة من قبل أرسنال.

قد يتجح دوري أبطال أوروبا في إنقاذ هذا الموسم السئ لتشيلسي - ولا نزال نتذكر تأثير فوز الفريق خارج ملعبه على أتليتيكو مدريد الإسباني حتى الآن - لكن خسارة تشيلسي أمام أرسنال، مساء الأربعاء الماضي، في نصف نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، سيكون لها تأثير كبير، نظراً لأن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: متى كانت آخر مرة يتفوق فيها فينغر على أي مدير فني من الناحية التكتيكية؟ ويجب أن نتذكر أن القرار الذي اتخذته كونتي بين شوطي مباراة فريقه أمام أرسنال الموسم الماضي، عندما كان متأخراً بثلاثة أهداف نظيفة، بتغيير طريقة اللعب، والاعتماد على ثلاثة لاعبين في الخط الخلفي، هو الذي قاد الفريق لتحقيق الفوز في 13 مباراة متتالية، والحصول على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز في نهاية المطاف.

ويوم الأربعاء الماضي، كان تشيلسي متفوقاً إلى حد كبير على أرسنال في الشوط الأول، لكن قرار فينغر بالدفع باللاعب المصري محمد النني في العمق، ليحلب كمدافع ثالث، ساعد فريقه على سد المساحة الكبيرة التي كان يتحرك فيها إدين هازارد، وبالتالي لم يجد تشيلسي حلاً مناسباً للوصول إلى «المدفعية»، ورغم أن أرسنال كان محظوظاً للغاية في الهدفين اللذين أحرزهما في تلك المباراة، فهناك شعور بأن هناك روحاً جديدة بدأت تدب في الفريق مرة أخرى، وقد يكون السبب وراء ذلك هو انتهاء قصة لاعب الفريق التشيلي اليكسيس سانتشيز،



تأثر تشيلسي بإصابة وليان (يسار) لكن منع الكرة من الوصول إلى هازارد كان له الأثر الأكبر

في العثور على لاعبين صغار في السن بأسعار معقولة، وتطوير قدراتهم وإمكاناتهم حتى يصبحوا نجومًا كباراً. لكن لجوء تشيلسي إلى تقليص النفقات في الوقت الحالي، جعل النادي يفكر في التعاقد مع لاعبين إنجليز كان يُنظر إليهم قبل عقد من الزمان على أنهم مستقبل كرة القدم الإنجليزية، مثل داني درينكووتر وروس باركلي وأندي كارول وبيتر كراوتش، وهو ما جعل البعض

يخشى من أن الفريق تأثر كثيراً بصحة سبيتي في السابق، والظهير الأيسر لفريق روما أيضاً البرازيلي إيميرسون بالميري، لكن الأداء الذي ظهر به الأربعة الماضي هو أداء فريق بدأ يتراجع مستواه بنهاية الموسم، وهو ما قد يؤدي بصورة حتمية إلى رحيل مديره الفني.

يقول إن تشيلسي أصبح هو الفريق الذي كان يمكن أن يمثل المنتخب الإنجليزي في كأس الأمم الأوروبية عام 2012، وفي وقت ما في السابق كان جزء من الإدارة الناجحة لكرة القدم يتمثل في إيجاد طريقة لإعادة اللاعبين الموهوبين الذين لم يجتفوا أنفسهم إلى الطريق الصحيح، خصوصاً أنهم يمتلكون بالفعل القدرات والإمكانات التي تجعلهم في

أقل كثيراً من الناحية البدنية خلال مواجهة أرسنال على ملعب الاتحاد، وقد يكون السبب وراء عدم ظهور لاعبي «البلوز» بالقوة البدنية نفسها التي كانوا عليها الموسم الماضي هو مشاركة الفريق في بطولة دوري أبطال أوروبا خلال الموسم الحالي، خلافاً للموسم الماضي، عندما غاب الفريق عن المشاركة في البطولة الأقيوي في القارة العجوز (وقد يكون المدير الفني مانشستر يونايتد جوزيه مورينيو محقاً، عندما أشار إلى هذه النقطة أكثر من مرة في السابق). ويشكو كونتي من ضعف قائمة فريقه منذ الصيف الماضي، وقد زادت حدة تعليقاته خلال الأسابيع الحالية، عندما أعلن أن تشيلسي لم يعد قادراً على منافسة مانشستر يونايتد

بوسط الجدول، والهروب من شبح الهبوط، في حين يقتصر النجاح على عدد قليل للغاية من أندية النخبة، ولذا فإن أي تراجع في أداء هذه الفرق الكبرى يبدو كارثياً. لقد ظهر لاعبو تشيلسي

الفريق أي مباراة في آخر 12 مباراة، كما لم يعرف الخسارة سوى مرتين فقط في آخر 21 مباراة. علاوة على ذلك، لا يزال الفريق ينافس في دوري

ورحيله إلى مانشستر يونايتد. لقد جعلنا فينغر يشعر بأنه قد عاد لشبابه مرة أخرى، ليس فقط بسبب تغييره للاعبين وطريقة اللعب في وسط المباراة، كما كان يفعل في السابق، ولكن أيضاً لتغييره الطريقة الروتينية في تنفيذ الركلات الركنية. صحيح أن الفوز بكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة أو خسارتها لن يؤثر كثيراً على تاريخ وإرث فينغر مع المدفعية، لكن سيكون من الجيد بالنسبة له إضافة هذه البطولة إلى سجله الحافل مع الفريق. بيد أن المشكلة الأكبر توجد الآن في تشيلسي الذي يمر بأزمة كبيرة في حقيقة الأمر. وقد ظهرت الأزمة التي يعاني منها تشيلسي أخيراً، فقيل الهزيمة أمام أرسنال الأربعاء الماضي، لم يخسر

الفريق أي مباراة في آخر 12 مباراة، كما لم يعرف الخسارة سوى مرتين فقط في آخر 21 مباراة. علاوة على ذلك، لا يزال الفريق ينافس في دوري

خسر المدير الفني لتشيلسي الصراع التكتيكي مع أرسين فينغر في مباراة فريقه أمام أرسنال... وما كان يبدو في بعض الأوقات موسماً مقبولاً لفريقه لم يعد كذلك الآن

المدير الفني الجديد لوتافورد لا يعرف اليأس ولا يدخل في صراعات ويقف بجوار لاعبيه

خافي غارسيا... مدرب صادق في رياضة يتسم فيها كثيرون بالمراوغة



غارسيا سعيد بخوض تجربة التدريب في إنجلترا (الشرق الأوسط)

في نهاية المطاف، لكنه لم يكن من هذه النوعية. ولكن في عالم لا يعرف المنطق ولا التوازن، فقد كان غارسيا شخصاً متوازناً، وهو ما يمكن أن يكون مفيداً، ويضحك مارسيلينو تورونجيفوي، الذي يعمل مع الطاقم الطبي بنادي ملقة واحد المقربين من غارسيا، قائلاً إنه «يمتلك شخصية قوية لا تتغير في السراء والضراء، لكن يمكنني

يتحدث ويصحح الأخطاء ويُنظم، فلدبه خبرة هائلة وذكاء كبير في الخطط التكتيكية والفنية، كما أنه قائد بالفطرة. إنه يذكر في بعض الأحيان بمدرب أتليتيكو مدريد الحالي دييغو سيميوتي، الذي لعبت معه أيضاً في نادي لاتسيو الإيطالي، فكلاهما لديه شيء ما. ولدي ثقة كبيرة في قدراته».

ويقول سا بينتو، الذي يتحدث ويصحح الأخطاء ويُنظم، فلدبه خبرة هائلة وذكاء كبير في الخطط التكتيكية والفنية، كما أنه قائد بالفطرة. إنه يذكر في بعض الأحيان بمدرب أتليتيكو مدريد الحالي دييغو سيميوتي، الذي لعبت معه أيضاً في نادي لاتسيو الإيطالي، فكلاهما لديه شيء ما. ولدي ثقة كبيرة في قدراته».

ويقال غارسيا في وقت لاحق: «خرجت من اجتماع مع مسؤولي المشركلة كانت تكمن في أن هذا ليس كافياً لصعود الفريق لدوري الدرجة الأولى، إذ كان يتعين عليه أن يخوض مباراة فاصلة، وهي المباراة التي خسرها الفريق في الموسمين وفضل في الصعود. وراي غارسيا أنه فشل في مهمته وقرر الرحيل، رغم تمسك رئيس النادي بخدماته.

وفي العام التالي، قاد غارسيا نادي قادش للصعود لدوري الدرجة الأولى. وبعد ثلاث سنوات، قاد غارسيا نادي ألبيريا للتأهل للدوري الإسباني الممتاز، لكنه رحل عن النادي أيضاً. يقول أحد لاعبي الفريق آنذاك: «لقد رحل لأنه شخص مخلص، وهذا شيء من النادر أن تجده في عالم كرة القدم. قد ترى مديراً فنياً يرحل من أجل المال، لكن لن تجد مديراً فنياً يرحل من أجل لاعبيه». وكان

أفضل ما لديهم. إنه يركز على الأخطاء التي ترتكبها بصورة أقل من الحلول التي يمكن أن يقدمها. لقد شاهد الجمهور ما كان يقوم به وكانوا يعتقدون أنه محظوظ، لكن الأمر لم يكن يتعلق بالخطأ. بل أكن أعرف خافي قبل ذلك على الإطلاق، وكنت معجباً بما يقوم به بشكل كبير». وكان غارسيا محط إعجاب كثيرين، وكان هناك سبب ما دفع نادي ملقة للتعاقد معه فوراً بعد هبوطه مع نادي أوساسونا لدوري الدرجة الأولى، كما كان هناك سبب أيضاً لدخول إسبيلية في مفاوضات معه بعد موسم مخيب للأمال مع روين كارازان واحتلاله المركز التاسع في جدول ترتيب الدوري الروسي. وهناك سبب أيضاً وراء تعاقد واتفورد مع غارسيا، وعندما سُئل غارسيا سابقاً عما إذا كان سيدرب يوماً ما في إنجلترا، رد قائلاً: «هناك شعور رائع فيما يتعلق بكرة القدم في إنجلترا. أنا أود أن أخوض تلك التجربة. إنه أمر جذاب». يقول غارسيا: «أنت بحاجة إلى الجمهور معك وفي حاجة إلى تضافر الجهود، التواصل مع المدرجات أمر مهم للغاية، فيجب أن يشعر الجمهور بأنه جزء من اللعبة، وهذا هو الهدف الأسمى لكرة القدم. الفوز بأي طريقة من دون أن يكون الجمهور مقتنعاً ومستمتعاً ليس هو السعادة الكاملة. نحن محترفون، وفوق كل هذا نأضحا للعبة من داخل في منافسة، وهذا هو الشيء الذي يجعلك تشعر بالرضا الحقيقي».

لندن، سيد لوي

ترك المدير الفني الحالي لنادي واتفورد الإنجليزي، خافي غارسيا، أول منصب له بصفته مديراً فنياً لأنه شعر بأنه فشل، لكن الجميع كان يختلف مع ذلك وكان رئيس النادي نفسه يريد منه أن يستمر مع الفريق، لكن غارسيا كان قد اتخذ قراره بالفعل بالرحيل. فعندما تولى غارسيا القيادة الفنية لنادي بونتيفيدرا الإسباني الذي كان يلعب في دوري الدرجة الثالثة قادراً لاحتلال المركز الأول في المسابقة خلال الموسم الأول ومركز الوصيف في الموسم الثاني، لكن المشكلة كانت تكمن في أن هذا ليس كافياً لصعود الفريق لدوري الدرجة الأولى، إذ كان يتعين عليه أن يخوض مباراة فاصلة، وهي المباراة التي خسرها الفريق في الموسمين وفضل في الصعود. وراي غارسيا أنه فشل في مهمته وقرر الرحيل، رغم تمسك رئيس النادي بخدماته.

وفي العام التالي، قاد غارسيا نادي قادش للصعود لدوري الدرجة الأولى. وبعد ثلاث سنوات، قاد غارسيا نادي ألبيريا للتأهل للدوري الإسباني الممتاز، لكنه رحل عن النادي أيضاً. يقول أحد لاعبي الفريق آنذاك: «لقد رحل لأنه شخص مخلص، وهذا شيء من النادر أن تجده في عالم كرة القدم. قد ترى مديراً فنياً يرحل من أجل المال، لكن لن تجد مديراً فنياً يرحل من أجل لاعبيه». وكان

يوميات الشرق

قضا على شواطئ اليونان في رحلة البحث عن مأوى آمن

أرابيلا دورمان ترسم بقطع ملابس اللاجئين السوريين بدلاً من الريشة والزيت

لندن، جوسلين إيليا

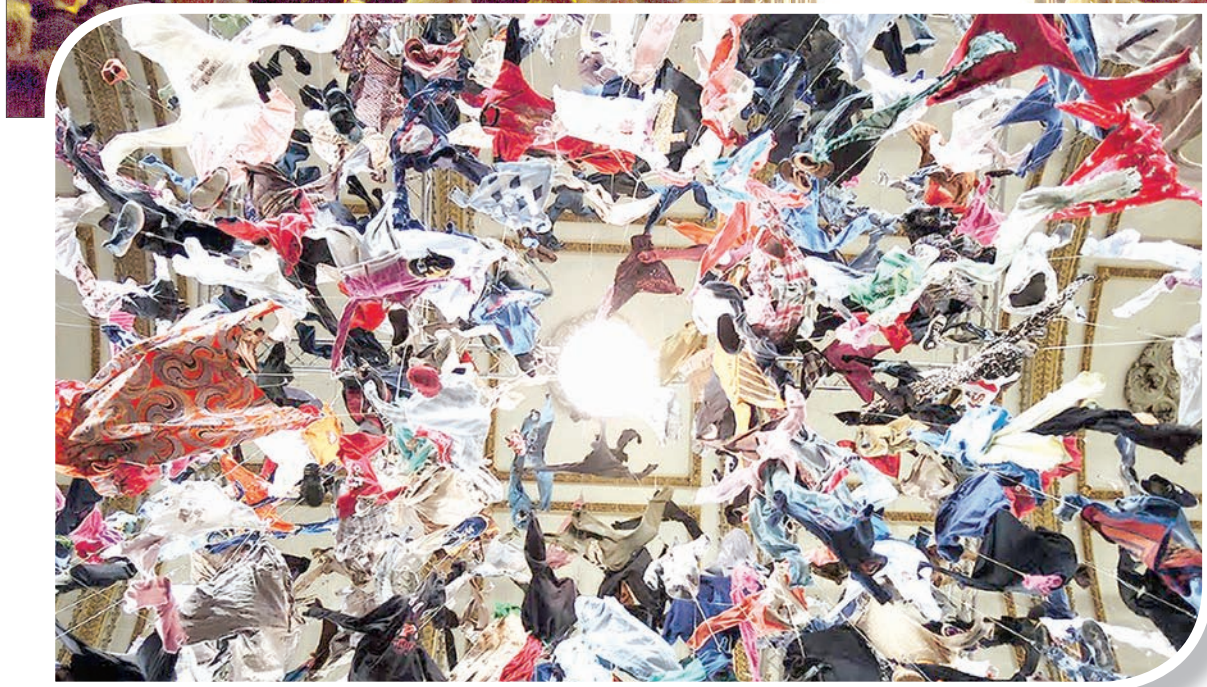
سمعنا الكثير عن حوادث غرق قوارب محملة باللاجئين السوريين الفارين من الحرب التي تمزق بلادهم باحثين عن مستقبل مجهول في بلدان أوروبية اختارها تجار الإنسانية الذين وعدوهم بحياة جديدة ولكنهم لم يحدوا لهم الوجهة النهائية، فشاء القدر أن تكون في الأبدية، لتنتهي قصة الهروب من مأساة وتتحول إلى كارثة إنسانية أعظم، راح ضحيتها الشباب والشباب والنساء والأطفال... ولم يميز القدر ما بين أعمارهم ودينهم ولكنه شنتهم حتى في مقابر متفرقة في 70 موقعا مختلفا في أرجاء تركيا واليونان وإيطاليا.

حسب الأرقام المستقاة من المنظمة الدولية للهجرة فقد أكثر من 8 آلاف شخص حياتهم منذ عام 2014 وهم في طريقهم إلى العبور إلى أوروبا عن طريق البحر الأبيض المتوسط. وهناك أكثر من 1252 رجلاً وامرأة وطفلاً مجهولي الهوية نُقِلوا في قبور من دون شواهد، فذهبوا كأنهم لم يكونوا.

ولكن الإنسانية لا تزال موجودة على الرغم من قساوة الحرب والبغض والضغينة، ولا يزال هناك من يؤمن بالإنسانية تماماً مثل الفنانة البريطانية أرابيلا دورمان الملقبة بـ«فنانة الحروب»، ولكن وبعد رؤية عملها الفني الرائع المعروض حالياً في كنيسة «سانت جيمس» في منطقة بيكاديللي بلندن، لا بد من تغيير لقبها إلى «فنانة الإنسانية»، لأنها تقوم بما يقوم به الإنسان الحقيقي الذي يرفض أن يتحول للاجئون السوريون الذين قسّوا على



العمل الفني «ساسيند» للفنانة أرابيلا دورمان الذي يحكي مأساة اللاجئين السوريين (تصوير: جيمس حنا)



ركزت الفنانة على النور في الداخل الذي يعكس الإنسانية

يتحول العمل إلى عتمة، وهذا يعكس الروح القاتمة والظلم والمأساة الإنسانية. وعن مشوارها منذ بدايته إلى أن تحول عملها الفني إلى حقيقة، تروي أرابيلا لنا زيارتها إلى الشواطئ وكيف أرادت أن تجمع أكبر عدد ممكن من قطع الملابس لتحويلها إلى عمل فني، فاستعانت بمؤسسة خيرية تعنى بأحوال اللاجئين يطلق عليها اسم «ستارفيش»، وبمساعدة المؤسسة وعدد كبير من أصحاب القلوب البيضاء من المتبرعين حصلت أرابيلا على نحو 1400 قطعة ملابس لنساء ورجال وأطفال واختارت من بينها 800 قطعة، وكانت عملية تهيئة القطع صعبة بعض الشيء، حيث تعيّن على الفنانة إرسالها للتنظيف في مصابيح كبرى ومن ثم كلفت شركة في «الميلاندز» شمال إنجلترا بوضع مادة تجعلها غير قابلة للاشتعال لكي تتمكن بعدها من عرضها في أماكن عامة لتفادي حصول أي مكروه للزوار.

العمل الفني «ساسيند» عُق في فناء الكنيسة بلندن في الحادي عشر من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وسبقه هناك حتى الثامن من فبراير (شباط) المقبل. وتقول أرابيلا إنها تأمل أن يُنقل العمل بعدها إلى كاتدرائية كاتدربري في إنجلترا، وهذا العمل سيتطلب الكثير من الجهد من قبل المتبرعين الذين وصل عددهم في العرض الأول في لندن إلى 20 متبرعا ومتبرعة شاركو الفنانة في عملية تعلق القطع بشكل معبر جداً، وهذا ما أرادت إيصاله، صورة قطعة ملابس خالية من صاحبها المجهول، وقد تكون هناك قطعة ملابس من بين 800 قطعة سنهز الضمائر، وهو قميص لرضع كُتب عليه «بعد الميلاد الأول لي». وتشرح بالقشعريرة عندما ترى هذه العبارة خصوصاً أن الطفل لم يكن يعرف أنه سيكون «عيد الميلاد الأول والأخير له».

وتم اختيار كنيسة «سانت جيمس» لعرض العمل الفني منذ ديسمبر الماضي، لثلاثة أسباب: الأول، هو أن معنى عيد الميلاد تغير ولم يعد روحياً وأصبح مادياً، وهذه اللوحة -حسب القسيسية في الكنيسة لوسي وينكد- تعكس روح أعياد الميلاد الحقيقية، والتوقيت كان مناسباً جداً. والسبب الثاني، هو تسليط الضوء من جديد على أزمة اللاجئين السوريين الذين فقدوا بيوتهم، وبعضهم فقدوا أرواحهم في سبيل البحث عن حياة أفضل. والسبب الثالث، هو مساهمة العمل الفني في تأمين أكبر قدر ممكن من التبرعات لجمعية «ستارفيش» لمساعدة اللاجئين.

الأنفاس، ومن تلك الشواطئ ومن تلك المشاهد المأساوية أتت فكرة تجميع قطع الملابس وتحويلها إلى لوحة فنية تعكس الإنسانية في العالم أجمع. والعمل الفني يتوسط سقف الكنيسة على شكل دائرة عملاقة وضعت أرابيلا داخلها مصباحاً يتحول النور فيه من قووي إلى خافت ليختفي بعدها تماماً، وعن الفكرة تقول الفنانة إنها اختارت الشكل الدائري لتعكس حال «الكرة الأرضية»، ومن خلال النور الذي يتبدل بالداخل، أرادت أن تبين «الأمل»، وتبذل درجة النور يعني «النور الذي بداخلنا كبشر»، وعندما ينطفئ النور

بعد رؤية تلك الملابس المبددة على الشاطئ لأشخاص لم يبق منهم سوى قطع بالية ومبللة كان لا بد أن أقوم بعمل قوي، عمل يجبس

الأطفال، فانا أمّ لطفلين، وشعرت بالمل لا يمكن وصفه بكلمات، أنا فنانة تترجم مشاعرها من خلال عملها ورسما ولوحاتها، ولكن

الشاطئ التي كسسته قطع ملابس (فارغة)، شعرت بشيء بداخلي يدعوني إلى الانتفاضة على هذا الظلم، وكما تأملت لرؤية ملابس

شواطئ ليزبوس اليونانية إلى مجرد أرقام وإحصائيات، وجعلتهم ذكري خالدة من خلال عملها الفني المبدع الذي يهز الضمير. عمل الفنانة أرابيلا دورمان يحمل اسم «ساسيند» وسuspended ويعني «معلق»، ومن خلاله قامت دورمان برسم ملابس اللاجئين السوريين الذين

لغظهم البحر وخسروا أرواحهم على الشاطئ بدلاً من الألوان الزينية وريشة الرسم. وفي مقابلة مع «الشرق الأوسط» قالت الفنانة دورمان إنها زارت الكثير من البلدان التي دُفنتها الحروب مثل العراق وأفغانستان، كما زارت فلسطين وتعرفت على أناس تناسلهم الإنسانية في عالم يحيل إلى الضبابية والحقد، ولطالما تأثرت بماسي اللاجئين في البلدان التي زارتها، وأضمت فيها أوقاتاً طويلة ترصد خلالها معاناة الأبرياء ولكنها تقول إن زيارتها خلال شهري سبتمبر (أيلول)، وأكتوبر (تشرين الأول)، من عام 2014، لجزر ليزبوس في اليونان زعت بداخلها شعوراً لم تعده من قبل على الرغم من الماسي التي رأتها من ذي قبل. فتقول: «عندما وقفت على

فنانة الحروب أرابيلا دورمان

الفنانة أرابيلا دورمان في سطور

الخاص بها في منطقة تشيلسي بلندن، وشاركت في الكثير من المعارض المحلية والعالمية. وتعمل مع كثير من المؤسسات الخيرية وترجم أحاسيسها الإنسانية في لوحات وأعمال فنية هدفها مساعدة اللاجئين حول العالم. تعمل أرابيلا في استديو الرسم

البريطانية لأهم 100 امرأة لعام 2014، واختارتها مجلة «سولت» من بين أكثر 100 امرأة تأثيراً عام 2015. وتعمل مع كثير من المؤسسات الخيرية وترجم أحاسيسها الإنسانية في لوحات وأعمال فنية هدفها مساعدة اللاجئين حول العالم. تعمل أرابيلا في استديو الرسم

لقبها «فنانة الحروب» لأنها عملت إلى جانب القوات البريطانية في جنوب العراق عام 2006، وعملت في أفغانستان ما بين عامي 2009 و2014، وفي عام 2005 عملت في جزر اليونان، وتوجهت إلى مخيمات اللاجئين في كاليه وداينكيرك عامي 2015 و2016. أرابيلا مدرجة على لائحة الإذاعة

ظاهرة يعود تاريخها إلى زمن الأبيض والأسود

نجوم التلفزيون يختارون الهواء لتقديم استقالتهم... وأحدثهم بولا يعقوبيان

بيروت، فيضيا حداد

ما زالت ظاهرة تقديم نجوم الإعلام التلفزيوني استقالتهم من المحطة التي يعملون فيها، وعلى هوائها مباشرة، لها وقعها المؤثر على المشاهد منذ أيام الأبيض والأسود حتى اليوم.

وأحدث هذه الاستقالات تلك التي قدمتها المذيعة بولا يعقوبيان منذ يومين على الهواء مباشرة، إثر انتهائها من تقديم برنامجها الحواري الأسبوعي «إنترفيوز»، حيث لقت كلمة مختصرة وصفت فيها قرارها بالصعب، لا سيما أنها تغادر مكاناً هو بمثابة بيتها الثاني، وناسه كاهلها تماماً. واعترفت بأن هذا القرار سبق أن فكرت فيه أكثر من مرة، وأنها كانت تعود عنه في كل مرة يطالبها فيها الرئيس سعد الحريري (صاحب قناة المستقبل) بالعدول عنه. وأنها بولا كلمتها تشكر العاملين معها في هذه المحطة، طالبة من المشاهدين الذين كانوا أوفياء لها على مدى 10 سنوات متتالية ألا يحزنوا على قرارها المهني.

كميل منسي في تلفزيون لبنان الذي تقدم باستقالته مباشرة على الهواء أواخر الستينات لأسباب سياسية. ومن الجيل المخضرم، نذكر المذيعات يولا سليمان التي تقدمت باستقالتها في عام 2003، في نهاية ثلاثتها لنشرة أخبار 26 يونيو (حزيران) من العام المذكور، على شاشة «إل بي سي أي»، وكذلك الأمر بالنسبة لمي شدياق التي فاجت مدير المحطة المذكورة آنفاً ببار الضاهر بقرار استقالتها على الهواء مباشرة في عام 2009 (بعيد تعرضها لمحاولة اغتيال بسيارة مفخخة في عام 2005)، وذلك بسبب محاربتها من قلب البيت كما ذكرت يومها، وعندما اتصل بها الضاهر مستفسراً عن أسماء الأشخاص الذين يحاربونها، رفضت إجابته واكتفت بالتمسك بقرارها. أما مذيعة نشر الأخبار الطبية، الذين كانت الشاشة الصغيرة بمثابة منصة رسمية لإعلان قرارات مصيرية تتعلق بصحتهم، على الرغم من اختلاف الأسباب التي دفعتهم للقيام بها.

كميل منسي في تلفزيون لبنان الذي تقدم باستقالته مباشرة على الهواء أواخر الستينات لأسباب سياسية. ومن الجيل المخضرم، نذكر المذيعات يولا سليمان التي تقدمت باستقالتها في عام 2003، في نهاية ثلاثتها لنشرة أخبار 26 يونيو (حزيران) من العام المذكور، على شاشة «إل بي سي أي»، وكذلك الأمر بالنسبة لمي شدياق التي فاجت مدير المحطة المذكورة آنفاً ببار الضاهر بقرار استقالتها على الهواء مباشرة في عام 2009 (بعيد تعرضها لمحاولة اغتيال بسيارة مفخخة في عام 2005)، وذلك بسبب محاربتها من قلب البيت كما ذكرت يومها، وعندما اتصل بها الضاهر مستفسراً عن أسماء الأشخاص الذين يحاربونها، رفضت إجابته واكتفت بالتمسك بقرارها. أما مذيعة نشر الأخبار الطبية، الذين كانت الشاشة الصغيرة بمثابة منصة رسمية لإعلان قرارات مصيرية تتعلق بصحتهم، على الرغم من اختلاف الأسباب التي دفعتهم للقيام بها.

رولا بقسماتي انهمرت دموعها على الهواء مباشرة أثناء تقديمها استقالتها من تلفزيون «المستقبل» تشكل فعلاً وداعياً طبيعياً لنجم تلفزيوني محبوب من قبل مشاهديه لأنه يكن المودة أمر غير مرغوب به، ويخجأون أصول التهذيب واللياقة العامة»، وعفا إذا كانت هذه اللحظات بالنسبة للمذيع تشبه بمعانيتها الفكرية والروحانية تلك التي يتمناها الفنان خاتمة له على خشبة المسرح، يوضح أنطوان كسابيان: «لا أعتقد ذلك، فهي

مي شدياق قدمت استقالتها عبر شاشة «إل بي سي أي» بشكل مفاجئ نجوم التلفزيون نشر مشكلاتهم مع المحطة التي يعملون بها في أسبوعياً عبر شاشته الصغيرة في المنزل، ليطلع منه على قراره هذا. ولكن ما لا نستطيعه هو تلك الاستقالات التي يرمي بها بعض المذيعين أمام رؤوسهم بشكل مفاجئ على الهواء من دون أن يعطوهم ولا حتى فكرة عن الأسباب التي دفعتهم للقيام بها، وكذلك فإن اتباع بعض

بولا يعقوبيان أحدث الإعلاميين الذين تقدموا باستقالتهم عبر الشاشة التي يعملون فيها وحسب أنطوان كسابيان، أحد أشهر صانعي المذيعات والمذيعين في العالم العربي، فإن هذه الظاهرة تعد نتيجة طبيعية وحتمية لتلك العلاقة الوثيقة التي تربط بين المذيع ومشاهديه، وقد قال في حديث له «الشرق الأوسط»: «عندما تتم هذه الاستقالة في الإطار المهني المحترف كالذي قامت به بولا يعقوبيان، فإنه لا عيب فيه، كون

رولا بقسماتي انهمرت دموعها على الهواء مباشرة أثناء تقديمها استقالتها من تلفزيون «المستقبل» تشكل فعلاً وداعياً طبيعياً لنجم تلفزيوني محبوب من قبل مشاهديه لأنه يكن المودة أمر غير مرغوب به، ويخجأون أصول التهذيب واللياقة العامة»، وعفا إذا كانت هذه اللحظات بالنسبة للمذيع تشبه بمعانيتها الفكرية والروحانية تلك التي يتمناها الفنان خاتمة له على خشبة المسرح، يوضح أنطوان كسابيان: «لا أعتقد ذلك، فهي

مي شدياق قدمت استقالتها عبر شاشة «إل بي سي أي» بشكل مفاجئ نجوم التلفزيون نشر مشكلاتهم مع المحطة التي يعملون بها في أسبوعياً عبر شاشته الصغيرة في المنزل، ليطلع منه على قراره هذا. ولكن ما لا نستطيعه هو تلك الاستقالات التي يرمي بها بعض المذيعين أمام رؤوسهم بشكل مفاجئ على الهواء من دون أن يعطوهم ولا حتى فكرة عن الأسباب التي دفعتهم للقيام بها، وكذلك فإن اتباع بعض

بولا يعقوبيان أحدث الإعلاميين الذين تقدموا باستقالتهم عبر الشاشة التي يعملون فيها وحسب أنطوان كسابيان، أحد أشهر صانعي المذيعات والمذيعين في العالم العربي، فإن هذه الظاهرة تعد نتيجة طبيعية وحتمية لتلك العلاقة الوثيقة التي تربط بين المذيع ومشاهديه، وقد قال في حديث له «الشرق الأوسط»: «عندما تتم هذه الاستقالة في الإطار المهني المحترف كالذي قامت به بولا يعقوبيان، فإنه لا عيب فيه، كون



عبر من خلال أعماله عن عشقه وولعه بالإسكندرية التشكيلي السعودي محمد المهدي في إطلالة قنية تجريدية بالقاهرة



تجريد يعبر عن الزهور
(«الشرق الأوسط»)

للمتلقي، إذ يبدأ في تخفيف نفسه ويتعرف على التجريد ويتمتع به، محاولاً استنباط المعنى من خلال العمل الذي يراه، فأننا نحاول جعل اللوحة تحاكي جميع الطبقات وجميع الفئات وتفسرها حسب المجتمع الذي تعرض فيه.

من بين الكلمات التي كتبها الفنان على إحدى لوحاته: «التجريد له طعمه إذا ألبس ثوب الجمال... وعمل فيه المحال... وتلون بلون الزهور... ونس بضربات السكين... وضمم باتقان واتزان يخطف الأبصار وينظر إليه باستحسان ليقلل عنه أنه فعلاً عمل فنان».

وعن تفضيله لأسلوب التجريد يقول المهدي: «اللوحات التجريدية غير مباشرة، بعكس الصور الفوتوغرافية والمنقولة من الطبيعة تكون مباشرة، وهذه الرؤية غير المباشرة يتوقف عندها الإنسان، ويحاول أن يفشرها ويستنبطها ويسأل عن كيفية عملها وكيفية التحكم في الألوان وتوزيع المساحات والتكوين ووضع المسامات بالفراشة وغيرها، وجميع ذلك يكون أشبه بنوثة موسيقية تدخل للمتلقى».



لوحة البحر والشعب المرجانية («الشرق الأوسط»)

فنانين أوروبيين، وحاولت أن ابتعد عن التقليد وأستفيد بالأسلوب والنمط والثقافة وأسخرها في عمليات التجريد». ويستطرد: «عندما أشرح اللوحة أحاول نقل ما تعلمته وما درسته

بها أن أشرح أعمالى للجمهور، فالنبذة تعمل على تسهيل فهم اللوحة وأنا أحاول من كل لوحة أن أقدم درساً، حيث أربط بين التجريد بالمتلقي، وقد درست هذا الأسلوب من خلال



لوحة الإقلاق إلى عالم المجهول («الشرق الأوسط»)



لوحة رحلة في أعماق النفس («الشرق الأوسط»)

كبار الفنانين. ما يميز لوحات المعرض وجود نبذة عن كل عمل أو لكل عدة لوحات، وعن ذلك يقول صاحب المعرض: «أفضل ربط العمل الفني بكلمات أحاول

بمعنى المعرض الثاني معارض الفنان محمد المهدي في مصر، حيث نظم معرضاً قبل 6 أشهر في الإسكندرية، مبيّناً أنه قام بعمل معرض القاهرة الحالي بتشجيع من الأمانة ومن زملائه

القاهرة: محمد عجم

عبر 50 لوحة يغلب على أكثرها الطابع التجريدي، تحتضن القاهرة حالياً معرضاً للفنان التشكيلي السعودي محمد المهدي. افتتح المعرض الدكتور خالد سرور، رئيس قطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة المصرية، والدكتور حمدي أبو المعاطي نقيب التشكيليين المصريين، بحضور لفيف من الضيوف والفنانين وممثل عن سفارة خادم الحرمين الشريفين في القاهرة.

يقول الفنان محمد المهدي لـ«الشرق الأوسط»: «يغلب على أكثر أعمالى الطابع التجريدي الذي أعشقه وأجده أوفر رحابة، حيث يُمكن تحميل اللغة البصرية للون وتأثيره الوجداني أكثر من معنى ودلالة على حسب قراءة خاصة لكل مُشاهد، لذا أتعامل بتلقائية وسلاسة هامساً على سطوح لوحاتي تاركاً العنان لفرشاتي تفيض بمكنون نفسي الذي تخترقه الألوان التي تنساق بوعي اكتسبته من دراستي لعلم النفس وحتى وأنا أتناول موضوعات محددة، وهو أمر مُحب لنفسي وأجد في الرسم طاقة روحية ونفسية إيجابية أعشقها وأبحث عنها دائماً».

يخصص الفنان السعودي في معرضه بعض الأعمال التي يعبر من خلالها عن عشقه وولعه بمدينة الإسكندرية المصرية التي تلقب بـ«عروس المتوسط»، قائلاً: «الإسكندرية هي المدينة القريبة جداً لقلبي والتي ذهبت إليها وجلست أمام البحر أراقب الموجة وهي تحمل الرمال وترتفع في السماء وتزول متكرسة بالأرض، وتلك التي تأتي حتى المبعد الذي أجلس عليه، وكأنها تقول لي أنا الإسكندرية مرحبا بك، وهو الإحساس الذي حاولت ربطه بعدد من الرسومات، مع عرضها بأعمال أخرى لمشاهد من مسقط رأسي بمدينة الأحساء، في محاولة تعكس المؤاخاة والمحبة بين مصر والسعودية».

العالم يعيون نسائية مهرجان دولي في بروكسل



صورة لـ«أفيش المهرجان»

بروكسل، عبد الله مصطفى
على المدينة المعروفة بأنها عاصمة أوروبا وحلف الناتو، وحتى تصبح عاصمة للفن السينمائي من خلال مهرجان يعرض أفلاماً دولية وأوروبية، إلى جانب أنشطة أخرى ذات صلة بصناعة السينما، وبحضور أعداد من المتخصصين وأمسيات ولقاءات في قاعات وفي الأماكن العامة من خلال سرادق خاصة لهذا الحدث، وأيضاً عرض أفلام في دور عرض مفتوحة».

ويقول المنظمون إنّها دعوة لرؤية مختلفة للعالم يعيون نسائية من خلال مجموعة من الأفلام الروائية والقصيرة والوثائقية والموسيقية، تعرض على مدى أربعة أيام، وتتناول موضوعات مختلفة، منها حقوق المرأة والطفل والمساواة بين الجنسين والفقر والمعاناة في المجتمع المهمشة. ويصاحب عرض كل فيلم نقاش حول فكرة الفيلم، وبحضور الجمهور والخبراء في مجالات مختلفة لتناول انعكاسات الفيلم والهمية الموضوع الذي يطرحه. وتعرض في المهرجان أفلام من دول مختلفة، منها تركيا وبلجيكا وبوركينا فاسو وفرنسا وهولندا والهند وتشيلي وغيرها.

وقبل أيام جرى الإعلان في بروكسل عاصمة بلجيكا والاتحاد الأوروبي عن تنظيم أول مهرجان دولي للأفلام، يحمل اسم بروكسل، وذلك خلال الفترة من 20 إلى 30 يونيو (حزيران) المقبل، وسيضم ثلاث مسابقات للأفلام البلجيكية والأوروبية، والدولية. وقالت إدارته على موقعها الرسمي: «إنّه تحد جديد تواجهه بروكسل لتسليط الضوء

«نحبك هادي» في عرض مجاني بالمدرسة الأميركية بتونس



ملصق فيلم «نحبك هادي»

مختلفة، فيلم «نحبك هادي»، يقدم أكثر من صورة عن المرأة التونسية، فنجد الأم التي تؤزم وضعية ابنها النفسية بدافع الخوف عليه، ونجد الفتاة التي تحدث عن الزواج من أجل الانعقاد من سلطة العائلة والتحرر من الرقابة، كما نجد المرأة التي تختار بنفسها حياتها المنحرفة، ولكنها في النهاية تبقى أسيرة نظرة المجتمع الذي لا يغفر لمن ارتكب علاقات غير مؤتمنة اجتماعياً. هذا الفيلم تعرض لتغيرات مهمة يشهدها المجتمع التونسي خصوصاً على مستوى حرية الفرد، والعلاقات الاجتماعية، وقد نال الممثل التونسي مجد مستورة جائزة أفضل ممثل في مهرجان برلين للمنتقم سنة 2016.

العسل، ويرسله في مهمة عمل بمدينة المهديّة حيث يكتشف حياً جديداً ويبلغ موعده زواجه التقليدي ويثور على وضعه الاجتماعي، ويغير ربطة عهقه ويتعلم كيفية ربطها من دون مساعدة أمه. وعلى ساحل البحر في المهديّة، يتعرّف هادي على ريم التي تؤدي دورها الممثلة التونسية ريم بن مسعود، وتتطور علاقتهما ويجمعهما الحب الحقيقي، ليقرر البطل أن يتمرد ويعيش حبه من دون وصاية عائلية ويسافر مع الحبيبة، لكنه في نهاية الفيلم يرفض السفر إلى فرنسا والهروب من مواجهة واقع، ويتخلى عن حبه الحقيقي ليعيش حياة

مستورة، وهو يستعدّ للزواج من خطيبته التي تؤدي دورها الممثلة التونسية أمينة بن غالي، في إطار علاقة عادية بين خطيب وخطيبته. ويقدم الفيلم حالة استسلام البطل لمنشئة أمه التي تدبر له كل شؤونه وأتات المنزل العائلي المقبل، وربطة العنق التي سيرتديها مع بذلة العرس وقد ندرت له في البداية زوجة المستقبل في إطار زواج تقليدي. ومع تطور أحداث الفيلم، يكتشف المتفرج أنّ علاقة هادي بخطيبته عادية ولا ترقى إلى مستوى الحب الحقيقي، وتتعدّد الوضعية عندما يرفض رئيسه في العمل منحه إجازة لقضاء شهر

بخطيبته التي تؤدي دورها الممثلة التونسية أمينة بن غالي، في إطار علاقة عادية بين خطيب وخطيبته. ويقدم الفيلم حالة استسلام البطل لمنشئة أمه التي تدبر له كل شؤونه وأتات المنزل العائلي المقبل، وربطة العنق التي سيرتديها مع بذلة العرس وقد ندرت له في البداية زوجة المستقبل في إطار زواج تقليدي. ومع تطور أحداث الفيلم، يكتشف المتفرج أنّ علاقة هادي بخطيبته عادية ولا ترقى إلى مستوى الحب الحقيقي، وتتعدّد الوضعية عندما يرفض رئيسه في العمل منحه إجازة لقضاء شهر

تونس: المتجى السعيداتي
عرضت المدرسة الأميركية في تونس، الفيلم التونسي «نحبك هادي»، للمخرج محمد عطية، ضمن نظائره (أفلام في تونس)، بمناسبة افتتاحها يوم أمس، لقاؤه سينمائية تحمل اسم «فضاء 1797»، وهذا ما مثل «فرصة جديدة لاكتشاف السينما التونسية لمن فاتتهم العروض الرسمية في المهرجانات أو أولئك الذين يرغبون في إعادة مشاهدة هذه الأفلام بحضور معيها من مثليين ومخرجين». ويأتي هذا النشاط الثقافي في «فضاء 1797»، بالشراكة مع المركز التونسي للسينما والصورة اللذين

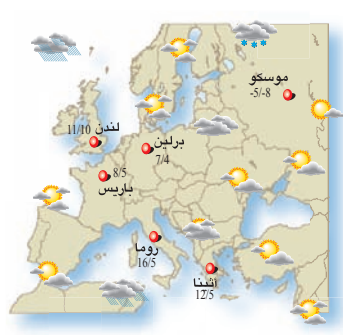
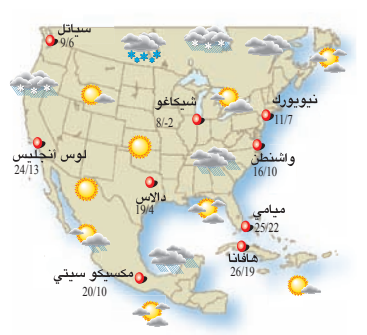
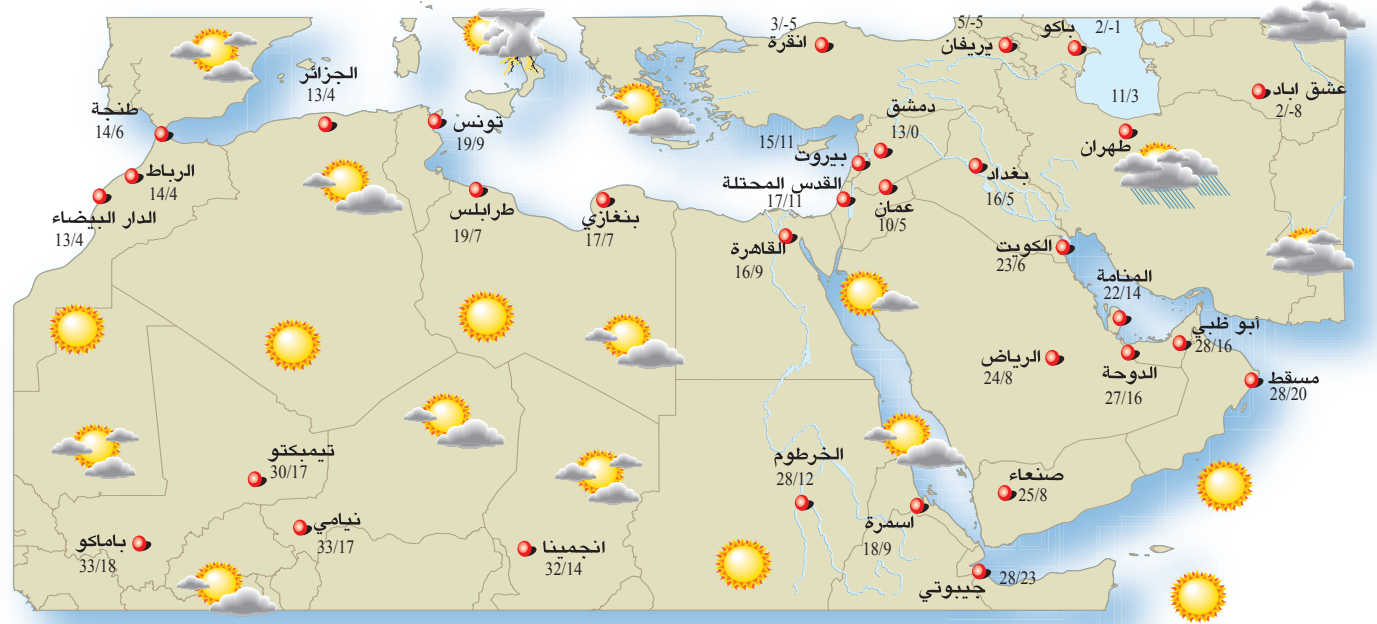
سودوكو

4		8	9	2
	1		5	8
		5	6	4
			3	
9	8	3		1
	7	6	1	6
6		4	8	2
	1			9

الحل السابق

9	6	2	3	4	5	7	1	8
4	8	3	7	1	2	9	5	6
7	5	1	8	9	6	2	3	4
8	2	6	9	7	3	1	4	5
3	4	9	1	5	8	6	7	2
1	7	5	6	2	4	8	9	3
2	9	8	4	3	7	5	6	1
5	1	4	2	6	9	3	8	7
6	3	7	5	8	1	4	2	9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



أميركا الشمالية

تتحرك العواصف صوب الغرب وتجلب معها الأمطار والجديد إلى جنوب برينثش كولومبيا وشمال غربي الولايات المتحدة. وفي شرق البلاد، تنساق الأمطار على خليج المكسيك وتمتد الأمطار الغزيرة شمالاً صوب البحيرات العظمى. ويجلب المنخفض الجوي الأمطار الغزيرة عبر أغلب أنحاء شمال كندا.

أوروبا

تؤدي الجبهة الأمامية الباردة إلى هطول الأمطار على المملكة المتحدة. وتمتد هذه الأمطار جنوباً حتى شمال فرنسا وبلجيكا وهولندا. في حين يؤدي المرتفع الجوي إلى أن تسود الأجواء الجافة على أغلب أنحاء وسط أوروبا ودول البلقان، ويجلب المنخفض الجوي الأمطار الغزيرة والعواصف الرعدية عبر شرق البحر الأبيض المتوسط.

الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

السعودية ومنطقة الخليج

تجلب الجبهة الباردة عبر أجواء السعودية السحب المتفرقة ولكن الأجواء الجافة تستمر وتسود بقية اليوم. وتؤدي هذه الجبهة إلى تساقط محدود للأمطار الغزيرة على غرب اليمن، وتكون الأجواء صحوه ومشمسة في الإمارات وسلطنة عمان.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يؤدي المنخفض الجوي عبر أغلب أنحاء فلسطين ولبنان وسوريا والعراق إلى هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة. كما تنساق الأمطار على شمال شرقي العراق. وتكون الأجواء جافة بصفة عامة عبر الأردن مع توقع هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة هناك كما يتوقع هبوب العواصف العاتية على أغلب أنحاء المنطقة.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يؤدي المنخفض الجوي إلى هطول الأمطار والجديد الجبلي على شمال المغرب والجزائر. وتكون بعض الأمطار غزيرة على شمال الجزائر. وتجلب منطقة أخرى من الضغط الجوي المنخفض هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة على شمال مصر.

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018



تشيلسي يعاني... وحقبة كوتني تبدو في طريقها للنهاية



مستعل السديري

الفاسق البغيل

قبل فترة وصلت إلى مطار الرياض، وليس معي غير شنطتي أسحبها بيدي، وكان المؤذن قد أنن لصلاة الظهر، وبما أنني على سفر ففكرت أن أصليها مع العصر جمعاً. وذهبت إلى الحمامات لكي أغسل يدي، وما راغني إلا رجل بطنين يرفع رجله فوق المغسلة العالية ليتوضأ، ولا أدري كيف استطاع أن يفشخ نفسه كل هذه الفشخة المهولة دون أن ينغزرا ويبدو، والله لا يحاسبني، أنني قد ضربته عينا، لأنه عندما أراد أن ينزل قدمه علقت بصندوب الماء فاختل توازنه وكاد يقع على ظهره، لولا أنني أسرعت وتداركته (وسدنته)، وبأ لبتني لم أتداركه، لأن قدمه وساقه المبتلة آتت على صدري وبطني وأصبح ثوبي (الشيك) يرشح كله بالماء.

ولعنت الشهامة التي اتحلى بها، وخرجت أجر شنطتي وفشيلتي، وما إن وصلت إلى صديقي الذي يستقبلني خارج المطار، وبدلاً من أن يقول لي: الحمد لله على السلامة، أخذ يضحك ويضحك معتقداً أنني قد عملتها على نفسي.

وتذكرت ذلك الموقف المزري عندما قرأت اليوم بالصدفة ما ذكره الدكتور سعد راضي السورور، وهو استشاري في العمود الفقري بمدينة الملك سعود الطبية، عندما حذر من أداء للوضوء بشكل خاطئ، خصوصاً عند رفع القدم لمغسلة مستواها مرتفع، إن هذه الطريقة قد تؤدي إلى إصابات في العمود الفقري وتكسور أخرى في الورك أو الأطراف.

عموماً أنا لست متفقها بالدين كما يجب، ولكنني أعرف على الأقل أن الدين يسر، وسمح بالمسح على الخفين عند الضرورة.

يعني (حكبت)، ولا بد من الحركات البهلوانية؟! ***

من الأساطير التي تُروى أن رجلاً صالحاً سأل إبليس قائلاً: من أحب الناس إليك؟ قال: عابد بخيل. قال: فمن بغض الناس إليك؟ فقال: فاسق سخي. قال: كيف ذلك؟ قال: لأنني أرجو ألا يقبل الله عبادته لبخله، ولا أمن أن يطلع الله على العبد الفاسق فيرى بعض سخائه فينجيه ويرحمه - انتهى.

المشكلة لو كان هناك إنسان لا هو هذا ولا ذاك (!!!) - أي هو فاسق وفوق ذلك بخيل - أكيد سوف يقول الشيطان عندها: هذا هو عز الطلب، (وجاك يا مهناً ما تمناً)، وما أكثر الفاسق البخلاء. ***

هل صحیح أن المرأة تصدق أنها جميلة، حتى لو قال لها ذلك رجل أعمى؟! ومع ذلك أظل أحترم تلك المرأة رغم هبالتها.

غير أن ما يرفع ضغطي أكثر المرأة الجاهلة رغم تعلمها، وهي التي ما إن تقرا عن الحرية، حتى تبادر رأساً إلى خلع ملابسها.



المثلة كاتي هولمز حضرت حفلاً أقامته شركة «دلتا إيرلاينز» في فندق بوري في مدينة نيويورك (أ.ب)



سمير عطالله

سبب غضب الفراغة

تتوقف معرفتي بعلم الآثار حيث تتوقف معارف السائح القليل الفضول. وعندما تتكاثرت على التواريخ والمراحل والأسماء، أدرك أنني أمام شيء عظيم لكنني أترك شرحه وتفسيره للدكتور زاهي حواس، أو من يقارنه في سوريا والعراق ويترأ ويابل وبلاد الأنباط، مكتفياً من الشغف العظيم بما شهدته في تدمر. لماذا تدمر وليس بعلبك أو أسوان؟ لا أدري. ربما ألوان الأعمدة في المدينة، ربما تاريخ زنوبيا الشبيه بتاريخ كليوباترا، سواء ما كتبه المؤرخون أو ما غناه الشعراء. وفي الحاليتين اعتقد أن الجمال هو الحاذب الأول في النفس. قرأت في مجلة «الجامعة» المصرية (1908) أن أعيان مصر، والفراغة خصوصاً، كانوا سريعى الغضب، شديدى التوتر والتسرع، لأنهم كانوا يعانون من داء المفاسل. وعرضت الجمعية الملكية البريطانية مومياء تظهر فيها آثار التلكس. وقال العالم فلندرز بينتري إنه في جميع دراساته على الأجسام المصرية القديمة وجد جميع أعراض الروماتيزم، مثل انتفاخ عقد الركب، وغيرها.

على مدى السنين لاحظت شيئاً لافتاً، أحيله على الدكتور حواس، لا أدري كم من سواي لفته أيضاً. أنا أفهم أن تكون جميع التماثيل والصور للعصور الفرعونية، تمثل نساء جميلات. فاللاتي نحتت، أو رسمت وجوههن، كن من طبقة معينة. وكان على النحات أو الرسام أن يحرس على إبراز الملامح الجمالية، أو على الأقل، إخفاء ما ليس كذلك. أما الظاهرة اللافتة فهي أن أشخاص العصر جميعاً ناحلون، لا سمينة ولا ترهل. هكذا في المنحوتات القردية أو في اللوحات الجماعية. الجميع منسوق الأشكال كأنهم خارجون الآن من مصح حمية في النمسا. والجميع غالباً يميلون إلى الإبتسام، لا يعانون من عسر هضم. وكان طه حسين إذا ما غضب من نقد توفيق الحكيم له، كرر النصيحة له بالابتسامة إلى الكتابة بعد غداء ثقيل، وينصحه بأن ينتظر إلى المساء عندما تكون أنفاله قد خفت وأعصابه قد هدأت. ووجه إليه مرة رسالة عنوانها «عزيزي الدولة» قائلاً إن الحكيم يتصرف مثلها معتقداً أن له قوة السلطان، في حين أن كل ما في المسألة وجبة غداء كثرت فيها المحاشي!

الويل من الأدباء عندما بغضبون، والويل أحياناً عندما يرضون. ومن جملة غضبات العميد أنه حمل مرة على عباس محمود العقاد فأنكر عليه النشر، ثم رضى عنه فأعلنه أميراً للشعراء. كلاهما كان خطأ من أخطاء الوجبة الثقيلة.

ضرورة التطعيم وغسل الأيدي بانتظام

الإنفلونزا تزيد احتمال التعرض لأزمة قلبية

مصابين بأعراض إنفلونزا خفيفة. وقال الدكتور وونغ «هؤلاء الأشخاص كانوا مرضى جدا إلى حد الذهاب للطبيب وشعر الطبيب بقلق لدرجة إجراء مسح للمريض» وكانت تلك أول أزمة قلبية لنحو 76 واختبار الفيروس. وأضاف «لا نعلم إن كانت تلك النتائج تسري على المصابين بعدوى الذين شملتهم الدراسة لم يكونوا ومن بين 332 مريضا شملتهم الدراسة وأصيبوا بأزمة قلبية واحدة على الأقل أثناء التحاقهم من الإنفلونزا لم يكن 69 في المائة منهم قد تم تطعيمه ضد الإنفلونزا. وكانت تلك أول أزمة قلبية لنحو 76 واختبار الفيروس. وأضاف «لا نعلم إن كانت تلك النتائج تسري على المصابين بعدوى الذين شملتهم الدراسة لم يكونوا

المستشفى بسبب الإصابة بأزمة قلبية أسبوعيا في الأيام السبعة الأولى من تشخيص الإصابة بالإنفلونزا كان 20,0 مقابل 3,3 أسبوعيا خلال 52 أسبوعا قبل الإصابة و51 أسبوعا بعد اليوم السابع من الإصابة. وانخفض احتمال الإصابة بشدة في اليوم الثامن من التشخيص.

واستخدم وونغ وفريقه حالات مؤكدة من الإنفلونزا وحللوا 364 حالة إصابة بأزمة قلبية منذ منتصف عام 2008 حتى منتصف عام 2015 بين سكان إقليم أونتاريو في سن الخامسة والثلاثين وأكبر من المسجلين في برنامج التأمين الصحي الذي تموله الحكومة. وتبين أن معدل دخول

بأنظمة اللقاحية من الإنفلونزا وغيرها من الأمراض المعدية. ويشك الأطباء في وجود صلة بين الإنفلونزا والأزمات القلبية منذ الثلاثينات في القرن الماضي لكن كان يصعب خلال هذه الفترة معرفة إن كان فيروس الإنفلونزا أو أي مرض آخر مماثل أصاب المريض قبيل تعرضه لأزمة قلبية.

عبر الهاتف «فوجئت إلى حد ما بقوة هذه الصلة. لا ترى كل يوم زيادة ستة أمثال في الخطر خلال الأيام السبعة الأولى من تأكيد الإصابة بالإنفلونزا». وأضاف «فوجئنا أيضا بتلاشي هذا الخطر تماما بحلول اليوم الثامن وما بعد ذلك». واكتشف هو وفريقه البحثي

تشديد على اختيار النظام الغذائي الصحيح

نقص اليود قد يؤثر على خصوبة المرأة بنسبة 50%

نيويورك، «الشرق الأوسط»

قالت دراسة أميركية حديثة إن النساء اللاتي يعانين من نقص اليود ربما تتراجع فرص حملهن إلى النصف مقارنة بنساء يتمتعن بمستويات صحية من هذا العنصر. وتنتج الباحثون أكثر من 500 امرأة يرغبن في الإنجاب خلال فترة خمس سنوات تقريبا، ووجدوا أن النساء اللاتي يعانين من نقص متوسط أو حاد في اليود تتراجع فرص حملهن بنسبة 46 في المائة.

وقال الدكتور جيمس ميلز «والمرحومون البحرية والحليب والماكولات البحرية وبعض المنتجات الألبان. وبعض الأملاح تحتوي على اليود لكن لا ينبغي أن تعتمد النساء على الملح فقط للحصول على المزيد من اليود. وقال ميلز «فوجئنا من شجوع نقص اليود (لدى النساء) ومن أنه يقلل فرص الإنجاب بنحو 50 في المائة في كل دورة طمث». ويعلم اليود دورا حيويا في نمو المخ خلال فترة الحمل. وتكتب الباحثون في دورية (هيومان ريبيرودكشن) أن البحوث السابقة وجدت أن

رداً على طلب البيت الأبيض باستعادة عمل فني

مرحاض من الذهب بدلاً من لوحة لفان غوخ



المرحاض المصنوع من الذهب الذي عرضه المتحف على البيت الأبيض (متحف غوغنهايم)

نيويورك، «الشرق الأوسط»

فكرة من ذهب تفتق عنها ذهن متحف غوغنهايم بمدينة نيويورك الأميركية بعد أن عرض أن يقرض الرئيس دونالد ترمب مرحاضاً مصنوعاً من ذهب عيار 18 قيراطاً بعد أن طلب البيت الأبيض من المتحف استعارة لوحة لفنست فان غوخ. وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن كبير أمناء المتحف عرض إقراض المرحاض الذي استخدمه عشرات الآلاف من الزوار في رسالة بالبريد الإلكتروني بتاريخ 15 سبتمبر (أيلول). وكانت تقاضى أقل بكثير من تقرير الصحيفة بينما لم يرد مسؤولون بالبيت الأبيض بعد على طلب التعقيب. ولم يتضح كيف رد البيت الأبيض على عرض كبير أمناء المتحف. وهذا المرحاض من تصميم الفنان الإيطالي ماوريتسيو كاتيليا ويعمل بكفاءة تامة ويُطلق عليه اسم «أميركا». ووفقاً لتدوينة على موقع المتحف الإلكتروني فقد عرض المرحاض في دورة مياه بالمتحف واستخدمه بشكل خاص أكثر من مائة ألف شخص.

مخلفات البلاستيك تسبب تدهور حالة الشعاب المرجانية

استراليا، وتمثل النفايات مشكلة أخرى تضغط على الشعاب التي تعاني أصلاً من الإفراط في صيد الأسماك، وارتفاع درجات الحرارة الناجم عن تغير المناخ، وأوجه أخرى من التلوث. وتكتب العلماء في دورية «ساينس» أن 1,1 مليار قطعة

بلاستيكية تشمل أكياس تسوق وشباك صيد، بل وحفازات وأكياس شاي عالق بالشعاب المرجانية في منطقة آسيا - المحيط الهادي. وتوقع العلماء زيادة هذه الكمية بنسبة 40 في المائة بحلول 2025 مع التناقص المستمر في تلوث البحار.

بعد خلاف بشأن عدم المساواة بين الجنسين

أربعة من كبار صحافيي «بي بي سي» يوافقون على خفض مرتباتهم

لندن، «الشرق الأوسط»

قالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) إن أربعة من الصحافيين الذكور الأعلى أجراً في الهيئة وافقوا على خفض مرتباتهم بعد الكشف عن تفاوت كبير في الأجور بين العاملين من الرجال والنساء. وقالت (بي.بي.سي) في موقعها الإلكتروني إن مقدمي البرامج الإذاعية في الهيئة جيرمي فاين وجون همفريز ومذيع الأخبار هيو إدواردز والشمالية جون سوبل وافقوا إما بشكل رسمي أو من حيث المبدأ على خفض رواتبهم. واضطرت الهيئة العام الماضي إلى إعلان أن ثلثي أعلى العاملين أجراً فيها هم رجال. ويأتي تمويل (بي.بي.سي) من رسوم على مشاهدي التلفزيون وتخضع لمراقبة دقيقة ومعايير صارمة من الرأي العام ووسائل الإعلام المنافسة. وسلط الكشف عن الرواتب، الذي قاومته الهيئة، الضوء على جدل أوسع نطاقاً بشأن عدم المساواة بين الجنسين.